



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القُدس العربي



السنة الثالثة والثلاثون العدد 10299 السبت 19 حزيران (يونيو) 2021 - 9 ذو القعدة 1442 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10299 Saturday 19 June 2021

يومية • سياسية • مستقلة

جيفري والجولاني... غزل متبادل أم مصالح؟



هل يتسبب تصرف رونالدو وبوغبا في عواقب تسويقية وخيمة؟



ناقد مصري: عبد الحليم كان يهدى صحافيين ونقادا ليمدحوه



رواية «شقيق الروح»: في الحرب ووحوشها والنجاة منها



22

18

14

13

## حملة عالمية للتضامن مع رامي شعث بعد مرور 700 يوم على اعتقاله في مصر

القاهرة - «القدس العربي»: انطلقت أمس حملة عالمية للتضامن مع رامي شعث، منسق حركة مقاطعة إسرائيل «بي دي إس» في مصر، بمناسبة مرور 700 يوم على حبسه احتياطياً على ذمة القضية رقم 930 لسنة 2019، والمعروفة باسم «خليفة الأمل»، مقترباً من الحد الأقصى المسموح به للحبس الاحتياطي.

ومن المفترض أن تنتهي الحملة يوم 23 يونيو/حزيران الجاري، حيث يُكَلَّمُ شعث عامه الخمسين، وتهدف الحملة إلى جمع 100 ألف توقيع على عريضة تطالب بالإفراج الفوري عن شعث، وتقديمها للسفارات المصرية في عواصم مختلفة حول العالم.

## توقعات بحسم احتمال التصعيد الأسبوع المقبل... والمقاومة ترفض فرض معادلات اشتباك جديدة إسرائيلي تهدد بالرد على بالونات غزة كردها على الصواريخ وجنود الاحتلال يعتدون على المصلين في الأقصى



جندي إسرائيلي يدفع صحافيين لنعهم من تغذية احتجاجات فلسطينية في قرية بيتا جنوب نابلس أمس

لندن - غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وسط توقعات بأن إسرائيل لن تصعيد العسكري بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية سيحسم في الأسبوع المقبل، حسب صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، وأصلت طائرتان الاحتلال غاراتها على مواقع للمقاومة ردا على البالونات الحارقة المتواصلة التي تطلق من غزة منذ يوم الثلاثاء الماضي، وتسببت بإشعال عشرات الحرائق في مستوطنات غلاف غزة، وبالونات سيستعمل جيش الاحتلال معها كما يتعامل مع الصواريخ، وهو ما من شأنه أن يدفع باتجاه تجديد موجة التصعيد العسكري.

وتزامن الحديث عن التصعيد والغارات مع محادثات تجريها الوفد الأمني الإسرائيلي مع المسؤولين المصريين حول ملفات غزة، بما فيها التهديد وصفقة لتبادل الأسرى، ويعمل الوسطاء المصريون على منع انهيار وقف إطلاق النار، والذهاب نحو خطوات تترزق الهدوء، وتضمن السير في باقي الملفات.

وتلقى وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، اتصالاً هاتفياً من وزير خارجية إسرائيل الجديد ميشال إيليد، حيث قدم له الوزير شكري في مستهل الاتصال التهنية على توليه مهام منصبه الجديد.

## «هآرتس»: نتنهاو أمر بإتلاف كل الوثائق في مكتبه قبل وصول بينيت

أخرى، وليس واضحاً أي من هذه الوثائق تم تزييفها وكيفية، في حين رئيس الحكومة إنه سيجري تدقيقاً في الموضوع.

برئيس وزراء إسرائيل نفتالي بينيت، وودع بايفاد رئيس مخابراته عباس كامل للقاء بينيت.

## قطر: لا تقدم ملموساً حتى الآن في محادثات السلام الأفغانية

القاهرة - رويترز: قال وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن في بيان، أمس الجمعة، إن قطر لم تحقق تقدماً ملموساً بعد في محادثات السلام الأفغانية التي تعقد في العاصمة الدوحة.

## إيران: 4 مرشحين من أصل 7 يتنافسون في الانتخابات الرئاسية... وتوقعات بتدني نسبة التصويت

تعد مقربة من المحافظين (الأصوليين)، أن نسبة الاقتراع حتى الساعة 16:45 (12:15 ت.ع) وصلت إلى نحو 2/3، وبلغت المشاركة في الانتخابات الرئاسية التي أجريت قبل أربعة أعوام 7/3، في حين شهدت الانتخابات التشريعية في شباط/فبراير 2020، نسبة امتناع قياسية بلغت 57 %.

إدلائه بصوته بعيد الساعة السابعة صباحاً في حسينية الإمام الخميني وسط طهران، وكرر خامنئي دعوة الإيرانيين إلى المشاركة بكثافة، مشدداً على أن «ما يفعله الشعب الإيراني اليوم يحدد مصيره وبيئتي مستقبلي لعدة سنوات».

طهران - أف ب: انطلقت الانتخابات الرئاسية في إيران، أمس الجمعة، مع بدء 4 مرشحين السبعة الذين منحهم مجلس خبراء الدستور حق الترشح.

## 20% من الإسبان يعتقدون أن سبته ومليبية ستكونان مغربيين في ظرف عقدين

وقد يكون وراء هذا الإحساس عاملين وهما، الموقع الجغرافي القارة شمال المغرب أي ليس في القارة الأوروبية ثم نسبية المسلمين من أصول مغربية المرتفعة التي تتجاوز 50% من الساكنة، ويرى 75% من الإسبان أن سبته ومليبية أراضي إسبانية لا نقاش بشأنها مثل مالقا (مقاطعة الأندلس) أو كورونيا (مقاطعة غاليسيا).

## بغداد - «القدس العربي»:

أعلن مصدر في الشرطة العراقية أن مسلحين مجهولين اغتالوا، صباح أمس الجمعة، ضابطاً برتبة نقيب مسؤولاً عن مكافحة الفساد في محافظة ميسان، وهو ثاني مسؤول يتم اغتياله في جنوب العراق، وصرح النقيب ماجد حميد في شرطة محافظة ميسان الجنوبية لوكالة «فرانس برس» أن «مسلحين مجهولين يستقلون سيارة أجرة اغتالوا صباح اليوم (أمس) النقيب محمد الشموسى، قرب منزله، في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان الجنوبية».

## استبعاد نجل وزير الدفاع العراقي زمن صدام حسين من الانتخابات

استنكر «المشروع الوطني العراقي» بزعماء جمال الضاري، قرار استبعاد مرشحه خالد سلطان هاشم، نجل وزير الدفاع الراحل في زمن النظام السابق، من السباق الانتخابي المقبل، معتبراً إياه خطوة «سياسية ممنهجة».

## ناشطون يردون «عجرب ما معو خير»... وفي غياب النقل العام والقطار لا يبقى إلا «جيش الدولة» وزير الطاقة اللبناني أشعل مواقع التواصل بعد دعوته إلى «استعمال شيء آخر» غير السيارة

بيروت - «القدس العربي»: اقتراحات يفيدنا. وسخرت الناشطة ساره عساف من التيار البروتقالي، وأجرت استطلاعاً افتراضياً حول الشيء الآخر الذي يمكن استعماله، وجاءت النتيجة كما يلي «التراشواي» 2%، المترو 1%، الباص 1% و«جيش الدولة» 93%.

## مصر: إحالة صهر نجل مبارك للمحاكمة لاتهامه بالاستيلاء على مليار جنيه

القاهرة - «القدس العربي»: المستهلكين. وحددت محكمة استئناف القاهرة جلسة 17 يوليو/تموز المقبل لنظر جلسة محاكمة المتهمين.

## العراق: اغتيال ضابط في ميسان وضبط صواريخ «غراد» ومنصاتها في نينوى

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن مصدر في الشرطة العراقية أن مسلحين مجهولين اغتالوا، صباح أمس الجمعة، ضابطاً برتبة نقيب مسؤولاً عن مكافحة الفساد في محافظة ميسان، هو ثاني مسؤول يتم اغتياله في جنوب العراق. وصرح النقيب ماجد حميد في شرطة محافظة ميسان الجنوبية لوكالة «فرانس برس» أن «مسلحين مجهولين يستقلون سيارة أجرة اغتالوا صباح اليوم (أمس) النقيب محمد الشموسى، قرب منزله» في مدينة العمارة مركز محافظة ميسان الجنوبية. وأشار إلى أن «النقيب الشموسى كان يشرف على أوامر الاعتقالات التي تصدرها هيئة النزاهة في المحافظة، للملاحقة متهمين بالفساد الذي كلف الدولة العراقية 450 مليار دولار منذ 2003، نقل ثلثها إلى خارج البلاد وتساوي نصف العائدات النفطية ومرتين إجمالي الناتج الداخلي للبلاد، في مايو/ أيار الماضي، قتل ضابط آخر برتبة نقيب في هجوم مماثل بعد يوم واحد من مشاركته في اعتقال مطلوبين بتهمة فساد في المحافظة نفسها، وفق مصدر في الشرطة.

وكان من بين المعتقلين حينها مسؤولون كبار بينهم مدير دائرة الضرائب في ميسان، حسب المصدر نفسه. وشهدت ميسان النائية التي يغلب عليها الطابع العشائري خلال الفترة الأخيرة سلسلة هجمات مسلحة بينها ما تم بعبوات ناسفة، ضد مسؤولين محليين بينهم قاض يتابعون قضايا الفساد في المحافظة، وفقاً للمصدر ذاته. في سياق آخر، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) ضبط 5 صواريخ نوع غراد مع 5 قواعد للإطلاق، داخل عجلة في محافظة نينوى. الخلية قالت في بيان صحافي، إن «من خلال المتابعة الميدانية وتكثيف الجهود الاستخبارية، القوات الأمنية العاملة ضمن قاطع الفرقة الخامسة عشرة في قيادة عمليات غرب نينوى، تمكنت من ضبط 5 صواريخ نوع غراد مع 5 قواعد للإطلاق داخل عجلة». وأضاف البيان، أن «عملية الضبط تمت ليل أمس (الأول) في منطقة العلكانه جنوبي ربيعة، بعد أن حاصرت دوريات الجيش والشرطة العجلة، وقد لاذ الذين كانوا داخل العجلة بالهرب».

وتابع أنه «تم التعامل معها من قبل مفارز الجهد الهندسي». أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، والمقروفات الحربية في ثلاث مناطق في الأنبار. وقال في بيان إن «قوة من قيادتي عمليات الأنبار والجزيرة معززة بمفازز الاستخبارات العسكرية، نفذت واجباً للبحث والتفتيش في مناطق الكرمة والرماضي وصرحاء كيبسة تم خلاله ضبط 163 عبوة ناسفة و39 قنبلة هاون و34 مقذوف مدفع و3 مساطر تفجير حيث قامت المفازز الهندسية بتفجير المضبوطات تحت السيطرة». كذلك، تمكنت قوة تابعة للاستخبارات العسكرية، من إلقاء القبض على اثنين من المسلحين غربي نينوى قادمين من سوريا. وذكرت خلية الإعلام الأمني في بيان، أن «تأكيداً لمهامها بالمشاركة في ضبط الحدود وإجهاض عمليات التسلل، ويتساء على معلومات استخبارية دقيقة لأحد مفاصل مديريةية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع - قسم استخبارات قيادة عمليات غرب



عنصر أمن عراقي في بغداد

وبالتعاون مع الفوج الاول لواء المشاة 71 نينوى، واستخدام الكاميرات الحرارية تمكنت من متابعة حركة المسلحين ونصب كمين لهم بعد اجتيازهم الحدود وتلقي القبض عليهم في منطقة جليبار التابعة لناحية ربيعة غربي

نينوى، أكدت محاولة اثنين من الأشخاص دخول أراضيها بطريقة غير شرعية عبر التهريب». وأضاف البيان أن «مفازز شعبية الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15

## نائب عن ائتلاف «دولة القانون»: هناك نوايا لتأجيل انتخابات العراق

بغداد - «القدس العربي»:

أكد، النائب عن ائتلاف «دولة القانون» حسين المالكي، أمس الجمعة، عن وجود نوايا لتأجيل الانتخابات في حال عجز الحكومة عن تهيئة الأجواء المناسبة لهذا الأمر. وقال لوقع «إن آر تي» عربية، إن «جميع الكتل السياسية والحكومة والمفوضية جاهزة لإجراء الانتخابات في شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، ولكن يجب أن يتحقق الشرط الذي من أجله ستجري الانتخابات وهو إعادة هيكلة الدولة

في الشوارع وحماية صناديق الانتخابات وحصر المال السياسي الفاسد والسلاح المنفلت بيد الدولة». وأضاف: «إذا تحققت هذه الشروط نعم ستكون انتخابات، ولكن إذا لم تتحقق هذه الشروط فقرارنا سيكون هو الدعوة إلى تأجيل الانتخابات لوقت آخر، ومن المحتمل أن يكون في عام 2022». وأوضح، أن «إضافة إلى هذا كله يجب حث الناس على النزول واختيار مرشحهم وممثلهم في مجلس النواب، فإذا كانت هذه الشروط متحققة، نعم ستجري الانتخابات

## تسجيل إصابتين بـ«الفطر الأسود» في النجف

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت دائرة صحة النجف، أمس الجمعة، تسجيل إصابتين بـ«الفطر الأسود»، مشيرة إلى أن إحدى الحاليتين، تماثلت للشفاء. وقالت دائرة صحة النجف، في توضيح، إن «حالة الوفاة التي حدثت هذا اليوم بمرض الفطر الأسود تعود لمرض من محافظة ذي قار في عمر 56 عاماً حضر للعلاج في مركز النجف للعلوم العصبية لإصابته بجلطة دماغية مع التهابات الجيوب الأنفية والعين وهو غير مصاب بغيروى كورونا إلا أنه يعاني من

الإصابة بمرض السكري وهو أحد مسببات الإصابة بالفطر الأسود». وأضافت أن «مرضية أخرى بعمر 55 عاماً كانت مصابة بكورونا وأصيبت بالفطر الأسود إلا أنها وبحمد الله تماثلت واكتسبت الشفاء التام». وأكدت صحة النجف أن «مرض الفطر الأسود مرض غير انتقالي والغات العرضة للإصابة به هم الذين يكثرون من استخدام أدوية الكورتيزون والستيرويد والمضادات الحيوية بصورة عامة ونوي المناعة الضعيفة والمصابين بالأمراض المزمنة مثل السكري، وهو يحدث نتيجة التعرض لنوع من العفن موجود

وإذا لم تكن متحققة فيكل تأكيد سيدعون إلى التأجيل لأن عدم وجود انتخابات خبير من أن تكون هناك انتخابات منفلتة وغير عادلة وشاغفة ونزيبية». وعبر، عن اعتقاده أن «الانتخابات المقبلة ستؤجل لأن العراق مقبل على صيف ساخن، مع وجود تكتل في الخدمات والكهرباء، فضلاً عن عجز المواطن على شراء حاجاته الأساسية من السلع، بسبب الارتفاع الكبير في سعر الدولار، وهذا كله سيؤثر ويعطي عدرا للمواطن كي لا يذهب للانتخابات».

بغداد - «القدس العربي»:

التقى وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، أمس الجمعة، نظيره الباكستاني مخدوم شاه محمود قريشي، وبحثا «سبل تعزيز، وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في المسائل ذات الاهتمام المشترك، ومنها الجانب الاقتصادي، بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين الصديقين». وحسب بيان للخارجية، قال الوزير أن «باكستان شريك أساسي ومهم بالنسبة إلى العراق، ويرتبط البلدان بعلاقات عريقة وعوامل مشتركة، منها: مواجهة الإرهاب والتطرف». وجاء هذا اللقاء في سياق مشاركة الوزير في أعمال منتدى أنطاليا الدبلوماسي.

والتجاري، بين البلدين. وأعرب وزير الخارجية الباكستاني عن «تطلع بلاده إلى مزيد من التعاون المشترك مع العراق في جميع المجالات، وأهمها التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والسياحة الدينية» وفقاً للبيان. كما التقى حسين، أول أمس، وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في هامش أعمال منتدى أنطاليا الدبلوماسي. وقالت وزارة الخارجية في بيان، إن «الوزير أعرب عن رغبته في العمل على دعم، وتعزيز العلاقات بين بغداد وطهران بما يعكس خصوصيتها، واستراتيجيتها، مؤكداً حرصه على تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات بالمرحلة المقبلة لتحقيق المصالح المشتركة للبلدين، وتفعيل ما تم الاتفاق عليه من مذكرات تفاهم مع الحكومة العراقية». وأضاف البيان أن «الجانبين تبادلوا الرؤى والأفكار حول القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك، كما تباحثا في تطورات الأوضاع في المنطقة، والتحديات التي تواجهها، وضرورة دعم السلام، والاستقرار من خلال تضافر جميع الجهود». وأشار إلى أن «محمد جواد ظريف أكد حرص بلاده على تعميق أواصر العلاقات بين البلدين» معرباً عن «مشكره لولائف العراق الرامية في اتجاه الدفع بخيار التهدئة، وتجنب التصعيد في المنطقة».

## أمريكا تشبهه في 4000 حالة احتيال في برنامج اللاجئين العراقيين

لم يكن ليحدث لولا هذه «الفبركة»، واتهمت لائحة الاتهام التي تم اكتشاف عنها في يناير/ كانون الثاني، المشتبه بهم بسرقة ملفات الحالات الرقمية الخاصة بأكثر من 1900 عراقي، بما في ذلك معلومات سرية للغاية مثل تاريخ العمل والخدمة العسكرية وروايات عن تعرضهم للاضطهاد ونتائج الفحص الأمني، وأسئلة المقابلات القصلية الأمريكية المقترحة. وقال مارك هيتفيلد، وهو مدير وكالة إعادة توطين اللاجئين، «إعادة التوطين سبغت نادرة للغاية وقيمة وتقتد الأرواح، الناس سيفعلون أي شيء في وسعهم للوصول إليها».

أربع سنوات من احتلال الولايات المتحدة للعراق بين عامي 2003 و2011 وما أعقب ذلك من عنف طائفي، ويهدف البرنامج، إلى تسريع وتيرة إعادة توطين العراقيين المعرضين للخطر بسبب عملهم مع الحكومة الأمريكية. وحسب، مسؤول في وزارة الخارجية ومساعد في الكونغرس ومشروع، إن إدارة بايدين تدرس، بضغط من مشرعين من الحزبين وجماعات حقوقية، برنامجاً مشابهاً للافغان الذين يخشون انتقام «طالبان».

أشاد واشنطن - رويترز: أفادت تقارير صدرت عن الخارجية الأمريكية، أن السلطات، التي تجري تحقيقاً شاملاً في قضية احتيال، تشبهه في آن نحو أربعة آلاف عراقي يقدمون طلبات مزيفة لإعادة توطينهم في الولايات المتحدة، بصفتهم لاجئين. وهناك أكثر من 500 عراقي، دخلوا البلاد بالفعل كلاجئين، متورطين في قضية الاحتيال المزعومة، وقد يتم ترحيلهم أو إسقاط الجنسية الأمريكية عنهم، حسبما أفادت وثيقة أرسلت إلى أعضاء الكونغرس، وقالت الوثيقة، «لا يوجد مؤشر حتى اليوم على أن هؤلاء الأفراد الذين يتجاوز عددهم 500 لهم صلات بالإرهاب».

وكان البرنامج، قد قلص مدة العملية بالنسبة للمجموعات العراقية «ذات الاهتمام الإنساني الخاص» بحيث يتكونون من التوطن في الولايات المتحدة، بعدما ألغى الإلزام بضرورة حصولهم على مستندات إحالة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. وبين المقدمين المؤهلين عراقيون داخل العراق وخارجه معرضون للخطر لأنهم عملوا للحساب الحكومة الأمريكية، وكذلك بعض أفراد أسرهم. ويمكن للعراقيين الذين عملوا في وسائل إعلام مقرها الولايات المتحدة ومجموعات أو منظمات إنسانية تلقت منحاً أو عقوداً من الحكومة الأمريكية التقدم أيضاً، وفقاً لحدى وناطق وزارة الخارجية، فقد أعيد توطين أكثر من 47570 عراقياً في الولايات المتحدة من خلال البرنامج. وتباطأت عمليات القبول إلى حد كبير في عهد الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب، الذي فرض قيوداً على قبول اللاجئين لهذا العام عند مستوى قياسي منخفض بلغ 15000 قبل ترك منصبه. ووفقاً للائحة الاتهام، فقد استمر مخطط الاحتيال المزعوم من فبراير/ شباط 2016 حتى أبريل/ نيسان 2019 على الأقل. وقالت وثيقة وزارة الخارجية إن التحقيق بدأ في فبراير/ شباط 2019. قال جيس ميرفالدزين من منظمة (نو وان لفت بيهاندي) وهي منظمة غير ربحية تساعد العراقيين والافغان المرتبطين بالولايات المتحدة على الهجرة إلى البلاد، إن «من غير المعروف كم عدد الذين قتلوا، لكنهم يقربون بالمئات، وقال إن معظم التهديدات كانت من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية» والفصائل الشيعية المدعومة من إيران، ووفق ميرفالدزين «لا يزال الكثير من العراقيين يتواصلون معنا لطلب المساعدة».

أفاد تقرير من الخارجية الأمريكية، أن تعليق البرنامج العراقي أدى إلى تجميد معالجة أكثر من 40 ألف طلب تشمل أكثر من 104 آلاف شخص، 95 في المئة منهم في العراق، ويجري إعادة تقييمهم جميعاً. وأضاف أن المسؤولين وضعوا «قائمة رئيسية» باسماء «الشركات والحالات المشبته فيها بالاحتيال كما حددها التحقيق» مشيراً إلى أنها تضم أكثر من أربعة آلاف فرد، لم يُسمح لأي منهم بالسفر إلى الولايات المتحدة. ولا تذكر تقارير وزارة الخارجية ولائحة الاتهام ووثائق المحكمة بشكل قاطع الغرض من المخطط المزعوم.

مسؤولون أمريكيون، أكدوا أن التحقيق، وهو واحد من أكبر التحقيقات في قضايا الاحتيال في برامج اللاجئين في التاريخ الحديث، أثار تحفظات البعض في إدارة الرئيس جو بايدين، في الوقت الذي يبحثون فيه وضع برنامج مساعد للافغان اللاجئين الأفغان مع انسحاب القوات الأمريكية من البلاد بعد حرب دامت 20 عاماً. وتظهر التقارير، أن التحقيق أشمل وأخطر مما كشف عنه مسؤولون أمريكيون منذ الإعلان في يناير/ كانون الثاني، عن تجميد برنامج «الوصول المباشر» للاجئين العراقيين لمدة 90 يوماً. وجاء التعليق، الذي مددته وزارة الخارجية لأجل غير مسمى في أبريل/ نيسان، بعد الكشف عن لائحة اتهام بثلاثة أجناب بالاحتيال وسرقة سجلات وغسل الأموال.

## السيستاني ينفي دعم أي مرشح في الانتخابات الإيرانية



إيرانية تدلي بصوتها في مركز انتخابي في بغداد

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

نفى رجل الدين الشيعي البارز، علي السيستاني، الأنباء التي تحدثت عن دعمه مرشحين في الانتخابات الإيرانية، التي جرت، أمس الجمعة، واصفاً تلك الأنباء بـ«الكاذبة». وذكر مكتبه في مدينة قم الإيرانية، حسب بيان صحافي، أن «المرجع الأعلى لا يدعم أي مرشح في الانتخابات الإيرانية». وشدد على أن «ما تداوله نشطاء في منصات التواصل الاجتماعي عن دعم مرشح للانتخابات الرئاسية الإيرانية، مزاعم وأكاذيب لا صحة لها». في الأثناء، أدلى المواطنون الإيرانيون المقيمون في العراق، بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، عبر 14 مركزاً انتخابياً موزعة في عموم مناطق البلاد. وفتحت في العاصمة العراقية بغداد، ومراكز اقتراع أخرى في مدن مختلفة في شمال وجنوب البلاد، أمس، صناديق الاقتراع في الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي، للمشاركة في الانتخابات الرئاسية الإيرانية الثالثة عشرة.

وأعلنت السفارة الإيرانية في بغداد في بيان صحافي، تفاصيل الانتخابات الرئاسية الثالثة عشرة في العراق، بما في ذلك عدد مراكز الاقتراع الثابتة والمتنقلة، وساعات الحضور في صناديق الاقتراع. وحسب البيان، فقد، تم فتح مركزي اقتراع في بغداد تتضمن صندوقاً ثابتاً وصندوقاً متنقلاً، بالإضافة إلى صندوقين في كربلاء (1 ثابت و1 متنقل) ومثلها في النجف (1 ثابت و1 متنقل) وصندوقين في البصرة (1 ثابت و1 متنقل) وثلاثة صناديق في أربيل (1 ثابت و2 متنقل) وثلاثة صناديق اقتراع في السليمانية (1 ثابت و2 متنقل) ليكون المجموع 14 صندوق اقتراع، بما في ذلك 6 صناديق الناخبين وعملية الاقتراع. وأضاف البيان أن «يحق لجميع المواطنين الإيرانيين الذين لا تقل أعمارهم عن 18 عاماً التصويت، من الذين ولدوا في 28/3/2003 وما قبله المشاركة في هذه الانتخابات من خلال تقديم بطاقة هوية أو جواز سفر إيراني ساري المفعول».

## أكد في حوار مع «القدس العربي» على ضرورة توحيد المؤسسة العسكرية السودانية قبل دمج قواتهم

# الناطق باسم الحركة الشعبية (جناح الحلو) كوكو جقدول: الاستفتاء على المشورة لا يعني تقرير المصير



مراسل «القدس العربي» عمار عوض مع الناطق باسم الحركة الشعبية جناح الحلو كوكو جقدول

أخبرين إذا ما دفعت الناس لاختيار ما هو ليس من رغباتها، ولكن في النهاية يظل هذا قرار الشعوب.

### رأي الشعب

■ إلى أي مدى يمكن أن تكون قضية المشورة الشعبية وتقييم الاتفاقية بالاستفتاء مدخلا للخلاف؟

■ المشورة الشعبية ليست قضية جديدة، هي موجودة في المسائل فيها محددة، وليست لها علاقة من بعيد أو من قريب بالانفصال، كان القصد منها في بروتوكول جبال النوبة والنيل الأزرق في الاتفاقية، وكان لديها قانون، والتحدث عن أن الشعب يختار أن يبقى أو يمضي (من الدولة السودانية الحالية) ويقرر أيضا عن مدى تنفيذ الاتفاق، هو هل هو راض ويحب طموحاته، وإذا قال نعم يصبح هذا الاتفاق جزء من الدستور، والناس تبني عليه، وإذا قال إنه غير راض، يحدد الشعب تبعاً لذلك، أوجه النقص في الاتفاق لتقوم الحكومة والشعب معا بإكمال أوجه النقص هذه، وكل ذلك في إطار المشورة الشعبية وفي إطار السودان، ولا خيار غير ذلك، لأنك إذا رجعت لاتفاق 2005 لن تجد فيه أي حديث عن تقرير المصير، ولكن يمكن أن نتكلم مع الحكومة إذا لدينا مطالبات تريدون إضافتها، يمكن ذلك عبر المجلس التشريعي، المراقبون في المفاوضات دائما يطالبون، وهذه وسيلة لإشراكهم، لأن قاعة التفاوض هذه فيها المفاوضات فقط، ولا يمكن أن نقبل أنت متفائل، وماذا تقول للشعب السوداني؟

## المشورة الشعبية ليست قضية جديدة، هي موجودة في اتفاق السلام الشامل عام 2005 بوصفها جزءاً من بروتوكول جبال النوبة والنيل الأزرق

66

نقل هذا الاتفاق للشعب، ونقول له هذا هو الاتفاق الذي تم باسما، ونسأله عن مدى رضائه عنه، لو وافق عليه، نمضي للأمام، ويضمن في الدستور، وإذا كان غير راض بطعننا على أوجه النقص.

هل أنت متفائل بالوصول لاتفاق سلام بعد نهاية مفاوضات المفاوضات، وماذا تقول للشعب السوداني؟

■ أنا متفائل، وهذا التفاؤل لا يأتي من فراغ، نحن نرى أن طرح الحركة الشعبية هو الطرح العقلاني الذي يمكن أن يكون أساساً متيناً لسلام دائم وشامل في السودان، وأتمنى الخير للشعب السوداني، الذي عانى كثيراً من النظام السابق، أي نظام المؤتمر الوطني، وللسوء الحظ بعد تحقق الثورة الوضع لم يتحسن بالقرن المطلوب والمتماشي مع التصحيحات التي قدمها الشهداء والشعب، ولكن نحن نأمل أن نوفق كلنا، وأنا اعتقد أن الطرفين لديهما الإرادة ولديهما الرغبة لتحقيق السلام ليطلق بعدها السودان في الحركة الهامة، الخاصة بالتنمية.

لكن نحن نعتقد أن الأمور لم تمض بما يفترض أن تسير عليه بعد نجاح الإطاحة بالبشير، وإلى الآن المعاناة مستمرة، ولنحن نعتقد أن واجب أي حكومة أن تلتمزم بموجهات الثورة، والقضايا التي وعدت بتحقيقها، أما إذا استمرت المعاناة فمؤكد أن الشعب السوداني سيستمر في العمل العميقة، صحيح هناك اختلاف حول المصطلح نفسه، لكننا متفقون على مفاهيم يجب أن تتغير في المركز.

### الترتيبات الأمنية

■ تطرحون تأخير مناقشة أو تنفيذ الترتيبات الأمنية لبعض الوقت، وتنادون بتوحيد كل الجيوش في السودان داخل مؤسسة عسكرية موحدة، كيف للمراقبين فهم هذين الموقفين والدوافع لهما؟

■ نحن لم ندع لتأخير الترتيبات الأمنية، ولكن دعونا لإكمال عملية الإصلاح في المؤسسة العسكرية أولاً، ومن ثم الدول في عملية الترتيبات الأمنية ثانياً. في السودان مؤسسة عسكرية موحدة، كيف للمراقبين فهم هذين الموقفين؟ نحن لم ندع لتأخير الترتيبات الأمنية، ولكن دعونا لإكمال عملية الإصلاح في المؤسسة العسكرية أولاً، ومن ثم الدول في عملية الترتيبات الأمنية ثانياً. في السودان مؤسسة عسكرية موحدة، كيف للمراقبين فهم هذين الموقفين؟ نحن لم ندع لتأخير الترتيبات الأمنية، ولكن دعونا لإكمال عملية الإصلاح في المؤسسة العسكرية أولاً، ومن ثم الدول في عملية الترتيبات الأمنية ثانياً. في السودان مؤسسة عسكرية موحدة، كيف للمراقبين فهم هذين الموقفين؟

■ نظام المؤتمر الوطني حكم البلد ثلاثين سنة، لكن الحرب لم تبدأ مع هذا النظام، وهناك مفاهيم فعلا تحتاج لتفتيح، الآن الشعب السوداني يتحدث عن ضرورة تفكيك نظام المؤتمر الوطني ونهايته، والدولة العميقة أيضا قائمة على مفاهيم في المركز، وهذه المفاهيم إن لم تفكك ستتكرر المسألة، وهذه ليست دعوة الحركة الشعبية لوحدها، بل دعوة الشعب السوداني كله، الذي ينادي بتفكيك الدولة العميقة، صحيح هناك اختلاف حول المصطلح نفسه، لكننا متفقون على مفاهيم يجب أن تتغير في المركز.

### المشاركة في الحكم

■ البعض يرى وجودكم داخل عملية التغيير في الخرطوم تطويرا لهما، وهناك من يرى أن الأجزاء في الخرطوم غير موثوقة، فضلا عن أن نظام المؤتمر الوطني ما زال موجودا، كيف ترى الأمر؟

■ الحركة الشعبية ليست ضد المشاركة من حيث المبدأ، لكن اعتقد أن هناك قضايا أساسية يجب أن تعالج قبل أن تذهب الحركة وتشارك في نظام الحكم وتصيح جزءاً من عملية التغيير، نحن رحيبنا بالثورة وحكومتها ومنذ تشكيلها أعلننا وقف العدائيات، وهم يسعون وقف إطلاق النار. تحقق شكل من أشكال السلام باعتبار أن الأعمال العدائية توقفت، وهذا كان إسهما للحركة الشعبية بأن تتيح للشعب السوداني أن يمضي قدما في عملية التغيير، ونحن لسنا ضد المشاركة، ولكن هناك قضايا أساسية كما ذكرت لك سابقا، تعتبر جذور المشكلة يجب أن تعالج بشكل حاسم قبل أن تكون الحركة طرفا في النظام الموجود في الخرطوم.

■ لأي مدى تعزلون على العمل السلمي لتحقيق تطغات الأطراف السودانية، وكيف يمكن أن تساهم جماهير العمل السلمي في تنفيذ ودعم القوى السلمية لتحقيق تنفيذ اتفاق السلام، وما الذي تروجون من جماهير الثورة؟

■ نحن في الحركة الشعبية أيدنا الثورة السلمية التي قام بها الشعب السوداني من شباب وشابات، وهي كانت سلمية، بمعنى أنهم لم يكونوا يحملون سلاحا، لكن رغم ذلك أول تجربة له فقد سبقتها ثورة أكتوبر وثورة إبريل، ونحن ليست لدينا مشكلة مع التغيير السلمي، شعب ضاقت به الأحوال وجد نظاما يتخاطبوا يحمي عن صدر 30 عاما، لم تكن أمامه فرصة لتغييره سوى بهذا الشكل.

### اتجاهان للتغيير

■ ثمة من يرى أن العمل السلمي الجماهيري يجب أن يتواصل لدعم وتحقيق تنفيذ اتفاقات السلام ومن أجل دعم استقرار الحكومة، في حين يرى آخرون أن الثورة يجب أن تكتمل فصولها عبر مبادئ ثورية متتالية، أي الاتجاهين ترونه في مصلحة التغيير؟

■ يجب أن يكون واضحا أن الحركة الشعبية لديها جماهيرها في الخرطوم والتي ساهمت بشكل واضح وكانت موجودة، وعلت هذه الجماهير من أجل تحقيق الشعارات المنشودة، والتي رفعها الناس، وهي حرية سلام وعدالة،

### جوبا - «القدس العربي» - من عمار عوض:

أكد كوكو جقدول، الناطق باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» (قيادة عبد العزيز الحلو) في حوار مع «القدس العربي» في مدينة جوبا، على أن الحركة ليست لها أجندة خفية للانفصال عن الدولة السودانية، مؤكداً أن «مطلبهم الخاص بالمشورة الشعبية والاستفتاء الغرض منه معرفة رأي شعب المنطقتين (جنوب كردفان والنيل الأزرق) عن مدى رضاهم عن الاتفاقية الرقبتية، وإن كان فيها نقص يتم إكمالها في إطار الدولة السودانية، وليس هناك أي نص من قريب أو من بعيد يشير إلى تقرير المصير، ليقدر الشعب هل يبقى أم يمضي».

كما أكد رفض «فكرة المؤتمر الدستوري» مشيراً إلى ضرورة أن «يُصنّف الاتفاق الذي سيوقعونه في النهاية مع حكومة الثورة الانتقالية في الوثيقة الدستورية مع الاتفاقات الأخرى، ويتم البناء والتطوير وفقا لهذه الألفية لإكمال كتابة الدستور واستفتاء الشعب السوداني حوله».

وشدد على تمسك الحركة بـ«ضرورة أن تقوم الحكومة الانتقالية الحالية بعملية الإصلاح الأمني، التي تنتهي بتوحيد كل الجيوش، بما في ذلك الدعم السريع، وذلك ضمن جيش وطني ومهني واحد» ومن بعد ذلك «يقومون من جانبهم ببدء عملية الترتيبات الأمنية ودمج جيش الحركة الشعبية في الجيش الموحد الجديد». ونوه إلى أن الحركة ليست «ضد مبدأ المشاركة في السلطة بعد الثورة بقدر ما أنها تريد إيجاد حلول لجذور المشكلة السودانية التي قادت للحروب» قائلا: «الحرب بدأت قبل وجود نظام المؤتمر الوطني، نريد تفكيك المفاهيم الموجودة في المركز التي قادت للحروب». وعبر عن تفاؤله بالوصول لاتفاق سلام في وقت قريب مع الحكومة.

### وهنا نص الحوار:

■ كيف تنظر للمفاوضات بينكم وبين الحكومة بعد مرور هذا الوقت الطويل دون الوصول إلى نتيجة، وما هو الجو العام الذي لست من خلال هذه الجلسات؟

■ المفاوضات استمرت بشكل جيد، ونعمل الآن على حل القضايا الخلافية لنصل فيها إلى حلول واتفاق سلام في النهاية.

■ هل تمكن الأزمة للوصول إلى اتفاق إيجابي في الألفاظ والكلمات المستخدمة في النصوص، أم في جوهر القضايا التي هي محل نقاش بين الطرفين؟

■ اعتقد هناك خلافات في قضايا، وليست في الشكل، وفي الوقت نفسه لا أنسميها خلافات جوهرية لأنها كلها يمكن التغلب عليها إذا توفرت الإرادة، مثلاً، قضايا مثل علاقة الدين بالدولة تحتاج إلى تريث، وإلى ترو وتحتاج لنقاش مستفيض لكي يصل الناس إلى حلول، ما يقودنا لاتفاق سلام.

■ هل أتممت متفقون في جوهر النص والاختلاف فقط في الكلمات، في قضية مثل علاقة الدين بالدولة مثلا؟

■ نحن نبحث الوضوح، وعندما يقال إن الخلاف حول الألفاظ فهذا يعني أن هذا خلاف شكلي، لكن أنا اعتقد أن هذا غير صحيح، لأن الخلاف الموجود هو حول قضايا، وطبعاً الكلمات لها مدلولاتها، وهذا اتفاق سيوقع، لذا يجب أن يترتب الناس حتى نتأكد ماذا يقصد الطرف الآخر بأي كلمة أو جملة.

### جذور المشكلة

■ هناك من يرى أن سبب المواقف بالنسبة لعلاقة الدين بالدولة، بجانب بقاء قوات الجيش الشعبي منفصلاً أثناء فترة الاتفاقية، هو عدم التعاون بين الطرفين، ليس بالمعنى الشخصي، ولكن بين المؤسسات القومية والأطراف السودانية؟

■ أي حرب تقود إلى عدم الثقة، ولكن نحن نرى بعد ثورة ديسمبر أنه باتت هناك أرضية للوصول إلى حل، ونحن لا نقول لدينا أزمة ثقة مع حكومة الثورة في الوقت الحاضر، لكن نتكلم دائماً عن قضايا تسمى جذور المشكلة، وهي تصل إلى سلام دائم وحقيقي بحيث لا تقوم حرب ثانية من جديد، لا بد من أن نناقش هذه القضايا (جذور المشكلة) نقاشاً مفصلاً لنصل فيه إلى حلول دائمة، وهذا سيكون سلاماً شاملاً والمطلوب من قبلنا.

■ هل لديكم تصور لشكل الدولة السودانية التي تنتدونها، وهل هذا التصور مختلف عن الموجود لدى قوى الثورة الحالية؟

■ نحن في الحركة نتحدث دوماً عن دولة سودانية علمانية ديمقراطية تعددية، تكون فيها الحقوق على أساس المواطنة، السودان علماني ديمقراطي، وهو الدولة التي نسعى لتأسيسها، وفي العلمانية أو فصل الدين عن الدولة نحن نقصد إبعاد كل أشكال القوانين الدينية ومنع تأسيس أي قانون على أساس ديني، وأن تكون المسائل كلها مبنية على حقوق المواطنة المتساوية.

■ ما الذي تحققه العلمانية للأطراف السودانية، والحياة

## نحن في الحركة نتحدث دوماً عن دولة سودانية علمانية ديمقراطية تعددية تكون فيها الحقوق على أساس المواطنة

66

الدستور لاستفتاء للشعب السوداني وهو يقول رأيه بعد ذلك، وإذا الشعب رفض الدستور يكون حراً، وإذا قبله فهو حراً أيضاً.

■ معنى ذلك أن مفاوضات السلام تفضي لاتفاق، والتي تجمع بدورها للوثيقة الدستورية، تصبح دستوراً؟

■ نعم، هناك وثيقة دستورية تحكم البلد الآن والاتفاقات تجمع وتضاف للوثيقة ويتم تطويرها لنصل لنقطة اتصال صناعة الدستور بتطوير كل هذه الوثائق والاتفاقات لنصل لمشروع الدستور يعرض على الشعب في استفتاء ليقول رأيه.

### ضد البشير أم المؤسسات؟

■ هناك من يرى أن جماعات الكفاح كانت تقاثل نظام المؤتمر الوطني، ويذهب هذا النظام كان يجب أن تعود للسودان، هل الكفاح ضد نظام البشير أم ضد المؤسسات التي انتجته؟

## انتخابات في إثيوبيا على وقع حرب في تيغراي وشكوك في نزاهتها



إثيوبي يقرأ قائمة الأحزاب المشاركة في الانتخابات

وسيجتار الناخبون ممثلهم في البرلمان الوطني والبرلمانات الإقليمية، وينتخب نواب البرلمان الوطني رئيس الوزراء، وهو رئيس السلطة التنفيذية، وكذلك الرئيس، وهو منصب شرفي إلى حد كبير.

والخرطوم، وقال الاتحاد الأوروبي في أيار/ مايو إنه لن يرسل مراقبين إلى صناديق الاقتراع، مشيراً إلى عدم التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الإثيوبية بشأن قضايا أساسية مثل الاتصالات واستقلال المراقبين.

أيضاً، ويعارض البلدان سد النهضة الكهرومائية على مشروع ضخم للطاقة الكهرومائية على النيل الأزرق وصدر للفخر الوطني في إثيوبيا، قائلين إنه يهدد إمدادات المياه الخاصة بهما. وتعهد أبيي ببناء السد، ما أثار غضب القاهرة

مأرى عدد قليل من عناصر الشرطة، لكن خارج العاصمة الصورة أقل وودية في البلد الكبير والمتعدد العرقيات في القرن الأفريقي الذي يعد 110 ملايين نسمة. وبالنسبة لملايين الإثيوبيين ستجرى الانتخابات في أرجاء البلاد أسبوعاً فقط، حيث لن تجرى في نحو خمس الدوائر الانتخابية البالغ عددها 547. وقد بعض المناطق غير أمثلة لعدداً الانتخابات، كونها تشهد اضطرابات مسلحة وعتافاً عرقياً تتفاقم في عهد أبيي، مع سعي بعض المناطق للحصول على قدر أكبر من الحريات.

وفي حالات أخرى، لم تكن لجنة الانتخابات جاهزة، مع وجود أخطاء في الإطاعة على أوراق الاقتراع، ومشكلات لوجستية أخرى، ما يجعل إجراء انتخابات عامة في الوقت المناسب أمراً مستحيلاً.

وستعقد دورة ثانية من الاقتراع في 6 أيلول/ سبتمبر لاستيعاب العديد من الدوائر الانتخابية التي لن تشهد اقتراع الإثنين.

### فضائح وجوع

لكن لم يتم تحديد موعد لإجراء الانتخابات في إقليم تيغراي الذي تزعمه الحروب، أقصى شمال البلاد، حيث تقول وكالات الأمم المتحدة إن 350 ألف شخص يواجهون المجاعة، وتم توثيق فضائح بحق السكان.

وتمثل منطقة تيغراي 38 مقعداً في البرلمان الوطني، لكن مصيرها السياسي يلقى اهتماماً دولياً أقل من الحنة القاسية التي يواجهها سكانها البالغ عددهم ستة ملايين نسمة.

ويتفشى الجوع في الإقليم بعد سبعة أشهر من إرسال أبيي لقوات فدرالية وإعداد حملة سريعة للإطاحة بحزبها الحاكم المعارض. وتم تكريم أبيي في الغرب وعبر القارة، لكن سمعته كإصلاحي وصانع سلام تضررت بشدة،

■ أنيس أبابا - أ ف ب: تشهد إثيوبيا، الإثنين، انتخابات توصف بأنها «الأكثر حرية» في تاريخها، لكنها تأتي في ظل حرب ومجاعة في الشمال، وشكوك جادة في نزاهتها. وعقد وصوله للسلطة، وقد رئيس الوزراء، أبيي أحمد، بتنظيم انتخابات تكون الأكثر ديمقراطية في تاريخ ثاني أكبر بلد أفريقي لجهة عدد السكان، حيث طُرح القمع واتهامات التزوير سجلها الانتخابي في الماضي.

ويسعى رئيس الوزراء، الحائز جائزة نوبل للسلام والذي أطلق مسرعات مشات المعتقلين السياسيين، للحصول على تفويض شعبي كبير بعد ثلاث سنوات من كافة التغييرات كبرى في البلاد صاحبته اضطرابات عنيفة أيضاً. ووصل القيادي الإريتريني إلى السلطة إثر احتجاجات مناهضة للحكومة، وتمت الإشادة ببرنامجه للإصلاح الديمقراطي والذي تضمن تعهده بإجراء أكثر انتخابات تنافسية في تاريخ البلاد.

وتنازلت الانتخابات مرتين، مرة على خلفية جائحة كورونا، والثانية لإتاحة مزيد من الوقت للجنة الانتخابات، لكن أبيي دعا الناخبين للمشاركة في «يوم تاريخي» في 21 حزيران/ يونيو.

### لافئات

وفي العاصمة أنيس أبابا، تزدهم الشوارع بلافئات الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة، فيما عقدت الحركات السياسية من كافة الأطياف السياسية تجمعات في اليوم الأخير للحملات الانتخابية الأربعاء، في مناسبات نادرة غير مسبوقة. وقال إنييو ييوالو في مسيرة معارضة صاخبة في ميدان رئيسي في العاصمة: «في الماضي لم يكن يتصور فعل ذلك أبداً، وذلك على



صحافة  
عالمية

# «فايننشال تايمز»: نتائج الانتخابات الإيرانية محسومة والناخب فقد الأمل في التغيير عبر صناديق الاقتراع

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريرا لفريق مراسليها في طهران، نجمة بوزجهمير واندرو إنغلاند ونور خلسج قالوا فيه إن الإيرانيين فقدوا الأمل في التغيير عبر صناديق الاقتراع ولبذا قرروا مقاطعة انتخابات الجمعة الرئاسية التي ستقود إلى رئيس مستبد خلفا لحكومة الرئيس حسن روحاني الذي أتم فترتين من الحكم.

وستؤدي النتيجة إلى تقوية سيطرة العسكر المتشدد على الجمهورية الإسلامية، مع أن نشوة الانتصار ستستفي عليها نسب متدنية من المشاركين والتي تعتر الأمل منذ الثورة في 1979. وقالت الصحيفة إن الاقتراع المهم يجري في وقت تحاول فيه إدارة الرئيس الأمريكي جوزيف باين العودة إلى الاتفاقية النووية التي وقعتها بلاده مع قوى عالمية للحد من برنامج إيران النووي.

ويعتبر إبراهيم رئيسي، رئيس القضاء المرشح الأوفر حظا بعد منع عدد من المرشحين الإصلاحيين والمحافظين الأبرز على لاريجاني والذي ساعد في مفاوضات الاتفاقية النووية عام 2015 من المشاركة.

تقدم قوي

ويتمتع رئيسي بتقدم قوي على منافسه الرئيسي والوحيد من معسكر الاعتدال عبد الناصر همتي، حاكم البنك المركزي الإيراني السابق إلى جانب القائد السابق للحرس الثوري، المحافظ محسن رضائي، وحتى لو فاز واحد من المرشحين المتشددين فإن مقاطعة الانتخابات أو المشاركة الضعيفة فيها ستقوض مزاعم النظام بأن الانتخابات تقدم الشرعية الشعبية في منطقة لا تعقد فيها انتخابات. وقال على، 36 عاما وهو مهندس وموسيقي «إن أصوات لا ولا حتى أي واحد من أقرابي، وبلو كانت الأصوات ستعطي أي شيء فلفطعة النظام من الاقتراع، إنها مجرد عرض وحصص الرئيس في اتخاذ القرار لا تتجاوز نسبة 5٪».

وتتوقع استطلاعات الرأي في طهران أن تنخفض نسبة المشاركين في الانتخابات إلى أقل من 50٪. وجاءت الانتخابات وسط المزاج القاتم الناتج من انتشار وباء كورونا وهو مزاج على التقيض من ذلك الذي رافق انتخابات 2017 وشاركت فيها نسبة 70٪ ومنحت حسن روحاني فترة ثانية في انتصار ساحق. وجاء رئيسي وروحاني في المرتبة الثانية. واعتبرت تلك الجولة استفتاء على الاتفاقية النووية التي وقعتها حكومة روحاني بوعود تغيير الاقتصاد وجذب

الاستثمارات الأجنبية وبدء التحاور مع الغرب. لكن الوجود التي حملتها الاتفاقية سحقها فوز الرئيس دونالد ترامب الذي خرج من الاتفاقية في 2018 وأعاد فرض العقوبات السابقة وزاد عليها استراتيجية أقصى ضغط مما أدى لدخول الاقتصاد إلى حالة من الركود. وأضعفت الأزمة الإصلاحيين الذين دعوا روحاني، الوسطي على أمل التغيير. لكنها أدت إلى تقوية المتشددين الذين حذروا من أن أمريكا لا يمكن الثقة بها.

من المتوقع مواصلة إيران مفاوضاتها

وقال الرئيس باين إنه سيعود للاتفاقية ويرفع عدد من العقوبات لو عادت إيران للالتزام بالاتفاق، ومن المتوقع مواصلة إيران مفاوضاتها مع الموقعين الباقين على الاتفاقية: فرنسا وبريطانيا والصين وروسيا. لو فاز رئيسي في الانتخابات حيث يرغب المتشددون بتحقيق الضغوط عن الاقتصاد. وبعد أربعة أعوام مضطربة ومعاناة اقتصادية، تخلى الكثير من الإيرانيين عن أي أمل في أن يترجم تصويتهم إلى تغيير حقيقي بل ويعتقدون أن الانتخابات هي وسيلة لشريعة الحكم الديني.

وقال عزيز 68 عاما ومدير شركة خاصة «قبل الانتخابات يناشد السياسيون الناس التصويت من أجل إيران. وفي اليوم التالي للانتخابات يقولون إن المشاركة هي انتصار للثورة الإسلامية» و«لن أشارك في تغذية تلك الدعاية مرة أخرى». وحذر خامنئي يوم الأربعاء الإيرانيين من الضغط الأجنبي على



إيراني يهودي يسجل اسمه في مركز اقتراع في مسجد وسط العاصمة طهران خلال الانتخابات الرئاسية أمس

## ... و«دايلي تلغراف» عن أحمد نجاد: لن أصوت في الانتخابات ونتيجتها حكومة ضعيفة تقوض إيران عالمياً

يعمل الجناح المعتدل في السياسة الإيرانية، ولكنه مرتبط بالبرنامج الاقتصادي للحكومة التي سنتقني ولايتها. وكان أهم إنجاز لروحاني هي الاتفاقية النووية في 2015 والتي جعلت معها عموماً اقتصادية وعلاقات أفضل مع العالم، ولكنها أثارها بعدما أعلن دونالد ترامب عن خروجه منها في 2018 وبعد عامين واجهت إيران وباء كورونا مما زاد مصاعب جديدة لاقتصاد يعاني من التضخم العالي والفساد ومعدلات البطالة العالية.

وتحاول السلطات إقناع الناخبين للمشاركة، وتحفل القنوات التلفزيونية بتغطية واسعة لها وضعت ملصقات إعلانية حول العاصمة طهران، بهاشتاغ هذا صوتي وكلمات مقترنة كلام خامنئي، وقران خامنئي من لا يذهب للتصويت بالخائن. وقال في خطاب يوم الأربعاء: «من يحاولون تشجيع الناس عن المشاركة في الانتخابات يعملون على إضعاف الحكومة الإسلامية وتحويل ليلد لساحة إرهابيين» ويعتقد الكثيرون أن الخطاب كان موجهاً لأحمد نجاد.

هذه المرة بالشددة واستبعد معظم المرشحين الإصلاحيين ومتشددين مثل علي لاريجاني، رئيس البرلمان السابق ونجاد. ومن بين سبعة مرشحين انسحب ثلاثة بشكل ترك الساحة مفتوحة لتتويج رئيسي.

والمرشحون الباقون بالإضافة لرئيسي، هم محسن رضائي، قائد الحرس الثوري السابق وسيد أمير حسين غازي زاده هاشم، النائب في البرلمان وعبد الناصر همتي، حاكم المصرف المركزي السابق. ويتوقع فوز إبراهيم رئيسي، رجل الدين المتشدد ورئيس القضاء ويعتقد الكثيرون أنه المرشح المفضل لدى مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي.

وتتوقع الاستطلاعات نسبة مشاركة بـ 40٪ وهي أقل من نسبة 70٪ في انتخابات عام 2017. ويرى الناخبون مقاطعهم بسبب منح الأفضلية لرئيسي وتعب الرأي العام من الطبقة السياسية. وقال رضا فتحي 29 عاماً، الذي يعتمد في معيشته على جذب الزبائن لحلات السجادة في السوق «لا أنا ولا أحد من عائلتي سيصوت»، وعادة ما يقوم مجلس صيانة الدستور بدراسة ملفات ترشيح المرشحين لكنه اتسم

ضعيفة ستضعف وضع إيران، وستضعف الموقف المحلي وعلاقتنا مع العالم.

وستحول علاقتنا مع بقية العالم ضد إيران». ورغم استعداده من الترشحات ما عد آخر إلا أنه لا يزال يحتفظ بتأييد رده إلى السلطة في 2005 وتعبير تعلقاته عن المزاج المتعدد تقريبا. وسيتمتع الإيرانيون رئيسا جديدا، بعد نهاية فترة حسن روحاني الذي يحكم منذ عام 2013. ويتوقع فوز إبراهيم رئيسي، رجل الدين المتشدد ورئيس القضاء ويعتقد الكثيرون أنه المرشح المفضل لدى مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي.

وتتوقع الاستطلاعات نسبة مشاركة بـ 40٪ وهي أقل من نسبة 70٪ في انتخابات عام 2017. ويرى الناخبون مقاطعهم بسبب منح الأفضلية لرئيسي وتعب الرأي العام من الطبقة السياسية. وقال رضا فتحي 29 عاماً، الذي يعتمد في معيشته على جذب الزبائن لحلات السجادة في السوق «لا أنا ولا أحد من عائلتي سيصوت»، وعادة ما يقوم مجلس صيانة الدستور بدراسة ملفات ترشيح المرشحين لكنه اتسم

قال الرئيس الإيراني السابق محمود أحمد نجاد «لن أصوت» في الانتخابات الرئاسية الأكثر تشددا في تاريخ إيران. وفي تصريحات لصحيفة «إبيلي تلغراف» نقلها عنه وولاند أو ليفانت قال فيها إن الانتخابات تفقد المصداقية وستضعف إيران. ومنع الرئيس السابق من المشاركة في السباق الرئاسي بعدما رفضت مجلس صيانة الدستور طلبه وعدد آخر من الرموز المهمة.

وحذر نجاد من أن الانتخابات 18 حزيران/يونيو ستؤدي إلى حكومة بلا تفويض شعبي ما يعثر ضربة أخرى للانتخابات تميزت بقيود مشددة على المرشحين. وقال نجاد الذي انتخب رئيسا ما بين 2005-2013 أنه سيمارس «حقه الشخصي» والامتناع عن التصويت وسط ما وصفه حالة حرمان الناخبين. وتحدث نجاد بعد صلاته في إيمان زادة، منطقة المسوجات في سوق طهران الكبير «لن أصوت والسبب الرئيسي هو مشاهدتي استعداد جزء كبير من الناس».

وقال «حكومة ضعيفة قادمة إلى السلطة، وحكومة

## «إيكونومست»: بناء دولة فاعلة في العراق يبدأ باسترجاع هيبتها وهزيمة الميليشيات

قتل فيها سليمان وهو أول شيء يراه الزوار إلى جانب عدد لا يحصى من الفياضات التي تحمل صورته مع أبو مهدي المهندس، قائد الحشد الشعبي. وقال الشيخ عبد الزهرة الغانم، الزعيم الروحي للمكتبية 10 من الحشد الشعبي «أنا نتبع أوامر رئيس الوزراء، لكن الصورة خلفه كانت لسليمان وآية الله علي خامنئي. وقال أبو فاطمة البصري الذي يدير مركزا للشهداء «في الأمور الدينية نبيع آية الله خامنئي. وفي الدنيا نبيع رئيس الوزراء». ويوجد تضارب في الرأيين: «بيننا فوق رئيس الوزراء». وأضاف البصري أنه يرغب بتحول الحشد الشعبي إلى قوة مثل الحرس الثوري في إيران. وهذا سيناريو مرغوب للعراقيين لأن الحرس يتبع أوامر المرشد لا الرئيس وسيطر على مقاصد الدولة.

لكن عندما يقاطع العراقيون الانتخابات فإنهم يسمعون الجماعات المسلحة بتقوية سلطتها ويترون الفضائل الفاسدة لكي توسع مصالحها. وقد يساعد في إحداث التغيير قيام المظاهرات المعادين للفساد والذي أصدروا أصواتا عالية في عام 2019 بتنظيم أنفسهم والعمل على التغيير. وفي حالة عدم وجودها فقد على الناخبين انتخاب أنصف المرشحين في مناطقهم، وبالتأكيد ستواجه الحكومة العراقية المقبلة الكثير من المعارضة للإصلاحات، لو حاولت. ويظل بناء الدولة عملية صعبة ويستغرق وقتا، ومن مصلحة البلد، فحزبية العراق الأخيرة مع الفوضى يجب أن تكون مثالا مذكرا بئس الشغل.

وأخبر الميليشيات أن مهمتها انتهت، وأيا كان الحال، فيجب على الدولة استعادة السيطرة على الأقطاعات الكبيرة التي أقامتها الميليشيات. وعليها أن تدمج عددا من المسلحين في الجيش العراقي وتحت تسلسل قيادي وحل الفضائل أو إحالة أفرادها على التقاعد. وأشارت المجلة إلى أن هذا سيكون مكلفا للغاية وخطيرا، فمن لعل محل هذه الميليشيات قتل وصفي. ولكن البديل سيكون أسوأ، فهناك قادة في الميليشيات يحاولون تقليد مثال الحرس الثوري الإيراني، وهو القوة الفاسدة التي تسيطر على اقتصاد إيران وتتلقى أوامرها من المرشد الأعلى للجمهورية.

وحتى الحديث عن خطة لحل الميليشيات قبل أعوام، ويجب رفض الغبار عنها وتنفيذها. وهناك خطوة أخرى لبناء دولة مؤسسات في العراق من خلال تقديم الحكومة الخدمات للمواطنين وليس وظائف فقط في قطاع الخدمة المدنية. فالرواتب وأموال التقاعد للقطاع العام تأكل أحيانا أكثر مما يحصل عليه المواطن من موارد نفطية. ولأن التوظيف يقوم على المحسوبية، ولا أحد في القطاع الخاص يدفع راتبا عاليا لعمل قليل، فمعظم العراقيين يريدون العمل في وظائف الحكومة. وهو ما يعقد من مهمة القطاع الخاص توفير عمال صالحه. كما أن الوظائف الحكومية تأكل الموارد التي تحتاجها المدارس والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية. ولدى وزارة المالية خطة لتخفيض أعداد العاملين في القطاع العام وشطب العمال الوهميين والاستثمار في ما يقع العراق وأهله، ويجب تنفيذ الخطة.

ميزانية الميليشيات 3.5 تريليون دينار

وزادت حصة الميليشيات من الميزانية من 1.3 تريليون دينار عراقي (1.1 مليار دولار) في 2018 إلى 3.5 تريليون دينار عراقي عام 2021. ويتفق العراق اليوم نسبة 2٪ من الناتج المحلي العام على القوى المسلحة غير الرسمية، أي أكثر مما تلقه معظم الدول على قوتها النظامية. وهذا لا يشمل الأموال التي تجنيها الميليشيات من التهريب والابتزاز، ولا أحد من أفرادها هو الولين للدولة بل يأخذون الأوامر من إيران وأمرام الحرب الفاسدين.

وترى المجلة أن أية دولة السيساتاني التي التزم الصمت قام بالمساعدة

ويسيطر الحشد على عدد من الوزارات ويحصل على أموال من الابتزاز، والسخط واسع من إيران وجماعاتها، فقد تم حرق القنصليات الإيرانية في الناصرية الشهر الماضي، ويقول رجال رئيس الوزراء أنهم يقومون بالحد من نشاطات الميليشيات، ففي الشهر الماضي أصدر الكاظمي تقريرا قال فيه إن الحكومة احتجزت 1700 صاروخ في العام الماضي، ولكنه لم يقل من أي جهة، وكانت هناك خطة لدمج وتحويل عدد من أفراد الحشد الشعبي على التقاعد لكنها لم ترض بعيدا، وكان من أهم أهداف الفكرة هشام الهاشمي الخبير الأمني الذي اغتيل العام الماضي.

وقد الكثير من العراقيين الثقة برئيس الوزراء الذي رشق بالحجارة عندما زار الناصرية في 12 حزيران/يونيو، والدولة عادة ما تخدم مواطنيها، لكن الدولة العراقية تخدم موظفيها، من خلال الرواتب والتقاعد والعلاوات والميزات التي لا تخضع لضريبة. وأكث الرواتب في العام الماضي نسبة 122٪ من موارد النفط، في عام اتسم بانخفاض تصديره نتيجة لكوفيد-19.

وفي العراق تسيطر الأحزاب على الوزارات وتوزع الوظائف على أنصارها والقارب. وقال شباب في البصرة «عندما أقول أنني لا انتقم إلى حزب لا يسمحون لي بالتقدم بطلب». وعندما أجبر كوفيد-19 الموظفين على البقاء في بيوتهم لم يترك هذا أثرا على العمل، ذلك أن 10٪ من هم الموظفين الوهميين.

وفي تقرير مفصل عما وصفته «التعطش للتغيير في العراق» تحدثت المجلة عن اعتقال الحكومة أحد زعماء الميليشيات المتهم بقتل الداعين لمحاربة الفساد ووقف التأثير الإيراني في البلاد، ثم الإفراج عنه، وكان تنكيرا محزنا يضعف الدولة. فاعتقال الأمن لقاسم مصلح ثم إطلاق سراحه بعدما هاجم أتباعه المسلحون المنطقة الخضراء. كان صورة عن رغبة الحكومة بتجنب المواجهة، ورأت المجلة أن المهمة هي التناك من زهامة الانتخابات التي ستتناقص في 13 كتلة، 7 شعبية، 4 سنية و2 من الكردية و2 من التحالفات الواسعة تشمل السنة والشيعية والأكراد، واحدة ميلة لإيران والثانية للولايات المتحدة ودول الخليج. ويمكن لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الحصول على فترة ثانية لو اقتنعت الفضائل بأنها تستطيع العمل معه.

إلا أن العراقيين يتعلون عن أهمية الانتخابات والحكومة المنتخبة وإن كانت تملك سلطة في بلد الصوت العالي فيه للقبائل والميليشيات والدول الخارجية. فقامس سلمياني، القيادي العسكري الإيراني الذي اغتيل العام الماضي كان يزور العراق لتنظيم الميليشيا الشعبية، أما الولايات المتحدة ف لديها 2.500 جندي في العراق. وتم بناء نصب من السيارة المحروقة التي

وأخبر الميليشيات أن مهمتها انتهت، وأيا كان الحال، فيجب على الدولة استعادة السيطرة على الأقطاعات الكبيرة التي أقامتها الميليشيات. وعليها أن تدمج عددا من المسلحين في الجيش العراقي وتحت تسلسل قيادي وحل الفضائل أو إحالة أفرادها على التقاعد. وأشارت المجلة إلى أن هذا سيكون مكلفا للغاية وخطيرا، فمن لعل محل هذه الميليشيات قتل وصفي. ولكن البديل سيكون أسوأ، فهناك قادة في الميليشيات يحاولون تقليد مثال الحرس الثوري الإيراني، وهو القوة الفاسدة التي تسيطر على اقتصاد إيران وتتلقى أوامرها من المرشد الأعلى للجمهورية.

وحتى الحديث عن خطة لحل الميليشيات قبل أعوام، ويجب رفض الغبار عنها وتنفيذها. وهناك خطوة أخرى لبناء دولة مؤسسات في العراق من خلال تقديم الحكومة الخدمات للمواطنين وليس وظائف فقط في قطاع الخدمة المدنية. فالرواتب وأموال التقاعد للقطاع العام تأكل أحيانا أكثر مما يحصل عليه المواطن من موارد نفطية. ولأن التوظيف يقوم على المحسوبية، ولا أحد في القطاع الخاص يدفع راتبا عاليا لعمل قليل، فمعظم العراقيين يريدون العمل في وظائف الحكومة. وهو ما يعقد من مهمة القطاع الخاص توفير عمال صالحه. كما أن الوظائف الحكومية تأكل الموارد التي تحتاجها المدارس والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية. ولدى وزارة المالية خطة لتخفيض أعداد العاملين في القطاع العام وشطب العمال الوهميين والاستثمار في ما يقع العراق وأهله، ويجب تنفيذ الخطة.

وهناك طريق ثالث للتغيير وهو قيام الحكومة بإلغاء الدعم عن الطاقة والتي تأكل 10٪ من الناتج المحلي العام، ولأن الكهرباء رخيصة أو لا يدفع أحد فاتورتها فإن المستخدمين لها يبالغون في استخدامها، وحتى تولد الحكومة مزيدا من الطاقة الكهربائية، تقو الحكومة باستيراد الغاز من إيران ولكنها تفشل في دفع ثمنه، ولا يحتاج العراق لهذا، فهو ينتج الكثير من الغاز الذي يتم إشغاله وتضميمه. ويجب على البلد أن يخرن الكثير من وفرض معدلات على المستهلكين. مما قد يدفعهم للحفاظ على الطاقة والمال العام والبيئة. وحتى يحصل التغيير يجب على المترعين التصويت، مع أن العملية قد تكون خطيرة في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات.

## «الغارديان»: أصحاب المحلات والمطاعم الفلسطينية في أمريكا يدعمون قضيتهم علانية... لقد تغيرت المفاهيم

بينت ليحل محل بنيامين نتنياهو هو إلا العنف استمر وظل الفلسطينيون في الولايات المتحدة يتحدثون. وقال كامل جمال، صاحب مطعم «زيتون» في بيكون في نيويورك «من واجبي كإنسان، علاوة على كوني فلسطينيا نشر المعلومات حول ما يجري وتعليم الناس... أحاول إبعاد عملي عن السياسة... يعني أنهم يعرفون موقفنا».

وفي الفترة الأخيرة ألصق على نافذة المطعم ملصقا كتب عليه «حقوق الإنسان الفلسطينية» كتبت بحرف أبيض على قلب أحمر.

وفي حي بي بريدج في بروكلين يتم تقديم الوجبات الفلسطينية على صحن خريفية بمعلم «آية أن واي فلسطين» إلى «المنسّف» وفي المطعم المزدحم دائما تعلق على جدران لوحات المسجد الأقصى ولوحة أخرى فيها الجنود الإسرائيليون وهم يصورون البنادق على السجناء الفلسطينيين. ويأخذ الزبائن ما تبقى من وجبات في أكياس مكتوب عليها «يسقط الاحتلال» بالعربية والإنكليزية والعبرية.

وتقول آية مسعود التي تملك جزءا من المطعم عن الديكور «أحاول أن أكون دبلوماسية ولا أريد أن أصيق

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريرا أعدته نينا روبريس عن الدعم الذي يقدمه أصحاب المتاجر والأعمال الفلسطينية - الأمريكية لجزءة، وقالت إن أصحاب المتاجر والأعمال ظلوا مترددين بالتعبير عن مواقف سياسية خشية أن يهدوا عنهم الزبائن، لكن الأمور قد تغيرت.

وأضافت أن معظم الفلسطينيين الذين يملكون متاجر في الولايات المتحدة كانوا يلمحون عن ثقافتهم في محلاتهم مثل التطريز الفلسطيني التقليدي، الكوفية أو العود الذي يزين المطاعم. وفي منصات التواصل الاجتماعي يتم التعبير عن الهوية من خلال الصور القديمة والخراطة للفلسطينيين قبل عام 1948. ولكن التغيير عن السياسات الحالية والتاريخية لفلسطين - إسرائيل قد يكون أمرا مثيرا للإشكال.

إلا أن الحرب الأخيرة في غزة وإسرائيل الشهر الماضي والتي خلفت 248 قتيل فلسطينيا و12 إسرائيليا دفعت أصحاب المحلات التجارية الفلسطينيين في الولايات المتحدة لإعادة النظر بما يمكن أن يعبروا عنه علنا عن النزاع. ففي الوقت الذي اهتمت الأخبار بالحكومة الإسرائيلية الجديدة واختيار رئيس الوزراء نفتالي



فلسطينيات في مظاهرة الشهر الماضي في حي كوينز في مدينة نيويورك عقب تصاعد العنف الإسرائيلي على غزة

## غارات على القطاع مع انطلاق مباحثات وفد أممي إسرائيلي في القاهرة التوتر يحيط بقطاع غزة: المقاومة ترفض فرض معادلات اشتباك جديدة وقائد جيش الاحتلال يوعز بالاستعداد لكافة السيناريوهات



جانب من المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في القدس أمس

على الأوضاع الاقتصادية في القطاع، كما لم تقم بإدخال أموال المنحة القطرية التي توزع على الأسر الفقيرة. وتزامن القصف مع محادثات تجري بين المسؤولين المصريين والإسرائيليين حول ملفات غزة، بما فيها التهذبة وصفقة تبادل الأسرى. ويعمل الوسطاء المصريون على منع انهيار وقف إطلاق النار، والذهاب نحو خطوات تعزز الهدوء، وتضمن السير في باقي الملفات. جاء ذلك في وقت كشفت فيه تقارير عبرية أنه تم التوصل لآلية تضمن نقل الأموال القطرية عبر الأمم المتحدة، وتشمل توزيع هذه المنحة القطرية عبر الأمم المتحدة وليس بإدخالها بقطاع، إذ يتوقع أن يتم إدخال المنحة إلى غزة خلال الأسبوع المقبل، فيما ذكرت تقارير غير مؤكدة أنه ربما يتم الذهاب إلى فتح معابر غزة كما كان الوضع سابقاً. لكن لم يصدر أي تعقيب على هذه الأنباء من منظمة الأمم المتحدة، أو من دولة قطر التي تقدم هذه الأموال كتبرعات لأسر غزة الفقيرة..

وفي هذا السياق ذكرت وكالة «شمس نيوز» المحلية أن فصائل المقاومة الفلسطينية قررت وقف إطلاق «البالونات الحارقة» نحو مستوطنات «غلاف غزة» كفترة اختبار لعودة التسهيل وإدخال البضائع ومواد الإعمار إلى القطاع.

جاء ذلك بعد أن كتفت هذه الوحدات أعمالها ونشاطاتها منذ عدة أيام، وتسببت في وقوع عشرات الحرائق في الأحياء الإسرائيلية القريبة من حدود غزة. وحسب موقع «اللا العبري الإخباري» فإن المسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي «لم يتفاجأوا باستمرار إطلاق البالونات، بما أن قيادة حماس تخضع لضغوط كبيرة منذ الحرب الأخيرة، ولأن الوضع الاقتصادي في القطاع يتدهور، فيما يأخذ قادة الجيش بالحسبان أن هذا الوضع قد يؤدي إلى تصعيد آخر».

بالمناسبة فوزي بروهوم «قصف الاحتلال لواقع المقاومة ما هو إلا مشاهد استعراضية للحكومة الجديدة من أجل ترميم معنويات جنوده وقادته التي انهارت أمام صمود وضربات المقاومة في معركة سيف القدس» مضيفاً «أن ارتكاب الاحتلال أي حماقات تستهدف شعبنا ومقاومتنا ستكون المقاومة، وعلى رأسها كتائب القسام، له بالمرصاد دفاعاً عن أهلنا وشعبنا ومقدساتنا، وهذا واجب وطني وديني وأخلاقي، ونحن عازمون على تاديته وانتزاع حقوق شعبنا مهما كلفنا من ثمن».

وأشار وهو يتوعد الاحتلال إلى أن المقاومة الباسلة هي من يحدد قواعد وطبيعة المعركة، وما معركة سيف القدس، بعيدة، بل ما زلنا في ظلالها، حيث ثبتنا معادلة القدس في قلب المواجهة ولن يجد العدو من مقاومتنا إلا ما يسوؤه»، وأكدت لجان المقاومة الشعبية أن

11 يوماً، وأوقع نحو 260 شهيداً وأكثر من 5001 جريح، وخلف أضراراً بالغة بتدمير آلاف الوحدات السكنية. ووفق صحيفة «معاريف» العبرية فإن جيش الاحتلال سيواصل قصف غزة بهذه الوتيرة خلال الأيام المقبلة إذا تواصل إطلاق «البالونات الحارقة» من القطاع، بما في ذلك تقليص مساحة حركة حماس مفادها وجوب وقف إطلاق البالونات الحارقة». لكن الصحيفة ذكرت أن القصف «لا يعبر عن رغبة إسرائيلية في التصعيد، وزعمت أن الجيش في هذه المرحلة، ومعنى بالإضرار بالبنية التحتية للفصائل المسلحة في غزة، وليس استهداف المقاتلين».

ولكن فصائل المقاومة في غزة ترفض أي تغيير بقواعد الاشتباك وفرض الاحتلال لمعادلات جديدة. وقالت حركة حماس على لسان الناطق

المستوطنات الإسرائيلية القريبة من حدود غزة، ما أحدث حرائق هناك، في عملية بدأت يوم الثلاثاء الماضي بإعادة تنشيط جماعات «الفعاليات الخشنة»، رداً على ما تسمى بـ«مسيرة الأعلام»، الاستيطانية. واستمر النشاط في هذه الفعاليات، رفضاً لاستمرار تشديد إجراءات الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع، بما في ذلك تقليص مساحة الصيد، وفرض قيود على عمل المعابر، ومنع إدخال المنحة القطرية، الخاصة بالأسر الفقيرة في غزة.

والتشرف في تل أبيب، أنه سيجري التعامل مع إطلاق «البالونات الحارقة» من القطاع، كما عملية إطلاق الصواريخ، من ناحية الرد العسكري بقصف مواقع المقاومة، وهو ما من شأنه أن يدفع باتجاه تجدد موجة التصعيد العسكري من جديد، بعد توقفها قبل نحو شهر، حين أنهت إسرائيل عدواناً على غزة استمر

تصاعد أمس التوتر في قطاع غزة بشكل كبير، في ظل محادثات يستضيفها الوسطاء المصريون مع وفد أممي إسرائيلي رفيع، في محاولة لمنع التصعيد العسكري، بعد قصف عنيف شنته مقاتلات حربية إسرائيلية على العديد من مواقع المقاومة في القطاع. وفي ساعة متأخرة من ليل أول من أمس شنت طائرات الاحتلال سلسلة غارات جوية على أهداف متفرقة للمقاومة في قطاع غزة، استهدفت موقعا شمال بلدة بيت لاهيا، ثم عاودت قصفه بأربعة صواريخ بعد وقت قصير.

وماجمت أرضاً زراعية في منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة، وأخرى في بلدة من التابعة لمدينة خانيونس جنوب القطاع، وشنت غارات على موقع الإدارة المدنية شرق بلدة جباليا شمال القطاع، ولم يسفر القصف عن إصابات، غير أنه أحدث خراباً في المواقع المستهدفة.

وأعلن ناطق باسم جيش الاحتلال عن قيام مقاتلاته بهجوم «موقع إطلاق صواريخ وجمعات عسكرية في مدينة غزة وخانيونس»، وقال إن الغارات جاءت رداً على إطلاق «البالونات الحارقة»، وأضاف أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أجرى في وقت سابق، مساء أول من أمس، تقييماً للوضع، وأوعز بتعزيز الاستعدادات والجهوزية لكافة السيناريوهات، بما في ذلك «استئناف القتال»، في غزة.

وهدد الناطق بمواصلة «تدمير قدرات وبنى عسكرية لحماس» محملاً الحركة المسؤولية عما يجري في القطاع.

جاء ذلك بعد أن واصل نشاط المقاومة الشعبية إطلاق «البالونات الحارقة» على

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

## إصابة 47 فلسطينياً في مواجهات مع جيش الاحتلال شمال الضفة والأقصى

### القدس - «القدس العربي»:

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني «تعاملت طواقمنا حتى بعد ظهر أمس مع 47 إصابة في بيتا لوجدها، منها 42 إصابة بالغاز، و5 إصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط تسببت في كسور لإصابتين». معسكر الطوق المؤدية إلى البلدة بالسواتر الترابية لمنع مشاركة فلسطينيين من القرى المجاورة في المسيرة، وفق ما نشره ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتشهد «بيتا» مسيرات شبه مستمرة رفضاً لإقامة بؤرة استيطانية تدعى «أفتار» على أراضيهم الخاصة في «جبل صبيح» المقدرتها مساحتها بنحو 840 دونماً (الدونم يساوي 1000 متر مربع). وخلال الأسابيع الأخيرة استشهد 4 فلسطينيين من البلدة نفسها، وأصيب العشرات غاليهم بالرصاص الحي في المواجهات مع قوات الاحتلال.

أصيب أمس عشرات الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة لا سيما المسجد الأقصى، بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز. ووقعت مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي في ساحات الأقصى عندما اقتحمها لتفريق وقفة احتجاجية ضد التطاول على الرسول، وأصاب عددا من المقدسين الذين تصدوا للقوات المتحمة بالحجارة. ووقعت مواجهات في بلدة «بيتا» جنوب مدينة نابلس، بعد مسيرة رافضة للاستيطان عقب صلاة الجمعة.

## سبعة أسرى فلسطينيين ينتصرون على السجناء ويعلقون الإضراب و3 يواصلون المعركة

### غزة - «القدس العربي»:

ونقلت إدارة سجون الاحتلال الأسير أبو عطوان من «عبادة سجن الرملة» إلى مستشفى «كابان» بسبب تدهور وضعه الصحي جراء الإضراب والاعتداءات المتكررة عليه من قبل السجناء والضباط والتكديف والنقل المتواصل. وجدير بالذكر أن الأسير عدنان يُعتبر أبرز الأسرى الذين واجهوا سياسة الاعتقال الإداري، من خلال معركة الأمعاء الخاوية على مدار السنوات الماضية، حيث خاض أربعة إضرابات سابقة، منها ثلاثة إضرابات رفضاً لاعتقاله الإداري، فقد خاض إضراباً عام 2004 رفضاً لعزله، واستمر لمدة 25 يوماً، وفي عام 2012 خاض إضراباً ثانياً واستمر لمدة 66 يوماً، وفي عام 2015 لمدة 56 يوماً، وفي عام 2018 لمدة 58 يوماً، وتمكن من خلال هذه المواجهة المتكررة من نيل حريته، ومواجهة اعتقاله التعسفي المتكرر.

ولجأ الأسير لخص «معارك الأمعاء الخاوية» بالإضراب المفتوح عن الطعام، رغم أنهم يتعرضون خلال فترة الإضراب التي امتد بعضها لأشهر، إلى عمليات قمع من الاحتلال وعزل انفرادي، يطال أجسادهم المرضية، وقد نجح الأسير في مرات سابقة في إرغام إدارة سجون الاحتلال على تلبية مطالبهم، بعدما حصلوا على قرارات بإطلاق سراحهم.

وبعد تعليق الأسير السبعة إضرابهم استمر الثلاثة الآخرون في المعركة، وأقدمهم الأسير الغنم أبو عطوان (28 عاماً) من دورا/ الخليل المضرب لليوم 45 على التوالي، والأسير الشيخ خضر عدنان (43 عاماً) من جنين والمضرب لليوم 20، رفضاً لاعتقالها الإداري.

كما يواصل الأسير الشيخ جمال الطويل (59 عاماً) القيادي في حركة حماس، وهو من رام الله الذي يواصل إضرابه لليوم 16 على التوالي، مطالباً بحرية ابنته الأسيرة الصحافية بشرى الطويل المعتقلة إدارياً، ومطالباً بحريته أيضاً.

## المطران عطا الله حنا: سبقي القدس صامدة في وجه الاستفزازات وصراعنا مع الاحتلال ليس دينياً بل صراع بين الحق والباطل



المطران عطا الله حنا

### الناصرة - «القدس العربي»:

الشية المشترك بين كل هؤلاء الذين يحكون في إسرائيل إنما هو عداؤهم للعرب ورتجيبهم في تصفية القضية الفلسطينية وشطب وجود شعب فلسطين وتحويله إلى أقلية مهمشة في وطنهم وعاصمتهم القدس. وأضاف في هذا السياق: «لا نتوقع بأن يتغير شيء في إسرائيل لأن الذي يحكم هناك إنما هي العقليّة الصهيونية العنصرية الإصطناعية المهجية التي كانت سبباً في كل ما حل بشعبنا من نكبات ونكسات، فالذي يجب أن يتغير هو واقعنا الفلسطيني وواقعنا العربي».

واعتبر أن واقع الفلسطينيين يحتاج إلى كثير من الإصلاح والتغييرات الجذرية وتوحيد الصفوف ونيل الانقسامات وإلى ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، منها أن هذا ليس ترفاً فكرياً بل حاجة ملحة من أجل أن يكون الفلسطينيون أقبواً في مواجهة التحديات والمؤامرات التي تعصف بهم من كل حدب وصوب. وتابع: «أما الحالة العربية فحسب ولا حرج، ولكننا وبالرغم من كل ذلك فإننا لن نياس ونسبقي نذكر الأشقاء العرب بواجباتهم تجاه القضية الفلسطينية وضرورة أن يصوبوا بوصلتهم في الاتجاه الصحيح». واختتم المطران حنا بالتعني على أولئك الذين انحرفتم بوصلتهم أن يصححوا أوضاعهم لأن المتأمر على فلسطين هو ذاته المتأمر على الأمة العربية، «لا نطغوا أن من يعمل على تصفية القضية الفلسطينية يبريد الخير للعرب»، وأضاف «كل التحية للأحرار من أبناء أمتنا العربية الذين لم يتخلوا في يوم من الأيام عن واجبهم الأخلاقي والإنساني والوطني تجاه القضية الفلسطينية وكل التحية للأحرار في عالمنا وهم ينتصرون إلى كافة الأديان والأعراق والخلفيات الثقافية، وقد وحدثهم فلسطين وقضيتها العادلة».

وقال المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، أمس، إن مدينة القدس كانت وستبقى صامدة في مواجهة النشاطات الاستفزازية التي يقوم بها المستوطنون، مؤكداً أن المقدسين يتصدون ببسالة وشموخ وإباء لهذه الاستفزازات، مبررين عن انتمائهم لمدينتهم ودفاعهم عنها وعن مقدساتها وعن تاريخها وتراثها وهويتها. كما قال المطران حنا خلال استقبال وفد شعبي من بيت لحم أن الألفاظ البذيئة التي صدرت عن المستوطنين والشتايم والكلمات النابية التي سمعناها أثناء المسيرة الأخيرة إنما تدل على مهجية وعنصرية هؤلاء ومن أرسلهم، كما أنها تدل على حق دفين وكراهية عمياء.

وتابع «إننا نرفض ما صدر من هؤلاء من الفظ وشتايم وبيداءات يندى لها الجبين، مؤكداً بأن شتايم من هذا النوع واستفزازات تلك التي كانت في المسيرة وإرادتهم وصمودهم وتشببهم بتوايهم وانتمائهم لمدينتهم». وشدد حنا على أن صراعنا مع الاحتلال ليس صراعاً دينياً والسلطات الاحتلالية تسعى لجر الفلسطينيين إلى صراع ديني، في حين أن الصراع ليس كذلك فهو صراع بين الحق والباطل، وما بين مالك الحق وفاقده.

وأضاف «هذا صراع ما بين احتلال عنصري مهجي وشعب يناضل من أجل استعادة الحقوق السليبية، وقضيتنا الوطنية يناصرها الكثيرون في هذا العالم ومن كل الأديان والأعراق، وهناك اتساع في رقعة أصدقاء شعبنا في كل مكان وكذلك فإن المتأمرين على فلسطين وقضيتها العادلة هم أيضاً من كل الأديان ولكثهم

## مركز حقوقى: قانون المواطنة الإسرائيلي عقاب جماعي وعنصري ضد الفلسطينيين

الناصره - «القدس العربي»:

انتقد مركز «مساواة» الذي يرصد مظاهر العنصرية الإسرائيلية، قرار حكومة الاحتلال بتعديل قانون المواطنة (لمّ الشمل)، ونعت «بالعقاب الجماعي العنصري الذي يمس بحوالى 45000 عائلة فلسطينية.

وأعلنت وزيرة الداخلية في الحكومة الجديدة اييلت شاكيد أنها ستعقد اقتراح تعديل قانون المواطنة الى لجنة الكنيست يوم الإثنين المقبل لتحويله الى لجنة الأمن والخارجية البرلمانية لتحصيره للتصديق والتعديل مرة أخرى، حيث تقوم الحكومة بتعديل القانون سنويا منذ عام 2003.

ويواصل طاقم المرافعة البرلمانية التابع لمركز «مساواة» مع عدد من أعضاء الكنيست بحث الإمكانات وسوائل العمل من أجل منع تعديل القانون بعد ثلاثة أسابيع.

ولم تصوت لجنة الكنيست على تحويل القانون الى لجنة الأمن والخارجية في أعقاب اعتراض قسم من أعضاء الائتلاف الحكومي، منهم نواب القائمة العربية الموحدة وأيضا المعارضة وعدم وجود أغلبية برلمانية.

وعلم مركز «مساواة» ان هناك ضغوطات سياسية على الأعضاء العرب بالائتلاف ، وأشار المركز انه لم يتم إسقاط القانون وستحضره الحكومة للتصويت في لجنة الكنيست الأسبوع المقبل.

وأشارت اسمهان جبالي، منسقة العائلات التي تعاني من القانون، أنها توجهت مع عدد من العائلات الى الوزير العربي في الحكومة الجديدة عيساوي فريخ لطرح موضوع طلب منع تعديل القانون في جلسة الحكومة خلال الأسبوع المقبل، حيث يؤثر القانون على الحياة العائلية لحوالى عشرين ألف عائلة عربية على الأقل.

وحسب معطيات وزارة الداخلية التي قدمت في الماضي الى لجنة الكنيست، فإن هناك ما يقارب 45 ألف طلب تصريح تم تقديمها، صودق على 41.215 طلبا على تصريح إقامة مؤقت، وتقوم الشرطة بفحص الملف الجنائي للمتقدم بما في ذلك مخالفات سير ، وحسب المعطيات فإن وزارة الداخلية قد منحت فقط 200 تصريح إقامة لأشخاص من قطاع غزة.

وكان جهاز المخابرات الإسرائيلية ( الشاباك ) قد صادق في السابق على معادلة تقضي ان أجيال ما فوق 65 لا توجد

### تداول قرار التصويت

وفي منتصف عام 2015 قررت لجنة الكنيست ان يتم تداول قرار التصويت من قبل لجنة الخارجية والأمن والداخلية والبيئة، حيث يتطلب من كل وزارة ان تقدم توصياتها.

وحسب معلومات وزارة الصحة الإسرائيلية فإنه منذ تاريخ 01.08.2016 وفي أعقاب الإصلاحات في قانون الصحة لعائلات لم تشمل لتبين ان المسجلين ضمن خدمات

الصحة وصناديق المرضى لا يتجاوز 4000 شخص وقد تم إعطاء الموافقة لـ 3020 شخصا فقط (أي من يملك تصريحاً).

يشار الى ان أغلب هذه العائلات تعيش تحت خط الفقر وتطالبهم صناديق المرضى بدفع مبالغ كبيرة بأثر رجعي.

وأكدت المديرية التنفيذية لمركز «مساواة» سهى سلمان موسى ان «عائلات فلسطينية كثيرة غير قادرة على توفير المبالغ المالية وغير مؤمنة في صناديق المرضى، وبناء هذه العائلات مطلوب منهم دائما اثبات كل سنة مكان سكنهم وهم يواجهون صعوبات كثيرة في إيجاد عمل واستصدار رخص قيادة سيارة وسفر الى خارج البلاد».

وتبين من فحص اجراء الائتلاف الحاكم أنه لا توجد أغلبية في الكنيست تؤيد هذا القانون العنصري وأن المعارضة برئاسة «الليكود»، تعترض إحراج الحكومة الجديدة من خلال إفضال المصادقة على القانون الذي سيقى وصادقت عليه في المسابق مرة تلو المرة. واقترح رئيس كتلة حزب الليكود في الكنيست ميكي زوهار، ان تدعم المعارضة قانون منع لمّ الشمل مقابل تأييد الائتلاف مشروع قانون شرعية البور الاستيطانية العشوائية في

### حق العودة

ومن التعديلات المقترحة على القانون العنصري التي تجري دراستها عدم سريان القانون على الفلسطينيين الذين يحتاجون إلى علاج طبي، وطبقا لمعطيات إسرائيلية رسمية فقد حاز 130 ألف فلسطيني من الضفة وغزة على مواطنة وبطاقة إسرائيلية في الفترة الممتدة من اتفاق أوسلو عام 1993 وحتى المصادقة على قانون منع لمّ الشمل عام 2002 وكان عدد من المساسة الإسرائيليين قد اعتبروا هذه الأرقام نوعا من ممارسة حق العودة الفلسطينية من النافذة بدلا من الباب» مما مهد لتشريع القانون العنصري بموافقة واسعة من الإسرائيليين.

### الاحتلال ضرب زراعة غزة لمنع «الاكتفاء الذاتي»

## الحرب توقفت وآلام مزارعي غزة تفاقمت... هكذا حولت الصواريخ المزارع الخضراء لأكوام من الرماد الأسود



مزارع فلسطيني في غزة فقد محصوله في دفيئة

أشهر قليلة لبيع المحصول وتوفير أموال تمكنها من رعاية أطفالها الثلاثة، وأكبرهم بعمر الـ 14 عاما. وفي تلك الأرض لم يعد هناك أي معلم قائم بسبب الغارات الجوية التي استهدفت المنطقة ويشير إلى أنها كانت عامرة بالأشجار، وبدا ان الأمر كان متعمدا من الاحتلال.

وتقول السيدة الزعائن إن أشجارها كانت ترتفع لعدة أمتار عن الأرض، وكانت أغصانها تملأ المكان، قبل أن تقتلع من جذورها من شدة القصف.

وفي مناطق أخرى شمال القطاع، حيث يعمل السكان في مهنة الزراعة، كانت هناك غارات جوية استهدفت أراضي زراعية قريبة من منازل ملاكها، فهناك انتشر اللون الأسود الذي خلفه البارود والنار، وقلب الصاروخ باطن الأرض إلى سطحها، فمزق شبكات الري، وأتلف أيضا البذور والأسمدة التي يجدها الفلاحون لرعاية أراضهم.

ويوضح شاب كان موجودا في مزرعة والده من عائلة خضر وهو يتفقد الدمار، أن الأضرار التي لحقت بهم بلغة، وأنه حرم بفعل الغارات طوال فترة الحرب من الوصول لأرضه.

ويشير إلى أن جزءا منها استهدف في القصف، ودمر المحصول الذي كان يستعد لجنينه، لافتا إلى أن كميات أخرى من المحصول طالها التلف، لعدم قدرته على الوصول إليها لجنينها، فيما أتلفت مزارعات أخرى لمزارعين يعرفهم جيدا، لعدم قدرتهم على ري الأراضي طوال فترة

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

مع مرور نحو شهر على صمت الدفاع واستمرار حالة التهيدة، إلا أن الأزمة التي خلفتها الحرب الشرسية للمزارعين تفاقمت مع مرور الأيام، بسبب زيادة خسائرهم المالية، وانتهاء أحلامهم بجني أموال قريبا من مزارعهم ومحاصيلهم التي دمرت بالكامل جراء الغارات، التي طالت مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في كافة مناطق غزة.

وأحدث الاستهداف دمارا كبيرا في حقول زراعية وآباد أشجارا مثمرة، فحول تلك الأراضي إلى مناطق قاحلة.

وفي شمال قطاع غزة، وتحديدا في بلدة بيت حانسون، ضربت صواريخ إسرائيلية، بإياة تضم أشجار زيتون، فحطمت جذورها وبدلت لوز أوراق الشجر الذي يحافظ على خضارته طوال أيام السنة، الذي يعد أحد رموز فلسطين والسلام، إلى اللون الأسود، ولحقت بملاكيها خسائر كبيرة.

ففي تلك المزرعة انتظرت صاحبها سناء الزعائن، التي تعيل ثلاثة أطفال أيتام، توفي والدهم بمرض عضال، لأكثر من سبع سنوات حتى ترى الشجر على هذا الشكل الذي ينتج محصولا وقيرا يوفر لها ولأبنة مصدر رزق سنويا. وتقول السيدة الزعائن لـ«القدس العربي» قبل ثماني سنوات حدث هذا الأمر، وتشير إلى خضر عميقة احدثتها صواريخ حربية إسرائيلية، اقتعت أشجارا مزروعة بالحضيات، وروزي قبل وفاته أن يزرعها بالزيتون، بعد هجوم مماثل للاحتلال مور تلك الأشجار التي كانت توفر دخل سنويا للأسرة.

وتضيف «اليوم لا فسي زيتون ولا محاصيل، الأرض كلها خراب، الصواريخ دمرت كل الشجر» وتقول السيدة والحزن يعترج بنبرة صوتها إنها كانت تنتظر حلول موسم جنسي الزيتون بعد

استمرار العدوان، بينت أن الخسائر بلغت ملايين دولار، ووجهت وزارة الزراعة في غزة مناشدة عاجلة إلى الجهات والمنظمات الدولية والأممية الإنسانية بضرورة التدخل لوقف الاستهداف المباشر للبيئة التحتية الزراعية والمنشآت الزراعية.

ويقول وكيل وزارة الزراعة إبراهيم القفرة، إنه كان من اللافت في العدوان استهداف الطائرات الحربية الإسرائيلية بشكل مكثف ومركز للأراضي والمنشآت الزراعية. وقد أبدى استيائه من حجم الدمار الذي أصاب القطاع الزراعي، وأشار خلال قيامه بجولة ميدانية سابقة لتلك الأراضي التي طالها القصف، إلى ان الاحتلال سعى لضرب زراعة غزة، عندما رأى حجم النجاح والاكتفاء الذاتي الذي تسير به على خطى ثابتة.

وأكد أن ما استهدفه الاحتلال خلال العدوان ليس أراضي زراعية خالية وفارغة، إنما هي أراض عامرة وغنية بالمحاصيل والأشجار والتربة والمياه والمنشآت الزراعية الأخرى. وأشار القفرة بصمود المزارعين وثباتهم خلال العدوان الإسرائيلي، رغم ما لحق بمزارعهم وأراضيهم من دمار وأضرار كبيرة. وقال إن الزراعة ويجسود كوارثها العاملة، وبصمود المزارعين «ستنهض من جديد، وستنفخ الغبار وستستأنف همة القطاع الزراعي، وتواصل عجلة الإنتاج والاكتفاء الذاتي».

وتقول الوزارة «إن الأضرار في قطاعي الإنتاج النباتي والحيواني تتضاعف بشكل يومي، حيث قام مربي الأبقار باتلاف أكثر من 30 ألف لتر من الحليب، وذلك لعدم القدرة على تسويقها أو استخدامها بمعامل التصنيع».

وتسبب العدوان في تلف مباشر للأراضي المزروعة بالمحاصيل والفواكه وتدمير كلي والمحلية ومخزنا للأعلاف، مما أدى إلى تدمير المصنع والمخزن بشكل كلي، كما استهدف مخازن شركة مختصة بالبليدات والأسمدة الزراعية شمال القطاع، ولحقت بملاكيها خسائر مالية

في وجه الصادرات الزراعية منذ أكثر من شهر، موضحة أن قيمة الخسائر التي لحقت بقطاع الصادرات الزراعية والأسماك نتيجة إغلاق معبر كرم أبو سالم بلغت نحو (12 مليون دولار)، وأكدت أن إطالة أمد الإغلاق سوف تصاعف خسائر المزارعين والتجار الفلسطينيين. وحذرت وزارة الزراعة من أن استمرار هذا الوضع سوف يتعكس على السلة الغذائية للمواطنين في القطاع.

كبيرة، وهو ما دفع بالوزارة إلى التحذير من «كارثة بيئية» نتيجة استهداف تلك المخازن. وكانت وزارة الزراعة قد حذرت من انهيار وخسائر مالية كبيرة تلال القطاع الزراعي، جراء سياسات الاحتلال الإسرائيلي، وقالت «إن السلة الغذائية لسكان قطاع غزة تقدر بحاقة الخطر» نتيجة لتكديد المزارعين خسائر فاحشة وعزوفهم عن الزراعة، بسبب إطالة أمد إغلاق الاحتلال لمعبر كرم أبو سالم التجاري

كما لحقت أضرار كبيرة بحقول القمح ومزارع تربية الدواجن ومزارع الأبقار، ولم يتمكن المزارعون من الوصول لممارسة عملياتهم الزراعية وتسويق منتجاتهم، كما استهدف الاحتلال بالقصف المباشر أحد مصانع الأعلاف المحلية ومخزنا للأعلاف، مما أدى إلى تدمير المصنع والمخزن بشكل كلي، كما استهدف مخازن شركة مختصة بالبليدات والأسمدة الزراعية شمال القطاع، ولحقت بملاكيها خسائر مالية

### رحلة استعادة القمح وسلالاته الأصيلة

## إطلاق مهرجان القمح الفلسطيني الأول 2021



صورتان من مهرجان القمح في جنين

من: الهيتي السمرة، والبركة، وناب الجمل من أجل التذكير، والسبب في ذلك الاختيار كونها أنواع تحقق جدوى زراعية واقتصادية».

واستبدل المنظوم أيضا مكعبات القش المضغوط «البالات» بالكراسي للجلوس، في مشهد كل ما فيه يشجع على الطبيعة والعلاقة معها. فيما كان الزوار يتجولون في المساحة الممتدة ويتناولون المأكولات الشعبية التي تصنعها «فلاحات» فلسطينيات، وكان الأطفال يتقافزون على مربعات من القش فرحا وابتهاجا.

وتتبع أبو فرحة : لاحقا للمعرفة التي حققناها ولعملية الإكثار أسسنا برنامج زراعة القمح الأصيل وتزويد البذور للمزارعين مجاناً على أن يعيدوا مقدار تلك البذور بعد التصنيع لتدويرها إلى مستفيدين جدد في الموسم المقبل.

ويؤكد أن الهدف من هذا البرنامج هو وضع السلالات الأصيلة بأيدي المزارعين ومن خلالهم تزيديها للأفران ومنها للبيوت الفلسطينية.

ويرى المؤسس أبو فرحة أن هذا البرنامج يخدم المصالح الاقتصادية للمزارع والأمن الغذائي الأهلي والاستقلالية الغذائية الوطنية.

ويدل على أهمية المشروع مؤكداً أن «هذه السلالات الأصيلة ذات خصائص أكثر صحة للإنسان، لأن الأصناف الجديدة (المعدلة) لها علاقة مباشرة بالعديد من الأمراض المزمنة، بالإضافة إلى أن هذه السلالات الأصيلة أنتج في الزراعة المستدامة دون اللجوء إلى المدخلات السامة في الزراعة».

ويرى أن «التحدي الأكبر هو أن يتم تسويق هذا القمح لينتج خبزاً فلسطينياً صحياً، وهو ما سيحلله بقمع مادية أكبر قليلا من الموجود بالسوق (وغير الصحي) «والهدف أن يستفيد المزارع الفلسطيني، وهو ما ستعمل عليه في الفترة المقبلة».

ياتي مهرجان القمح الأول ليكون محطة استنهاض ثقافي على مستوى الوطن لحماية الأصالة الغذائية والبيئية والاجتماعية المتكاملة، كما يقول أبو فرحة، فيما شاعر المهرجان «القمح يجعنا، يؤكد على أهمية هذه المادة الأساسية في حياتنا التي علينا واجب الحفاظ على أصالة زراعتها وإنتاجها.

ويضيف «القمح يجعنا ببعضنا البعض، ويجعنا يارضنا وبيئتنا ويجعنا مع تاريخنا العميق وموروثنا الثقافي وأصوله

### جنين - «القدس العربي»

#### من سعيد أبو معلال:

قبل خمس سنوات بدأت الجهود لاستعادة القمح الفلسطيني بسلالاته الأصيلة، واليوم نتوج هذه الرحلة الشاقة بإطلاق أول مهرجان مخصص للقمح يقام على «بيدار» (امتدة الحصاد) بلدة «الجملة»، شمال شرق مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة التي تعتبر سهولها امتداد لسهول مرج بن عامر.

وقامت على هذا المشروع الطويل اسم «مؤسسة كتعان فلسطين» التي اشتهرت بعملها على زيت الزيتون وبالتعاون مع مئات المزارعين، حيث عملت طويلا على تحسين ظروف زراعتهم وجنيته وتخزينه وهو ما ترتبت عليه أيضا زيادة في المقابل للمزارعين، فقد نجحت هذه المؤسسة على مدى 17 عاما جعل الزيت ومجموعة من المنتجات الفلسطينية قابلة للتصدير الخارجي وبمميزات تنافسية عالية.

بناء على هذا النجاح دخلت المؤسسة التي يديرها رجل الأعمال الفلسطيني ناصر أبو فرحة في مشروع رحلة استعادة القمح الفلسطيني.

عن تلك الرحلة يقول أبو فرحة: «في عام 2016 أطلقت «كتعان فلسطين» مشروع استرجاع السلالات الأصيلة من القمح كي نتمكن من إنتاجها على نظم الإنتاج العضوي. حيث تم تجميع عدد من السلالات الأصيلة من المزارعين في المناطق الفلسطينية البعيدة عن الزراعة الحديثة وحصلنا على عدة سلالات منها: النورسي، وناب الجمل، والبركة، والهيتي السمرة، والهيتي البيضاء، وأبو فاشي، والغزاي، والحوراني».

بين عام، الذي يعتبر من أوائل المروج على وجه الأرض التي زرعت بالقمح منذ عشرات آلاف السنين، سيحده مختلف لغاية، فقد خرج المنظوم للطبيعة في سهل الجملة حيث السهول الواسعة.

وقدما استعاض منظمو المهرجان بالسبل الفسح بدل القاعات المغلقة، قاموا بنصب منصة كبيرة لتقديمها ثلاثة أكوام ضخمة من القمح على كل كومة كتب اسم السلالة التي تنحدر منها، وعن ذلك يقول أبو فرحة: «على مدار ثلاثة مواسم قامت المؤسسة بالدراسة والتقييم مع المزارعين، وقدنا باعتماد بذور كل

## طالب بتعزيز صمود الشعب الفلسطيني اتحاد عمال غزة: الحرب الأخيرة دمرت 20 مصنعا و5 آلاف عامل فقدوا مصادر رزقهم

### غزة - «القدس العربي»:

البنية التحتية والمصانع والورش والمنازل والمؤسسات الحكومية والأهلية».

وشدد نقيب العمال على أن ما جرى يفرض تحديات جديدة علينا كفلسطينيين تستدعي تكاتف الجهود للنهوض مجددا من بين الركام والدمار لنعيد بناء الوطن، لتستمر عجلة الإنتاج بالدوران رغم كل ما جرى.

وفي السياق، اعتبر العمصي أن الاستعانة بعمال من الخارج لإزالة آثار العدوان، ورغم دورها في زيادة التعاون مع الشعوب العربية المضرة بواقع العمال، وقطاع الإنشاءات الذي يضم أكثر من 40 ألف عامل معظمهم تعطلوا عن العمل منذ سنوات أو يعملون بصورة متقطعة، وكان من الأولى الاستعانة بهم في هذه المرحلة».

وطالب كل الجهات ذات الصلة بالتراجع عن هذه القرار وإعطاء العمال الفرصة لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال، ووقف استقدام العمال من الخارج.

وقال «عمالتنا مهرة ويتمتعون بكفاءة عالية ولديهم خبرة كبيرة وإرادة عالية وهم من أعادوا إعمار غزة خلال الاعتداءات السابقة، فحن في حاجة لتصدير عمال للخارج وليس استقدام عمال».

وتضمن دعوة وكيل وزارة العمل في غزة إيهاب الغصن بإنشاء صندوق وطني لجمع التبرعات للعمال المتضررين بسبب العدوان، وتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم جراء تقديمهم لشعارهم الصغيرة أو وظائفهم، مؤكداً على ضرورة الإسراع في إنشء الصندوق، وأن يكون هذا الصندوق جزءاً من عملية إعادة إعمار القطاع.

وأكد نقيب العمال أن هذا العدوان الإسرائيلي والجرائم التي ارتكبها الاحتلال في غزة وقتله للأطفال والنساء يحتم على الدول المطبة إلغاء اتفاقيات التجارة مع هذا الاحتلال، وتوجيه دعمها للشعب الفلسطيني والعمل على إعادة إعمار قطاع غزة ودعم الاقتصاد الفلسطيني، للتخفيف من الأزمة الاقتصادية التي يمر بها القطاع.

وأكدت العمصي الاتحادات النقابية العربية والإسلامية والدولية بالوقوف بجانب القضية الفلسطينية في هذه المرحلة الحاسمة، وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني والمشاركة الفاعلة في إعادة إعمار القطاع، وفضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي في المحافل العربية والدولية.

أعلن اتحاد العمال في قطاع غزة أن العدوان الإسرائيلي الأخير أدى لتدمير 20 مصنعا بشكل كامل في القطاع، كما أسفر عن حذر 20 ألف عامل بصورة مباشرة وغير مباشر.

وقال رئيس اتحاد العمال في غزة سسامي العمصي، إن خمسة آلاف عامل فقدوا وظائفهم وأعمالهم بسبب آثار العدوان.

وأشار إلى أن العمال حرموا من دخولهم اليومية طوال فترة العدوان، فقتل السائق والمزارع وعمال الصناعات وعمال الإنشاءات وعمال القطاع السياحي والصيد البحري، بالإضافة إلى تعطل أعمال رياض الأطفال.

وقال «كلهم تم حرمانهم من دخلهم اليومي طوال فترة العدوان وإن يومنا هذا».

وأوضح أن العدوان الإسرائيلي وجه ضربة كبيرة للاقتصاد الفلسطيني المنهك أصلا بعد تدمير 20 مصنعا بشكل كامل خلال العدوان، أضيفت إلى قرابة 500 منشأة ومصنع تعطلت بسبب الحصار وأزمة كورونا والحروب السابقة، وكان الاقتصاد الفلسطيني هدف أساسي لجيش الاحتلال عبر استهداف شركات كبيرة وأبراج».

وأشار إلى أن العدوان خلف دمارا كبيرا وألقى بظلال كارثية على واقع شريحة العمال، فقتل الآلاف منهم، وآلاف فقدوا وظائفهم، وجرى تسريحهم، بعد أن دمرت عشرات المصانع، وتفاقمت الأوضاع المعيشية لعشرات الآلاف من العائلات المعالمة، موضحة أنه لم يسلم من بطش الاحتلال أي شيء، لا البشر ولا الشجر ولا الحجر. وأضاف «كان عمالتنا اليواسل هم الضحايا الأكبر للعدوان».

ولفت إلى أنه لم يتعاف العمال من آثار جاححة «كورونا» التي تجتمعت على قطاع غزة منذ أكثر من عام، وأدت لتضرر 160 ألف عامل بصورة مباشرة وغير مباشرة، وأدت إلى خسائر كبيرة تتجاوز 200 مليون شيكل، وارتفاع نسبة البطالة إلى 55% ووصول أعداد المتعطلين عن العمل لنحو ربع مليون عامل. وأضاف جاء هذا العدوان الذي شنه الاحتلال ليعمق من الكارثة الإنسانية ويكبل ثأوث المعاناة والمأساة بحق العمال الفلسطينيين ويطلق رصاصه الرحمة على آمال العمال بتحسين حياتهم المعيشية وخلق أفق حياة أفضل، بعد أن خلف دمارا هائلا في

زراعية وثقافية من الضفة الغربية وفلسطين المحتلة عام 1948، إلى جانب شعراء وزجالون وأدباء.

والى جانب معرض القمح وما يرتبط به من مأكولات ومنتجات أنشئت الأغاني التراثية وعزفت الموسيقى وقام الشباب بالديكة والقيت القصاصد التي تجعد الأرض ومنتجاتها، تلك الأرض التي تمكن المزارعين الفلسطينيين، وتعق علاقتهم بوطنهم ليس من باب الشعاع السياسي الذي اتمنح الأرض، لكن من باب العقل الفلسطيني البديع الذي يعيد بناء علاقة الفلسطيني بأرضه وتحسين ظروف دخله، وهذا يصب في مصلحة صموده ومقارنته.

الزراعية ويهلم مخييلتنا الثقافية لترسم مستقبلنا». ويتابع: «نحن نكرم القمح ونحفنل بالباجح لينقلنا إلى نجاحات أكثر تقدما ويوسع الصدى الفكري لبرنامجنا الزراعي والاقتصادي ولتعميم التجربة على مستوى الوطن، ونؤكد على المثل الفلسطيني الذي يقول «قمح وزيت عمار البيت». لقد حينما محصول الزيتون واليوم نبدأ الطريق مع المزارع النهوض بمحصول القمح وحمانيته، ومن خلال هذين المحصولين الأساسيين نسهم باعمار البيت الفلسطيني».

حضر المهرجان محافظ مدينة جنين اللواء أكرم الروب، ومدراء ومثقلون عن المؤسسات الرسمية والأهلية، وجمعيات

## الملاح الصيني يطرح مشكلة لدى المسافرين إلى أوروبا

# المغرب: تواصل حملة التطعيم وحركة الطيران ووصول أول باخرة آتية من فرنسا

### الرباط - «القدس العربي»:

أفادت السلطات الصحية في المغرب أنه إلى حدود مساء الخميس، بلغ عدد المستفيدين من التطعيم بالكامل في المغرب (الجزءان الأولى والثانية) 7 ملايين و889 ألفاً و708 أشخاص، فيما تلقى 9 ملايين و372 ألفاً و198 شخصاً الجرعة الأولى من اللقاح المضاد لكوفيد 19. وفيما تواصل حركات الطيران الجوي، بقدم العديد من المهاجرين المغاربة نحو وطنهم عبر مطارات الدار البيضاء وفاس ووجدة وأغادير وطنجة ومراكش... تحدثت مصادر صحافية عن رسو أول باخرة في ميناء طنجة المتوسط، أمس الأول الخميس، آتية من فرنسا، وحاملة مجموعة من العائلات المغربية الراقية في قضاء عطلة الصيف في بلادها.

غير أن العديد من المغاربة الذين يودون السفر إلى أوروبا يشعروا بإحباط شديد نتيجة عدم اعتماد هذه القارة لـ «سِينوفارم» الصيني، ما يحرمهم من الحصول على «الجواز الصحي».

وكان المغرب استقدم لقاحات «سِينوفارم» و«سِينوفاك» الصينيين وبدرجة أقل «سِينونيك-V» الروسي، مشاركاً منذ بداية انتشار الوباء باختبارات طبية حولها، ما جعل كلفة اللقاح أقل بالنسبة إليه. كما أقدمت دول عدة على ذلك، في مواجهة كلفة اللقاحات الأخرى غير المتوفرة باستمرار، فضلاً عن ارتفاع أثمانها.

لكن الاتحاد الأوروبي أصدر توصيات غير ملزمة تحصر السفر إلى بلدان «الضرورية»، مشترطاً أن يكون المسافرون مطعمين باللقاحات المعتمدة من

الوكالة الأوروبية للأدوية. وتختصر هذه اللقاحات في «استرازينكا» و«جونسون أند جونسون» و«فايزر» و«موديرنا». وبالتالي، فإن المطعمين من المغاربة بلقاح الفيروس مع الخضوع لعزل صحي أو إجراء في بعض الحالات، إنا أرادوا السفر إلى أوروبا.

ووصفت تقارير صحافية تبني هذه التوصيات من جانب فرنسا التي تعد من الجهات الرئيسية للمسافرين المغاربة بـ «القرار غير العادل».

وأشار ذلك أيضاً احتجاج جمعية للجالية الفرنسية المقيمة في المغرب في رسالة تناقلتها وسائل إعلام محلية جاء فيها «نحن صدومون، لأن فرنسا لا تعتمد لقاح سينوفارم». ونقلت صحيفة «الأيام 24» الإلكترونية عن مصدر مطلع على الملف في الرباط قوله إن السلطات المغربية تسعى إلى إقناع نظيرتها الفرنسية ب اعتماد اللقاحات التي وافقت عليها منظمة الصحة العالمية، وبينها «سِينوفارم»، على غرار ما تفعل إسبانيا.

ويطرح إدراج فرنسا للمغرب ضمن لائحة المنطقة البرتقالية مشكلة أخرى، وهي الفئة التي ما يزال فيها الفيروس منتشرأ في مستوى متحكم فيه دون شيوع المتحورات المقلقة، وفق المعايير الأوروبية بعد «الفئة الخضراء» التي تخرج ضمنها البلدان التي يبدو فيها الفيروس تحت السيطرة.

على صعيد آخر، أعلنت وزارة الصحة المغربية، مساء أول الخميس، عن تسجيل 498 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، و390 حالة شفاء، وأربع وفيات جديدة خلال 24 ساعة.



عمال يعلقون لافتة للحملة الوطنية للتطعيم ضد فيروس كورونا في مدينة سلا

الإعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة الأخيرة 25 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 187 حالة، أربع منها تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي، و92 تحت التنفس الاصطناعي غير الاختراقي.

وحالة، بنسبة تعاف تبلغ 97.5 في المئة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9225 حالة، ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 3731 حالة، وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام

ورفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في البلاد إلى 525 ألفاً و443 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس 2020 فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 512 ألفاً و487

## برلماني مغربي يلتمس من وزير الخارجية تسهيل عودة طفلين عالقين في تركيا

### الرباط - «القدس العربي»:

أن «عمر بن حمدان التحق بالأراضي السورية بتاريخ 27 نيسان/ أبريل 2014، حيث وقع التفجير به من طرف بعض الجهات، غير أنه اصطدم بواقع مريع هناك، واضطر للعمل في التجارة في انتظار أن تفتح له فرصة العودة إلى أرض الوطن، غير أنه لم يتسن له ذلك، بسبب اعتقاله واحتجازه من طرف القوات السورية الديمقراطية بتاريخ 20 شباط/ فبراير 2019، وتوفيت ابنته هناك بسبب تلوث الماء والأكل، وأثر ذلك، قامت زوجته بالالتحاق رفقة طفلها المتقيين، عثمان بن حمدان وفاطمة بن حمدان، بتركيا، حيث تعيش هناك منذ 27 سنة».

وأضافت المراسلة أن «عمر بن حمدان تتم معالجته من طرف السلطات المغربية، أسوة بباقي الشباب المغاربة المعتقلين في سجون الأكراد وسوريا والعراق، من أجل ترحيلهم ومحاكمتهم بوطنهم، كما أن مصطفي بن حمدان، والد عمر، قام بإعداد جميع الوثائق التي تثبت حق الطفلين عثمان وفاطمة في العودة إلى وطنهما الأم».

وبناء على ذلك، وأخذاً بعين الاعتبار الوضع الإنساني الذي يعيشه الطفلان عثمان وفاطمة، التمس القيادي الحزبي المغربي من وزير الخارجية إعفاء تعليماته للشؤون القنصلية من أجل تسهيل عملية عودتهما إلى أرض الوطن.

أندى البرلماني المغربي عبد اللطيف وهي، أمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة» المعارض، تأثره الشديد تجاه حالة إنسانية تتعلق بطفلين مغربيين عالقين في تركيا، مما دفعه إلى مراسلة وزير الخارجية للنظر باستعمال بيهذا الملف الذي لا يحتمل أي تأخير، وفق قوله.

وأثار هذه المسألة الإنسانية مشاعر وهي الذي يشغل رئيساً للهيئة الاستطلاعية للمغاربة العالقين في العراق وسوريا، وتمثل في رجل عالق بالأراضي التركية، رفقة حفيده، كان قد توجه إلى تركيا لأجل استخدامهما، بعدما اعتقل والدهما المنورط في التنظيم الإرهابي داعش، غير أنه لم يتمكن من العودة إلى المغرب لأن السلطات القنصلية المغربية لم تساعدهم على مغادرة إسطنبول، على الرغم من توفره على كافة الوثائق والضمانات التي تمكنه من ترحيل الطفلين وهو برفقتهما نحو مطار محمد الخامس.

وحسب مضمون المراسلة التي وجهها عبد اللطيف وهي بصفتها برلمانيا، فإن الوضع الإنساني الذي يعيشه الطفلان عثمان وفاطمة بين حمدان يتطلب التحاقهما بعائلتهما داخل التراب المغربي رفقة جدتهما مصطفى بن حمدان على وجه السرعة.

وجاء في الرسالة التي اطلعت عليها «القدس العربي»

القضية، فيسرون، ويوضحون لإيصال الحقيقة إلى العالم أجمع بكل ما كان يجري».

وأوضح أن الحامين «شاركوا حتى في جنازات أمهاتنا وأبائنا رغم بعد المسافة من الدار البيضاء إلى الريف والعكس، وبسبب اشتغالاتهم بقضيتنا العادلة أحياناً لم يلتقوا بعائلاتهم، ولم يتأموأ كثيراً، والمنقحص لقسامات محياهم سيكتشف صدق قولسي، وأمام القاضي تجندوا للدفاع عن عدالة القضية بدحضهم لكل التهم الملققة باللائل لقطع الشك باليقين».

ويرى ناصر الزفزافي أن هؤلاء الحامين «تندوا بما كان يروح في حقنا منذ ما يزيد عن أربع سنوات وإلى حدود اليوم، كما يتألمون لحالنا، ولهؤلاء أقول: أنتم فخرنا ولكم أتحني إجلالا وإكبارا يا سيهتي حريتي، المجد لكم نظير على مسا قدمتموه في سبيل حريتي و«ملائي»، وفق تعبيره.

وكان قد أعلن قبل أسابيع عن تنحيه عن قيادة حراك الريف، بعد مرور أزيد من أربع سنوات على اندلاع احتجاجات الحسيمة وضواحيها والتي برز فيها اسم ناصر كقائد للحراك، مرجعا سبب هذا القرار إلى «صراعات جاهلية فونت على الريف فرصة تاريخية، أفشلها البعض من أبناء الريف بأنفسهم حسب قوله.

## حقوقيون وعائلات معتقلي حراك الريف في المغرب يترقبون قرار محكمة النقض

### «العمق» الإلكتروني.

«طنجة 2»، أن الأخير بعث برسالة إلى أصحاب «البدل السوداء»، قال فيها إن «حراك الريف الفضل في لقائنا بناس يلبسون السواد، لكن قلوبهم بيضاء من الثلج، يجلبك إليهم تواضعهم أخلاقهم العالية، أحببتهم بصدق فيبادلونني نفس الشعور».

وأضاف ناصر في رسالته: «لقد جمعتني بهم حينها ظروف عصبية، وحده الذي يحبك ستجده إلى جانبك في حينه، وفي كل مقابليتهم بهم فزاد قلبي على أن أفرح سخرهم للدفاع عني وزملائي المعتقلين نظرا لكفاءتهم ووطنيتهم، فكنّاوا يشتغلون كخليفة النحل لا يعرفون للمل معنى ولا يشعرون من العياء، وعلى وجوههم ابتسامة لا تفارقهم».

وتابع: «عانقوني وزملائي المعتقلين بجرارة في أول لقائنا بهم، وكنت وقتها في أمس الحاجة إلى قربي أشكو له حالي، فارتاح لهم فعزيري بعد أن سخرأوا جميع إمكانياتهم المعنوية في سبيل أن تعود البسمة إلى محياي فنجحوا، فقد كانوا يصرحون للمتابعين الإعلامية المحلية والوطنية والدولية بكل صدق، ويشاركون في جميع الندوات من أجل التحجج بعدالة

### الرباط - «القدس العربي»:

تترقب مجموعة من الحقوقيين وأسر السجناء الحكم الذي سنتنق به محكمة النقض في الرباط، في شأن الأحكام الصادرة في حق معتقلي حراك الريف (شمال المغرب) إما بتأييد الأحكام الصادرة عن محكمة الاستئناف، أو الإلغاء، أو إعادة الملف إلى الاستئناف من جديد.

وقضت محكمة الاستئناف في نيسان/ أبريل 2019 بأحكام تتراوح ما بين عام واحد و20 سنة سجنا نافذاً في حق قادة حراك الريف ضمن ما يُعرف بمجموعة «الزفزافي ورفاقه»، فيما صدرت أحكام أخرى بالسجن في حق عشرات آخرين من نشطاء الحراك، استناداً عدد منهم من عقو ملكي هذا العام، فيما خرج بعضهم من السجن بعدما قضى محكوميتهم.

في سياق متصل، وكجزء من الحراك الزفزافي، الناشط البارز في حراك الريف المحكوم بالسجن 20 عاماً نافذاً، رسالة إلى الحامين الذين ترفعوا للدفاع عن معتقلي الريف طيلة فترات المحاكمة، وذلك بعد انتهاء جلسات محكمة النقض وتفرغها للمداولة من أجل إصدار قرارها في الأحكام الصادرة بحقهم، وفق ما أورد موقع

### «الرباط - «القدس العربي»:

طالبت هيئة دفاع الصحافي المغربي المعتقل سليمان الريسوني بمتابعته في حالة سراح،

مخلة الجهات المسؤولة عن اعتقاله أي سياسات بحقه في الحياة والسلامة البدنية والنفسية.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس الجمعة في مقر هيئة الحامين في الدار البيضاء، أمدع الدفاع عن ملف الريسوني ملفاً سياسياً بامتياز، يستهدف ضرب حرية السراي والتعبير وحرية الصحافة، خاصة أن الصحافي المذكور معروف بكتاباته اللاذعة والمنتقدة للسلطات العمومية.

واعتبر البيان الذي اطلعت عليه «القدس العربي» أن حق سليمان في المتابعة في حالة سراح يوجد شروط وضمانات المحاكمة العادلة، تفعلها لبدا فورية البراءة التي كرسحتها الوثائق الدولية لحقوق الإنسان والدستور والقانون، مادام أن الاعتقال الاتباطي هو استثناء حدد القانون الدولي لحقوق إنسان شروطه بدقة، إذ لا يجب أن

## هيئة دفاع سليمان الريسوني تطالب بإطلاق سراحه ووضعه الصحي يزداد سوءاً

يكون معقولا فقط، بل أن يكون ضرورياً ومشروعاً.

وجدت هيئة الدفاع الطالبة بإطلاق سراح الصحافيين سليمان الريسوني وعمر السراحي ونشاط حراك الريف.

ولفت البيان إلى خطورة الوضع الصحي للصحافي سليمان الريسوني الذي اضطر للدخول في إضراب لا محدود عن الطعام لغاية يومه (72 يوماً) بسبب ما طالسه من ظلم وحيف وتشهير، مشيراً إلى أن ذلك الإضراب قد يسفر عن فاجعة بشيكية، بحيث إن حقه في الحياة أصبح مهدداً بتفكيك خطير، إذ إنه على شفا حفرة من الموت.

وسلط الضوء على ملايين اعتقال الريسوني والحروق التي شابت ملفه، متوقفاً عند حملة التشهير المنهج والمعرض التي تعرض لها، واعتبر أن بإلغ النيابة العامة الذي جاء فيه أن سليمان أصر عن الامتناع عن الحضور للجلسة وأن وضعه الصحي عادي، يتضمن معطيات غير صحيحة وصادرة عن طرف غير محايد في القضية». وأوضح أن التأخير الذي طال ملف القضية، مرده

وإن استعدت المشي بها بعد علاج طويل وترويض؟ وأضاف الريسوني: «من يقول إن إضرابي حين، أحبيه؛ هيا، شجج وتوقف عن الأكل نصف هذه الدة فقط واحكم عليّ بأقصى العقوبات المتاحة، إضرابي عن الطعام هو أقصى وأقسى شكل احتجاجي، ولا يقوى على ركو به إلا من ظلم ظلماً كبيراً... فإل كان البوعزيزي وهو يحرق نفسه محكمة الدار البيضاء أو محكمة الله».

وتابع قائلًا: «إنني، ومنذ اعتقالي، اتلعل إلى اليوم الذي أتمكن فيه من الكلام أمام محاكمة مستقلة وعادلة لأفضح الجريمة التي ارتكبت في حقّي. أنا مستعد، بل منشوق للمحاكمة وأنا في كامل حريتي، هذا حقّي وسوف أصل إليه؛ إما أمام محكمة الدار البيضاء أو محكمة الله».

وتابع: «ختاماً، ما سأسأله هيا لنسا بغرض استرداد عطف صاحب سلطة قضائية أو سياسية، هي كلمة قد تكون الأخيرة: أنا أنا لبطل لم يكمل عامه الثاني، ولو أنني ضيعت شبابا يعتدي على من الموت، مسجّلين أن حياة الريسوني صارت في

بالأساس لطول فترة التحقيق القضائي معه الذي دام ما يقارب تسعة أشهر، وأشرف عليه قاضي التحقيق في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، ورغم أن هذا التحقيق لم يفض أي جديد للمل القضية، أكثر مما قدم به لديه، وبالتالي ما يكن يستدعي كل تلك الدة، وفق بيان هيئة الدفاع.

في سياق متصل، تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي رسالة لسليمان الريسوني، نقلها أحد محاميه، جاء فيها: «لقد دخلت اليوم، الخميس 17 حزيران/يونيو 2021، 71 يوماً من معركة الأمعاء الفارغة، وهذا أمر لا تشكك فيه لا إدارة السجن جيدة من يضرب عن الطعام للشهر الثالث) ويققد 35 كيلوغراماً منذ اعتقاله، و18 كيلو منذ إضرابه، وأضحت قدمة العيني شبه مشلولة بإقرط طبيب وطيبية السجن، وكذا البروفسور بوطيب طبيب صمنني أمام بعثة المجلس الوطني لحقوق الإنسان التي زارني يوم الأربعاء 16 يونيو، حيث قال لي: «الأسف، لن تسعدي الإحساس برجلك اليمنى حتى

## الغش في امتحانات «الثانوية العامة» في المغرب... طوق نجاة للتلاميذ وأرق للتربويين

### الرباط - «القدس العربي»

#### من مصادرة آيت لكثاوي:

لم يُخف حمزة (اسم مستعار) لجوءه إلى أساليب ممنوعة خلال امتحانات «البيكالوريا» الثانوية العامة، قبل أيام قليلة، منتظرا بخوف كبير النتائج المزمع الإعلان عنها اليوم 20 يونيو/حزيران، خاصة وأنها ليست السنة الأولى التي يجتاز فيها امتحانات «البيكالوريا» ذلك أنه لم يتوقف السنة المنصرمة.

«حمزة» البالغ من العمر 19 سنة، واحد من مئات آلاف من المرشحات والمرشحين لامتحانات «البيكالوريا» هذه السنة، يحيى لـ«القدس العربي» قائلا: «أتمنى أن أجتج وأنال «البالت»... شعرت بأكثر من الحزن عند رسوبي السنة المنصرمة، وأصبح الأمر بمثابة عقدة لا أريدها أن تلازمي» وتابع أنه بذل جهوداً لمذاكرة دروسه، كما لم يفكر مرتين في اللجوء لأساليب الغش التي استخدمها فعلا داخل قاعة الامتحان.

سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية في المغرب، صرّح أن حالات الغش في امتحانات البكالوريا (الثانوية العامة) التي أجريت بين 8 إلى 12 يونيو/حزيران الجاري، بلغت 4235 حالة غش بزيادة وصلت إلى 116 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

### الرباط - «القدس العربي»

وفق تعبير الخبير التربوي المغربي، وانتقد الجوري المستوى التنظيمي الذي يجعل من الامتحانات وسيلة وحيدة من أجل انتقاء أو إقصاء التلاميذ وتحديد قرارات النجاح من عدمه، حيث يتم اختزال سنة كاملة من التحصيل الدراسي في سويعات يقضيها التلميذ بينه وبين الورقة، بعيداً عن كل القومات التي يمكن أن تعكس الصورة الحقيقية لهذا المتعلم، داعياً إلى إعادة النظر في هذه الوسيلة.

ولفت المتحدث إلى أن عدم تحمل وزارة التربية الوطنية مسؤولية الأحداث التي تنتج عقب العنف الصادر عن التلاميذ الراغبين في الغش ممن يُؤمنون من طرف المراقبين، يجعلهم مترددين وخائفين من تعاطيهم وحراستهم للتلاميذ أثناء الامتحانات، فعندما يتعرض أستاذ للعنف ولا يجد ما يكفي من التفاف الوزارة قانونياً وتربوياً واجتماعياً آخرون يترجمون في جدية تعاطيهم مع الغشاشين، بالإضافة إلى ذلك، فإن «المسؤولية يأخذها التلاميذ أنفسهم، حين نتكلم عن تلازميد البكالوريا والجامعة فهؤلاء راشدون، ويجب أن نشعرهم بمسؤوليتهم في بناء مستقبل على الحدية والغش، أو يهدد المجتمع كله وقطاعات أخرى يمكن أن يلجأوا لتلاميذ غير أكفاء قيميا وضعاف على مستوى قدراتهم الدراسية والتكوينية».

### الرباط - «القدس العربي»

المستشار التربوي منير الجوري، يرى أن الغش ظاهرة ذات طابع قيمي أخلاقي مرتبطة ببناء مواقف تجاه سلوكات المجتمع والتعاطي مع التنافس الذي يطلبه التمتع داخل الأرواق المجتمعية، لافتاً إلى أن المسؤولية ليست ستكون مشتركة بين أكثر من طرف ممن يعملون على بناء هذه المواقف والاتجاهات.

وأبرز المتحدث لـ«القدس العربي» أن المسؤولية تطلق من التربية داخل الأسرة ثم المجتمع ثم الوزارة الوصية والامتحانات، داخل القاعات الامتحانات، ثم المسؤول الأخير هو التلميذ نفسه، معتبراً أن ظاهرة الغش أصبحت قديمة مقبولة وتم التخليع معها، حتى إن كثيرين يعتبرونها بطولية وذكاء لاعتمادها كوسيلة من وسائل النجاح.

«لأن الدور الأكبر من المسؤولية تتحمّله الوزارة، فبالإضافة لكونها مؤسسة اجتماعية فهي تمارس التربية تجاه هؤلاء التلاميذ، ويفترض أن تصحح من فساد من أخلاقهم وقِيَمهم الأثين بها، إلا أن الإشكال يأخذ مستويهما عدة بدياهة بالمستوى التربوي البيداغوجي المرتبط بصياغة الامتحانات وأساليبها والتي تمكّن المتعلم أن يكون الغش وسيلته للنجاح معها، فلو اجتهدت الوزارة أكثر فيمكن لهذه الظاهرة أن تنقلص، وهذا ما دعا إليه الكثير من التربويين ممن يتفقون طريقة صياغة أسئلة امتحانات البكالوريا،



## بالتزامن مع إطلاق حفر لعملية عسكرية في الجنوب

# فرنسا تطلق مبادرة مريبة لإخراج المرتزقة من ليبيا تجعل «فاغنر» الروسية آخر المنسحبين

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

مع اقتراب موعد الانتخابات المحددة في 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، ما زال حفر وكعاداته يبحث عن رمي أبعريته النارية، وعن مبرر لصنع هجوم جديد يزيد عن طريقه من نفوذه ويضاعف سيطرته ليضمن السيطرة حتى وإن جرت الانتخابات على مراكز الاقتراع وعلى رأي الأغلبية بقوة السلاح حسب منتبحين.

القتافة حفر قبل المؤتمر الجامع سابقاً وهجومه على مدينة طرابلس وإسقاطه للمحاولات السلمية لحل الأزمة الليبية تنكسر مجدداً ولكن الوجهة اختلفت، حيث توجهت عين حفر إلى الجنوب الليبي الفارغ أنبيا بعد أن عجز عن السيطرة على الغرب الليبي.

فمن خلال بيان للناطق باسمه، أحمد السماري، أعلن حفر رسمياً، الخميس، عن إطلاق عملية عسكرية في الجنوب الليبي، للقضاء على الإرهاب على حد وصفه. وجاء في البيان أن الغرض من إطلاق هذه العملية هو القضاء على تواجد المرتزقة الأفارقة الموجودين في الجنوب الليبي وللمحافظة على أمن واستقرار الوطن على حد قوله.

ووجه السماري نداء لكافة الكتل للتوجه للتوجه للمنطقة لدعم ما أسماها بخرفة عمليات تحرير الجنوب الغربي في الاتجاه الاستراتيجي الجنوبي وللمساهمة في تعقب الإرهابيين حسب البيان.

ووصل فعليا عقب وصول الأرتال المسلحة إلى الجنوب نجل اللواء المتقاعد خليفة حفر صدام والذي من المتوقع أن يقود حملته العسكرية في الجنوب.

ويسيطر اللواء المتقاعد خليفة حفر منذ عام 2019 على الجنوب الليبي ويدي فرصه للنظام والأمن داخله، وقد استعان للسيطرة عليه بمجموعة من المرتزقة الأفارقة.

كما أن كافة المرتزقة الأفارقة التي أطلق عملية لحاربهم على حد قوله والموجودين في الجنوب الليبي قد استجلبوا من قبله أثناء هجومه الأخير على الجنوب ثم العاصمة، وقد انسحب هو وقواته وتركهم يمشرون الفوضى في الجنوب.

كشأن أن تقارير دولية ومحلية عدة ودلائل وبراهين أثبتت أن كافة المتواجدين في الجنوب الليبي من المعايضة التضادية قد دعوا بالمال والعتاد والأسلح من حفر سابقاً نظير حصوله على المساعدة اللازمة في الدخول إلى العاصمة طرابلس.

تنصل جديد يحاول حفر أن يصنعه أمام المراقبين على المستوى



أرشيفية لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفر

الدولي والمحلي مع اقتراب الانتخابات واقتراب مؤتمر برلين حول ليبيا، محاولاً إقناع كافة الأطراف بأن مرتزقة الجنوب لا يتبعونه وأنه سيقتضي عليهم هم والإرهاب. هذه المحاولات تزامنت مع مناورات دولية وخطط لإخراج المرتزقة الأجانب من ليبيا، خطط وضعت عليها مجموعة من علامات الاستفهام بسبب قيادة فرنسا لها وبسبب الترتيب اللامنتظم الذي وضعت فرنسا لخروج القوات، حيث وضعت الفاعل في آخر القائمة في ترتيب الخروج ما أثار الشكوك والريبة. فقد اقترحت فرنسا على مجموعة من الدول، أبرزها الولايات المتحدة وتركيا، خطة لإخراج المقاتلين الأجانب من ليبيا، نشرتها صحيفة

بوليتيكو. وقد حددت الخطة جدولاً زمنياً مدته ستة أشهر يبدأ أولاً بسحب القوات التي دعمت بها تركيا حكومة الوفاق الوطني سابقاً، يليها المرتزقة المدعومون من روسيا ومن ثم القوات التركية النظامية والتي تتكون من مستشارين ومدربين فقط.

الصحفية كشفت أن هذا المقترح تداوله لعدة أسابيع بين المسؤولين الدبلوماسيين في الدول المعنية، وقال المسؤولون إن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، طرح الفكرة مباشرة في الأيام الأخيرة على نظرائه في الولايات المتحدة وتركيا. كما ناقش ماكرون مع الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم السبت في اجتماع مجموعة الدول السبع، قبل أن يطرحها

«تعيين القضاة في مناصب سياسية يمس استقلاليتهم... ولا يمكن إبقاء هيئة مكافحة الفساد تحت رحمة الحكومة»

## حسام الحامي: الدستور الحالي لم يعد قادراً على إيجاد حلول لتونس... ولسنا مع حيايد الرئيس تجاه الأحزاب

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال حسام الحامي، المنسق العام لائتلاف صمود يضم سياسيين ونشطاء في المجتمع المدني إن الدستور التونسي الحالي لم يعد قادراً على تقديم حلول للأزمة السياسية التي تعيشها البلاد، مشيراً إلى أنه حان الوقت لتنظيم استفتاء شعبي حول تغيير النظام السياسي في تونس، كما عبر من جهة أخرى – عن رفضه الدعوات التي تطالب الرئيس قيس سعيد بإجلاء تجاه الأحزاب السياسية، مشيراً إلى أن الرئيس لا يمكن أن يبقى على نفس المسافة بين الأحزاب الديمقراطية والفاسدة.

واعتبر أن تعيين القضاة في مناصب سياسية يؤثر سلباً على استقلالية القضاء، كما دعا إلى تخليص هيئة مكافحة من سيطرة الحكومة، والإسراع باستبدالها بهيئة دستورية مستقلة، وأشار أيضاً إلى أنه من حق العسكريين المتقاعدين الانخراط في العمل السياسي، بشرط أن يقوموا بذلك كمواطنين مدنيين وليس كمسكرين سابقين.

وقال الحامي، في حوار خاص مع «القدس العربي»: “تقدما أخيراً بمبادرة تهدف للدفع نحو استفتاء شعبي مباشر كحل لتغيير النظام السياسي في تونس، وجاءت بعد محاولات عدة للخروج من الأزمة السياسية الخائفة التي تعيشها تونس، وخاصة بعد تعطل مقترح الحوار الوطني

الذي تقدم به اتحاد الشغل، وبعد تلاشي إمكانيات الإصلاح من الناحية الدستورية لأن الدستور التونسي لم يعد قادراً على تقديم حلول للخروج من الأزمة الحالية، وهذا ما يقوله جميع خبراء القانون الدستوري”. وأضاف: “بعد استشارة عدد من الأحزاب والمنظمات المدنية حول الدفع نحو الاستفتاء الشعبي عبر عريضة يعضها عدد كبير من المواطنين في تونس، نقوم بسلسلة من المشاورات لتحديد ملامح هذه العريضة والخطوات التي سنقوم بها، من خلال تنظيم اجتماع للإعلان عن إطلاق هذه العريضة أو تنظيم لقاءات في الجهات أو نصب خيام في عدد من الولايات لإمضاء العريضة، ونرجب أن تكون العريضة مفضة من قِبل الرئيس أن يأخذ مسافة من هؤلاء كي يقوم بدوره وهو حامي الدولة التونسية والدستور”.

ودعا الحامي لتخليص هيئة مكافحة الفساد من سيطرة الحكومة، مشيراً إلى أنه “لا يمكن أن تكون الهيئة ورئيسها تحت رحمة رئيس الحكومة، في حين إن هذه الهيئة في الديموقراطيات الحديثة تعمل نوعاً من التوازن، فهي ترقيب السلطين التنفيذية والفساد داخل الدولة، وإذا كان رئيس الحكومة هو من يعين ويعزل رئيس الهيئة فستصبح الهيئة بلا معنى، كما أن التعيين الأخير للشهيد لرئيس الهيئة من قبل رئيس الحكومة أضف المزيد من نقاط الاستفهام على جدوى هذه الهيئة، ونحن دعونا في أكثر من مناسبة لحل هذه الهيئة كي لا يتم استخدامها كقطعة من قبل السلطة التنفيذية كما حدث خلال حكم بن علي، وننتظر تشكيل

نائب يستغرب انعدام الأمن في بلد يحكمه الجنرالات

## موريتانيا؛ جريمة اغتصاب أرملة تهر العاصمة ومطالبات ملحة بتطبيق الشريعة

ولم يشعر لهم شيئاً إلا لمصلحتهم المتحضرة، مردفاً: “إقامة حد شرعي واحد خير للأرض من المطر لأسبوح”. وأشار الشيخ الددو، إلى أن “العلماء المتظاهرين ليسوا بالخيار، وليسوا كالمطالبين بالحقوق الشخصية، وإنما يطالبون بحق الله وبحق رسوله، صلى الله عليه وسلم، وبإعلاء كلمة الله بين عباده، وبما بعث الله به محمداً صلى الله عليه وسلم، ونزل به جبريل من عند الله، وهو تطبيق أحكام الله كلها دون استثناء، ودون اقتصار على أي جانب من جوانبها”.

ولم يشعر لهم شيئاً إلا لمصلحتهم المتحضرة، مردفاً: “إقامة حد شرعي واحد خير للأرض من المطر لأسبوح”. وأشار الشيخ الددو، إلى أن “العلماء المتظاهرين ليسوا بالخيار، وليسوا كالمطالبين بالحقوق الشخصية، وإنما يطالبون بحق الله وبحق رسوله، صلى الله عليه وسلم، وبإعلاء كلمة الله بين عباده، وبما بعث الله به محمداً صلى الله عليه وسلم، ونزل به جبريل من عند الله، وهو تطبيق أحكام الله كلها دون استثناء، ودون اقتصار على أي جانب من جوانبها”.

ولم يشعر لهم شيئاً إلا لمصلحتهم المتحضرة، مردفاً: “إقامة حد شرعي واحد خير للأرض من المطر لأسبوح”. وأشار الشيخ الددو، إلى أن “العلماء المتظاهرين ليسوا بالخيار، وليسوا كالمطالبين بالحقوق الشخصية، وإنما يطالبون بحق الله وبحق رسوله، صلى الله عليه وسلم، وبإعلاء كلمة الله بين عباده، وبما بعث الله به محمداً صلى الله عليه وسلم، ونزل به جبريل من عند الله، وهو تطبيق أحكام الله كلها دون استثناء، ودون اقتصار على أي جانب من جوانبها”.

نائب يستغرب انعدام الأمن في بلد يحكمه الجنرالات

## موريتانيا؛ جريمة اغتصاب أرملة تهر العاصمة ومطالبات ملحة بتطبيق الشريعة

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

اجتاح غضب عارم الساحة السياسية الموريتانية بعد الإعلان أمس عن قيام عصابة إجرامية باغتصاب أرملة أمام زوجها في حي في مقاطعة توجنين شرق العاصمة، وهي المقاطعة التي شهدت قبل شهر من الآن حادثة اغتيال أستاذ جامعي شهير من طرف شبان أحداث منحرفين.

ولم يكذب خبر حادثة الاغتصاب ينتشر مع فيديو شرحت فيه الضحية وهي تجهش بالبكاء تفاصيل الجريمة، حتى انفجرت الاحتجاجات على السلطات، عبر البيانات، وعبر “اللايفات”، والتدوينات، وطالب النائب محمد الأمين مولود، وهو من نواب العاصمة، الموريتانيين للتظاهر والاحتجاج، ورفض ما يتعرضون له من جرائم لم تتوقف رغم ما تدعيه السلطات، حسب قوله.

وقال في بث مباشر من صفحته على فيسبوك: “تحدث هذه الجرائم في بلد يحكمه الجنرالات، وفي بلد أكثر ما يحتاجه الأمن... فأني فضّل أكبر من هذا؟! لم يعد الوضع يحتمل، هبوا للدفاع عن أنفسكم، ولا تعولوا على الأنظمة الفاشلة!”.

ودعا نشطاء ونواب مهتمون بانتشار الجريمة لتنظيم تظاهرات بعد صلاة الجمعة لمطالبات السلطات بخطة أمنية محكمة. وخصصت وزارة الشؤون الإسلامية خطب الجمعة للحديث عن “الجريمة ومخاطرها الدينية والدنيوية” ويأتي ذلك، وفقاً لبيان من الوزارة، استنظها لمخاطر الحرية على الفرد والمجتمع، وإحياء للقيم الإسلامية السمحة التي توجب حماية النفس وصون الأعراض. ونظم عدد من الأئمة والعلماء اليوم بتقديمهم العلامة الشيخ محمد الحسن ولد الددو، ثاني وقفة احتجاج أمام القصر الرئاسي في نواكشوط للمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية. ونبه في كلمة ألقاها خلال الوقفة، إلى أن “إقامة الحدود الشرعية مصلحة للعباد، فالله غني عنهم،

## إيداع وزير جزائري سابق الحبس المؤقت بشبهة التورط في قضية فساد



طاهر خاوة

الجزائر – «القدس العربي»

من رضا شنوف:

أمر قاضي التحقيق في الغرفة الثانية للقطب الجزائري الاقتصادي والمالي لدى محكمة سيدي أمحمد في الجزائر العاصمة، مساء الخميس، بوضع الوزير السابق المكلف بالعلاقات مع البرلمان، طاهر خاوة، رهن الحبس المؤقت بسجن القلعية بشبهة التورط في قضايا فساد.

وحسب موقع “الشروق” الذي أورد الخبر، فإن الوزير طاهر خاوة متهم في قضية فساد يتابع فيها رجل الأعمال عبد الملك صحراوي، الذي أودع الحبس المؤقت من طرف قاضي التحقيق بنفس الغرفة للقطب الاقتصادي والمالي بمحكمة سيدي أمحمد.

وكانت السلطات القضائية قد أصدرت في 11 كانون الثاني/يناير من العام الماضي قراراً بالتمسك من السفر ضد وزير العلاقات مع البرلمان الأسبق طاهر خاوة، الذي شغل هذا المنصب خلال الفترة ما بين 2015 و2018.

## روحاني وخامنئي يدعوان للمشاركة الشعبية وأحمدي نجاد يمتنع عن التصويت

# الانتخابات الرئاسية في إيران: توقعات بمشاركة ضعيفة وبفوز المرشح الأصولي إبراهيم رئيسي

يتولاه منذ عام 2019. ومنح مجلس صيانة الدستور الأهلية لخمسة مرشحين من المحافظين المتشددين واثنين من الإصلاحيين. وانسحب ثلاثة من هؤلاء، الأربعة، ويواجه رئيسي، رجل الدين الذي يعد مقرباً من خامنئي، المحافظين محسن رضائي القائد السابق للحرس الثوري، والنائب أمير حسين قاضي زاده هاشمي، والإصلاحية عبد الناصر همتي، حاكم المصرف المركزي منذ 2018 حتى ترشحه. وحصد رئيسي 38% من الأصوات في انتخابات عام 2017، وتولى مناصب عدة على مدى عقود، خصوصاً في السلطة القضائية، وكان مسانداً للعبئة الرضوية في مسقطه مدينة مشهد المقدسة (شمال شرق). وأثار المجلس انتقادات باستيعاده مرشحين بارزين مثل الرئيس السابق لمجلس الشورى علي لاريجاني، ونائب رئيس الجمهورية إسحاق جهانغوري، والرئيس السابق محمود أحمدي



المرشد الأعلى آية الله خامنئي يبدلي بصوته أمس في طهران

الأكثر كفاءة، أملة في أن يتمكن «من تجاوز المشاكل». وموقف مماثل أبدته زهراء فرهاني، ربة المنزل التي حضرت إلى مركز اقتراع «كان منتشاً» وترشد التصويت لرئيسي بناء على «أدائه (على رأس السلطة) القضائية» الذي

مستقبل لعدة سنوات. وأقبل ناخبون باكراً على مراكز الاقتراع. وحتى فترة بعد الظهر، كان الاقتراع يعرض بشكل سلس وفق الإعلام المحلي، بعد تسجيل مشكلات صباحية مع بعض صناديق الاقتراع الإلكترونية. ودعي أكثر من 59 مليون إيراني للاقتراع في المراكز التي ستفتح حتى منتصف الليل (19:30 ت غ) في مهلة قد تمتد لساعتين إضافيتين. ويتوقع أن تصدر النتائج بحلول ظهر السبت، لكن استطلاعات رأي معدودة أجريت في إيران ووسائل إعلام محلية، توقع أن تكون نسبة المشاركة بحدود 40%.

وفي غياب أي إحصاءات رسمية، أفادت وكالة «فارس» التي تعد مقربة من المحافظين (الأصوليين) أن نسبة الاقتراع حتى الساعة 16:45 (12:15 ت غ) وصلت إلى نحو 23%. وبلغت المشاركة في الانتخابات الرئاسية التي أجريت قبل أربعة أعوام 73%، في حين شهدت الانتخابات التشريعية في شباط/فبراير 2020، نسبة امتناع قياسية بلغت 57%. وشهدت البلاد حملة من دون حماسة تذكر، وندرت الصور والشعارات الانتخابية، باستثناء تلك العائدة لرئيسي، وفي شوارع العاصمة، تفاوتت الآراء بين المقترعين ومن

## منظمة تابعة للأمم المتحدة تعمل على منع إعدام بحرينيين اثنين والإفراج عنهما

إن القضيتين استوفتا متطلبات المحاكمة العادل وأن الحكم المبني أعقبته محاكمة ثانية نظرت في مزاعم الانتهاكات. واعتقلت القوات الأمنية موسى وهو موظف في فندق، ورمضان وهو حارس أمن في مطار البحرين الدولي، مطلع عام 2014 بعد مقتل شرطي في تفجير بقية الدير شمال شرقي المنامة. وقالت منظمة العفو الدولية ومعهد البحرين للحقوق والديمقراطية، وهو منظمة حقوقية مقرها بريطانيا، إن الرجلين تعرضا للتعذيب لانتزاع اعترافات كاذبة، وتعرضوا للاعتداء الجنسي والضرب والحرمان من النوم وغيرها من الانتهاكات. وقال فريق الأمم المتحدة المكون من خمسة خبراء إنه يعتبر رمضان وموسى محتجزين على أسسمييزية بسبب آرائهما السياسية لمشاركتهم في احتجاجات مطالبة بالديمقراطية. وأضاف أن القضية واحدة من عدة قضايا عرضت عليه في السنوات الأخيرة تتعلق بالحرمان التنسفي من الحرية في البحرين.

دبي - رويترز: دعت منظمة حقوقية تابعة للأمم المتحدة، البحرين إلى الإفراج عن ناشطين يوجهان عقوبة الإعدام وتعويضهما، قائلة إنهما في سجن في قطر. وأيدت أعلى محكمة في البحرين حكمن بإعدام محمد رمضان وحسين موسى لتفجير قافلة وقتل ضابط شرطة، بعد إتهامهما في ديسمبر/ كانون الأول عام 2014 التي تقول جماعات حقوق الإنسان إنها استندت إلى اعترافات انتزعت تحت التعذيب. وقال الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة في تقرير نشر الخميس: «مع وضع كل مبادئ القضية في الاعتبار، ولا سيما خطر تعرض السيد رمضان والسيد موسى لأذى جسدي ونفسي، فإن الحل المناسب هو الإفراج عن الرجلين فوراً ومنحهما التعويض المناسب... وفقاً للقانون الدولي».

## المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن يعلن تعليق مشاركته في مشاورات تنفيذ اتفاق الرياض

صنعاء - د ب: أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً، أمس الجمعة، تعليق مشاركته في مشاورات تنفيذ اتفاق الرياض الذي ترعاه السعودية، وقال على الكثيري، المتحدث الرسمي باسم المجلس في بيان: «لا يزال صير الدكتور محمد جعفر بن الشيخ أبو بكر، رئيس القيادة المحلية للمجلس في محافظة حضرموت، ونائبه لشؤون منسقين الجامعة الدكتور حسن العمودي وعدد من قيادات المجلس في المحافظة مجهولاً بعد عملية اختطاف عابرة نفذتها ميليشيات الإخوان - في إشارة إلى القوات التابعة للحكومة الشرعية».

## الأمم المتحدة تؤكد أنها تستعد لاحتمال تزايد العنف بعد رحيل القوات الدولية من أفغانستان

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أكد مفوض الأمم المتحدة السامي للاحثين، فيليبو غراندني، أن المنظمة الدولية تضع خطط لمواجهة احتمال ارتفاع أعمال العنف في أفغانستان عندما تنسحب القوات الأمريكية بعد عقدين من تدخلها في هذا البلد. وقال غراندني، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» الفرنسية، إنه يتوقع أنه «لا يمكن أن تستمر إلى الأبد» عمليات عسكرية دولية مثل تلك التي جرت في أفغانستان. لكنه حذر من أن «انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان وقوات أخرى أيضاً يشكل دليلاً آخر على أن العنف قد يتزايد بعد ذلك». وأضاف: «نحن نضع الخطط لذلك». وحققت حركة طالبان مكاسب كبيرة في مختلف أنحاء أفغانستان فيما تستعد الولايات المتحدة لانسحب آخر قواتها من البلاد بحلول أيلول/سبتمبر بعد عشرين عاماً من التدخل رغم أن مفاوضات السلام بين الحكومة الأفغانية والمتمردين تراوح مكانها. وأكد مسؤولون محليون، أمس الجمعة، أن مسلحي الحركة سيطروا خلال الساعات الـ 24 الماضية على منطقة شيرين تاجاب في إقليم قارياب، ومنطقة دهان جوري في إقليم باغلان. وفي إقليم قارياب، استسلم أكثر من 200 من القوات الموالية للحكومة الأفغانية للمسلحين، بعد أن ظلوا محاصرين لساعات، حسب ما ذكره عدد من أعضاء المجلس المحلي لوكالة

## غوانتانامو: الموافقة على نقل رجلين يمينيين محتجزين إلى بلد آخر

واشنطن - رويترز: قررت هيئة مراجعة أمريكية، الأسبوع الماضي، نقل رجلين يمينيين محتجزين في سجن غوانتانامو العسكري في كوبا منذ عام 2004 إلى بلد آخر، مما أعاد هذا السجن إلى دائرة الضوء مرة أخرى. وأجازت الهيئة نقل كل من عبد السلام الحيلة وشرقاوي عبده علي الحاج في وقت أحداث إدارة الرئيس جو بايدن إحياء عهد إغلاق السجن الذي أصبح يرمز إلى تجاوزات الحرب الأمريكية «على الإرهاب» وعلى الولايات المتحدة أن تسعى الآن لإيجاد دول مستعدة لاستقبال الاثنين.

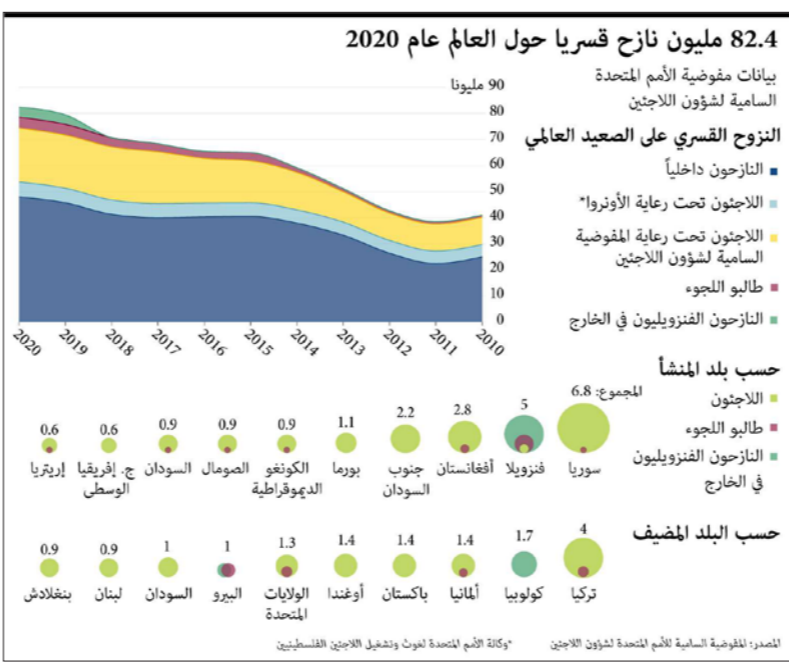
## صنعاء - د ب: أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً، أمس الجمعة، تعليق مشاركته في مشاورات تنفيذ اتفاق الرياض الذي ترعاه السعودية، وقال على الكثيري، المتحدث الرسمي باسم المجلس في بيان: «لا يزال صير الدكتور محمد جعفر بن الشيخ أبو بكر، رئيس القيادة المحلية للمجلس في محافظة حضرموت، ونائبه لشؤون منسقين الجامعة الدكتور حسن العمودي وعدد من قيادات المجلس في المحافظة مجهولاً بعد عملية اختطاف عابرة نفذتها ميليشيات الإخوان - في إشارة إلى القوات التابعة للحكومة الشرعية».

وأشار الكثيري إلى أن من وصفهم «بميليشيات الإخوان» اختطفوا تلك القيادات في محافظة شبوة، عندما قادتهم من الحاجر العسكري بمنطقة الخبية ببئر علي إلى جهة غير معلومة في تعذر صراخ على

## الاتحاد الأوروبي يعلن نيته فرض عقوبات على الرئيس البيلاروسي

بروكسل - أ ف ب: ذكرت مصادر دبلوماسية، أمس الجمعة، أن الاتحاد الأوروبي سيقوم بإثنية على سلسلة من الإجراءات الاقتصادية ضد نظام الرئيس البيلاروسي، الكسندر لوكاشنكو، من أجل معاقبته على اعتراض طائرة مدنية وتغيير مسارها لاعتقال أحد المعارضين. وقال دبلوماسي إن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مدعوون إلى الموافقة على «ضرب محظفة» السلطات البيلاروسية في اجتماع يعقد في لوكسمبورغ الإثنين. وأشار إلى أن هذه العقوبات تستهدف صادرات البوتاس والتبغ والبتروكيمياويات والأسلحة والمعدات المستخدمة لقمع المعارضة والسلع ذات الاستخدام المزدوج، المدنية والعسكرية. وأضاف أن الإجراءات ضد القطاع المالي تجري مناقشتها أيضاً.

## الأمم المتحدة: النازحون إثر الحروب والأزمات في العالم تضاعفوا خلال العقد الماضي



جنيف - أ ف ب: بلغ عدد الذين فروا من الحروب وحملات الإضطهاد والمخاضات في العالم 82.4 مليون شخص وهو رقم قياسي أكبر بمرتين مما كان عليه قبل عشر سنوات، حسب الأمم المتحدة. وقال التقرير السنوي للسامية لشؤون اللاجئين الذي نشره، أمس الجمعة، إن عدد اللاجئين والنازحين داخل بلدانهم وطالبي اللجوء ارتفع بنسبة 4% في عام 2020 مقارنة بعدد قياسي بلغ 79.5 مليوناً في نهاية عام 2019. وللسنة التاسعة على التوالي سجل في عام 2020 ارتفاع في النزوح القسري في العالم.

داخلية 251 ألف لاجئ فقط إلى ديارهم، أي بتراجع نسبته 40% و 21% تواليا مقارنة بالعام 2019. وتراجعت إعادة توطين اللاجئين بشكل كبير أيضاً. فتمثل هذا الإجراء العام الماضي 34,400 لاجئ من العدد من الأبطال المولودين في المنفى يجب أن تشكل سبباً كافياً لبذل مزيد من الجهود للتحول دون وقوع نزاعات جديدة ووضع حد لها وللحلف. وخلال العام 2020 عاد نحو 3.2 ملايين نازح

واضح فيليبو غراندني، المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أنه خلال الجائحة «توقف كل شيء بما في ذلك الاقتصاد، إلا أن الحروب والنزاعات والعنف والتعذيب والاضطهاد وكل العوامل التي تدفع الناس إلى الفرار تواصلت»، وقالت المفوضية إن 1 من البشر يعانى من النزوح، فيما «عدد الملتجئين من جرحهم» أكثر بمرتين مما كان عليه قبل عشر سنوات عندما كان العدد الإجمالي يصل إلى 40 مليوناً. في نهاية العام 2020 كان العالم يضم 30.3 مليون لاجئ ونازح قسراً، من بينهم 5.7 ملايين لاجئ فلسطيني و 3.9 ملايين فنزويلي، وتقدم 4.1 ملايين شخص بطلبات لجوء، وشهد غراندني خلال عرض التقرير على أن «الفترة الكبيرة تتعلق بعدد الأشخاص النازحين داخلياً في بلدانهم» الذي بات 48 مليوناً «وهو عدد غير مسبق».



شعرنا المعاصر إلى أين؟ (18)

الشعر الغربي ملفوم بالأسئلة ونقده في حاجة إلى طرح فلسفي



عبد اللطيف الموراري \*

في هذا السياق، لم يقدم لنا النقد الغربي المعاصر معاً ناقداً متخصصاً في مشروع نقدي للشعر يجمع بين الشعر والفلسفة، وبين الشعر والفكر مثلما نجد في النقد الشعري الغربي والمشرقي، حيث هناك أمثلة كثيرة يصعب حصرها، نذكر منها بلاكستون باشلار، وبيرر ماشوري، وموريس بلانشوشو... وفي الشرق عبد الغفار مكاوي، ولعل الأمر يعود إلى عدم استطاعة الناقد الغربي للشعر هو الآخر التحرر من مجموعة من الأفكار والنصوات، التي ظلت تتحكم في مكونات المنقذ الغربي منذ عهد وعبود، أو ربما كان ذلك ضحية الحصار المؤسساتي والاجتماعي للمشروع الفلسفي الفكري الغربي سنوات الثمانين والتسعين من القرن العشرين، وهنا نطرح السؤال: ألم يتأثر الناقد الغربي بظاهرة حصار الفكر والفلسفة في المعرفة الغربية بكل مراتبها، وهنا يمكن القول إن الخطاب النقدي السردي الغربي أحياناً استردك هذه الأفكار.

ثم إن النقد الغربي في أجوبته عن أسئلة الشعر الغربي سنوات السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي قدم «حكماً مجحفاً» في حق خصوصيات القصيدة الغربية المعاصرة، حينما ربط التجربة الغربية بالتجربة الشرقية ربما ألباً مستتسحاً، ناسياً أو متناسياً أن التجربة الغربية في تلك السنوات كانت مُتسمة بانفتاح الشاعر العربي على الآداب العالمية، وهذه الخاصية من أهم عناصر التحول الكبير في المسيرة الشعرية الغربية، إن لم يكن أشعراً، وهو عنصر لا يقل من ميسم الجدة والأصالة.

ومن هذا الباب المفتوح على كنوز التجربة الإنسانية، اكتشف الشاعر الغربي نفسه وموقفه من الحياة والكون والوجود، في محاولة للنهوض من كبواته السابقة، والحقا بربك الحضارة المتطور بسرعة مذهلة، هذا يلغي مقولة الصوت والصدى التي أغفلت الفهم الصحيح للتأثير والتأثر، وهي المقولة التي عانى منها الشعر الغربي كثيراً وما زال يعاني منها، أما في ما يخص الشعر الغربي الحالي، فإنه يعيش إشكالية البحث عن المختلف في زمن التحولات الكبرى الممثلة التي يشهدها العالم، وتعتقد بأن بحثه شرعي، شريطة أن يكون باختلاف أصليا يراعي السياقات والأنساق التي تتروّع فيها القصيدة الغربية المعاصرة، لأنها مثل باقي قصائد العالم، تتعرض للتحولات والمؤثرات والهزات نتيجة تغير في بني المجتمع الغربي، ولا سيما على صعيد الاحتكاك الحضاري - الثقافي في نيج الحياة والنظم السياسية والصراعات الاجتماعية والتحولات المجتمعية الكبرى، بيد أنها على الرغم من هذا وذلك، تظل بقية سؤال لا يمكنه أن يكون جديداً أو صحيحاً، إلا بالرجوع إلى الأسئلة السابقة عليه، بمعنى نريد القول إن الشعر العربي في حاجة إلى طرح فلسفي جديد، لكي يؤكد شرعية البحث عن أفق شعري بديل.

\* كاتب مغربي

في الشعر، بمثابة عن وزنه العروضي، أو خلوه منه، ولا غرو، فإن الشعر موجود في القصائد الشعرية التي نقرأ والتي تغزونا في شبكات التواصل الاجتماعي، وفي المنابر الصحافية والإلكترونية، وعبر المجاميع الشعرية المطبوعة، لكن بأي نسبة وجرعة ومنسوب؟ ذلك هو مربط الفرس، وإنه لسؤال يعيدنا إلى العنوان بدايةً: هل في الغرب شعراء؟ وبالتداعي والتراسل: هل في العالم العربي شعراء؟ وإذا كان الجواب بنعم، فكم عددهم؟ وفي أي حقبة زمنية هم مكونون؟ أفي الستينيات من القرن الماضي، أم في السبعينيات، أم في الثمانينيات؟ أم في القرن الحالي، القرن الحادي والعشرين؟

ولنا أن تسارع إلى القول بأن الشعر قليل، والشعراء كثير، لكننا لا نذهب بذهب الذين يقولون بأن عدد الشعراء في المغرب لا يتعدى العشرة، وفي أحسن الحالات، العشرات، وأنه لا يوجد مائة شاعر في العالم العربي برحمته، علماً بأن ساسته تترسو على، أو تقرب من 300 مليون عربي؟ وإنه سيكون صادماً القول إن بلد المليون شاعر الذي هو موريتانيا، ليس سوى سحت ونحت وإفك، ولربما تكون أكثر صدقية، وأقرب إلى الواقع، عند توصيف هذا المليون بالناظمين لا الشعراء، ما خلا لغة معدودة، ثم ما هو عيار الشعر الذي نميز به الشعر من اللاشعر، ونقيس في ضوءه عدد الشعراء المقترض في بلادنا؟ يصعب الجواب تماماً، غير أنه بمُكننا المجازفة بالقول: نعم، يوجد شعراء في المغرب لا يعط بعديهم إلى الله، لكن هل يوجد شعر بديع، فائن، جميل، هائل البناء، عميق الفكر الشاوي، رفيع اللغة والصورة والتخييل، في ما نقرأ من شعر ضمن الأشكال الإيقاعية الثلاثة: الخليلية، والتفعيلية، والنثرية؟ وهل نرى الشعراء أن الشعر في حده الجامع، هو مغامرة باللغة في اللغة، وغوي بها، ورؤيا تتكى على ثقافة كثيفة وشعقة؟

مرة أخرى، بصيغة أخرى: هل في المغرب شعراء؟ ما نوعيتهم؟ ما إضافاتهم؟ ما أداه؟ ما أثره وتأثيره؟ هل يتلقى التلقي المطلوب والرغوب والمشوذة، وكيف السبيل إلى معرفة ذلك؟ عن طريق أي استقراء؟ أي استبانة؟ أي استنتاج الراجي؟

تلك هي الأسئلة الشائكة الكبرى، وذلك هو السؤال الكبير على حد تعبير ويليام شكسبير: that is the question.

يحيى عمارة: في الحاجة إلى نقد فلسفي للشعر

إن اهتمام النقد الغربي بالنص الشعري ظل ضيق الأفق، نتيجة ضيق بدايته ووسطه، حيث ظل في البداية حبيس التصوير البلاغي والدلالي، بين أنزياحات جان كوهن، ممثلاً للمدرسة الشعرية البنوية والبنيات الاجتماعية لوسيان غولدمان ممثلاً للمدرسة الحديثة في النكوات النصية الجمالية، وهذا إن كان مفيداً في القراءات الجديدة التي تبين استقلالية تبعية النقد المغربي للنقد المشرقي في موضوع الحداثة، فإنه لم يتمكن من إدراج عنصر المعرفة في مفهوم الحداثة الأدبية، ولم ينظر إلى النص الشعري بوصفه فلسفة وفكراً يجعل مرجعية فلسفية وفكرية تشير إلى قوة حضور العمل المعرفي في النص الشعري، وهو البعد الذي يقدم للابداع العربي فلسفته الحضارية والجمالية والتأويلية؛ لأن مفهوم الشعر في الحياة المعاصرة لم يعد محمداً في المكونات الجمالية فقط، بل حتى في الأبعاد المعرفية، وفي التفاعل الجديد للكتابة الشعرية مع باقي أصناف

تج التجربة والمشروع الشعري، كمنظر للخروج، ليس من الفكر النائم، بل ومن الشعر النائم أيضاً، وهما سيان.

محمد بودويك: هل في المغرب شعراء؟ وهل عندنا شعراء؟

هو سؤال مُغزٍ وملغوم، بيّن وواضح في الآن نفسه. سؤال مفتوح على المناوشة والمشاكسة، والتشكيك بغاية الدفاع عن ذاك الوجود الفعلي الواقعي أو المقترض؛ لأن المسألة، في الأول والأخير، تقوم على الرأي المحسوب، والموقف المترن، والمقرب العلمي الموصل لمفاووات والتخييل، والمقارنة والموازنة، ووضع المعيار على المعيار: معيار الشعر كما ينبغي، سابقاً، وفقاً لرؤية وتوجه وتصور، والحفر العرفاني، والتحول العرفاني والبرهاني والبياني، وعيار آخر يتمدد ويتجدد حسبان النظر الاستيعابي، ولا يستكين إلى بناء وتركيب وتخييل كما عقده أبائنا الروحيون، والافقد روحه وجوهه الذين يقومان، بالأساس، على أرضية عطشى في فترات متفاوتات أمواه وأنساع، مروراً بالسراب، وأقواس المطر، وعمائم السحب المنذرة بالبروق والبرود.

ومن ثمة، يعسر تماماً - إطلاق الشعرية في مفهومها الياكوبسوني على نوع مخصوص من الإبداع الشعري، ولكن، مثلاً، الشعر العمودي، كما يعسر الكلام عن الشعرية الكائنة والحالفة بالشعر التفعيلي دون قصيدة النثر، والعكس بالعكس؛ إذ أن الشعرية: الجمرة الملهبة التي ترمي بشرن، وتوجه كعين نمر الشاعر (بلائي) في اللبيل الأليل، توجد حيث يوجد الشعر، أي حيث توجد اللغة مكسوة بريش طائر السيمورغ، وغارية إلا من بياضها الناصع، وسوداها اللاذع، وفي ذلك فليقتحدها المجهتون، وليقتض أغوارها - حبساً عما يقف فيها - النقاد والدارسون، فلا معنى -في تقديري- للكلام عن شعر يحمل رسالة، عن شعر دعوي، فالدعوي كالنظم سواء بسواء، زائد الشعر فيه ضئيل إن لم يكن معدوماً جملة وتفصيلاً، ولا جسد من وراء الكلام عن شعر موزون ومقفي، يدل على معنى، فهذا النوع من «الشع» أصلح للشعر التعليمي الذي يتكئ على خبر كان، ولم يعد دالاً على العصر، وكيف يدل عليه، وهو لا يدل حتى على نفسه بوصفه شعراً؟

الشعر فينا يطور لغته، ويوقع نظامه التلقائي الخاص، ويمتشق جمرته، ويمتطي خياله المتوثب، ويصقق بترخلاً من دال إلى دال، ثم يهدل، أو يعيد، أو يصلح بناثاً لوعته، حزنه وفرحه، دهشته ونوهه، قلقه وطماينته، موقعاً وقصته الذهبية، هازاً أعطافه ذموراً أو مُشذراً، أو مُسوراً بشوق اللورد، ودم السباع.

القوالب قوالب، والشعر شعر، لأنه اللغة العليا، الشاهقة السامقة، الجارحة والناعمة في آن، الملتعة والساعية إلى رُج أركان النفس والذات والجموع، أما القالب فهي أروية توضع بعد أن تستوي اللغة شعراً، وتضهر في آتون الجمال والصلاح، وفن الإبداع والابداع، وقدسيتها الملوكوت، وطين الناسوت، وعليه، فإن صراع الأشكال والشأفة الشعرية الثلاثة، واصطفاق الناس بين منتصر لهذا الشكل دون ذلك، ما هو إلا ضمية للهدد والعقل والقلب والوقت؛ إذ الصراع ينبغي أن ينصب على حضور الشعرية ضمن ذلك الشكل الإيقاعي من عدمه. لقد حسم الغرب وغير الغرب، الأمر، ولم يعد النقد المتابع يثير أهمية الشكل الشعري، الذي صب فيه الشاعر شعره، بقدر ما أضحي مهجوساً بما تحقق من شعرية

تعمل في مشغلها الشعري، في منأى عن الانتماءات التي باتت غير قادرة على خلق أفق شعري مغاير، أو قابل لأن يكون زرقاً وطريقاً. الأجيال اللاحقة، بدورها، تعيش هذا الوضع، وضع العمل الفردي، أو المشغل المعزول، لذلك، في الأطارح الجامعية، وفي الكتابات النقدية، أصبحنا نجد مفهوم التجربة، تجربة شاعر، أو تجارب شعراء محدودين من حيث العدد، الأطارح والقراءات التي كانت تنوخي الصوت الجماعي، والبنيات والقوانين المشتركة، لم تعد تصلح في ما يكتب اليوم، لأن الشعر استقل بنفسه، تحزز، وشعر، في بعض التجارب المعودة على رؤوس الأصابع، يتناسس على المعرفة بالشعر، من خلال النظر فيه، ومن خلال تأمله، في علاقته بغیره من الأنواع الكتابية، أو الأساليب وطرق الكتابة، واللغة ما تعد تعبا بالمسافة بين الشعري، ولم تعد وحدها ما يُحدّد مفهوم النص، بعكس الخطاب، الذي هو ماض، اللغة في ما يحكمه، كما أن المفاهيم والتسميات، باتت غير مستقرة على ما اتانا من الماضي، وسلّمنا به، بنوع من التسليان؛ أعني، حين النظرية يستعرقها العام، والمشتترك، والقانون والقاعدة، أو المبتدل، ما ينطق به الجميع، فهي في هذا مثل الوضع، كما سمّيتها في نقدي للشعرية العربية المعاصرة، تصبح فكراً نائماً.

ما لم نواز الشعر بالظنري، وما لم تصبح المعرفة الشعرية، أو المعرفة بالشعر، بقطة، ترك عينها باستمرار حتى لا تسرقها غفلة النوم، لا يمكن أن نخرج بالشعر من وضع «القصيدة» الذي هو الوضع المهيمن على الكتابة الشعرية في المغرب، وفي العالم العربي، وأنا هنا، أثير بين التجربة الشعرية، والكتابة الشعرية، لأن الكتابة الشعرية هي السائدة، أما التجارب في جملة ومعروفة، بما راكمته من أعمال، ومن تصورات حول الشعر ذاته، والفرق بينهما هو أن التجربة تراكم نوعي، والكتابة تراكم كمي فقط، ما يزال في حاجة إلى أن نقرّزه، لنعرف ما يجري فيه، مثل البستان الذي تغلب فيه الطحال على الزهر والورد.

ما لم نخرج من ذلك الشاهقة والإنشاد، ومن الغنائية المفرطة، وما لم تُعد تسمية الشعر بما يليق به، وما لم نذهب إلى مفهوم العمل الشعري بعناه اللحمي المركب، أو الشبكي الخرافي، الذي فيه تتداخل الأصوات والضماير، ونعود بالسرير إلى أصله الشعري، كما نراه في الملاحم الأولى والكبرى، وكذلك الحوار، لا نستطيع أن ندخل ما أسميه بحداثة الكتابة، والماضي سيبقى هو ما نستمد منه الحداثة، وهذا، في طبع في الخيال والعقل الشعريين معاً، التجارب التي أحدثت الخرق، هي تجارب تأتي من خارج الكتابات السائدة، تحفر مجراها نحو المستقبل، لأنها أرتك، عربياً، وليس في المغرب فقط، أن قارئها هو غير قارئ «القصيدة» وهو قارئ محكوم بشرط الدهشة والرهبة والجمال، قارئ مفهومه للشعر يتشكّل، عنده، إبان القراءة والاكتشاف، وفي النص ذاته، وليس بما هو سابق على القراءة والاكتشاف، أو يأتي من خارج النص.

من هنا يأتي التسوُّش الحاد في الكتابات، لأنها لم

يسود الاعتقاد اليوم بأن رامن الشعر المغربي هو مقترحات جالية فردية أكثر منه غنمية جميل كما حدث في العهود السالفة؛ أي أرخبيل وخرنق أكثر منه تجميعياً وطائفيًا وكيفما اتفق، تجارب شعرية متزامنة وممتدة، فتت ارتباطها بالإحالات المعروفة، وأمنت أكثر بما تضيفه إلى حقل الشعرية الغربية.

لابس شعرًا مثل هذه التجارب نص القلق والعصيان، ونشطت حدوساتهم وتأملاتهم النظرية، وأخذ ويعيم بشرط كتاباتهم المحسوس والمرئي يتقوى ويبرز بوضوح، حتى وجدنا عندهم ضروباً متنوعة، فتراثها التي لا تخضع لقواعد، أو على الأقل تفرض قواعد خاصة بها، فتجربها من داخلها، وقد مالت أكثر إلى القصر والإقتصاد في اللغة، والتثخيف الرمزي - الكناهي لبناء الصورة الشعرية خارج وجود البلاغة المعهودة، وسعت إلى تشظية وعي الأنا بنفسها وبالعالم، أو الارتقاء به كلياً بشرط كتابية وإحالات معرفية جديدة، باتت سبغها إلى تشذير البناء النصي وإبلاء السدال -بعناه الجمالي والفلسفي، لا

اللساني الأجوفا - الأسبقية في تشديد مُتخيلها النصي - السير ذاتي وإعادة تسميته في آن، وإن، داخل حيازة اللاوطناني وشوربة اللق، نطق الراهن رانها، والنقد الشعري مُطالب بتجديد أسئلته لبحث ما فيه اعتبار، هنا والآن.

صلاح بوسريف: في معنى أن يكون الشعر خارج القصيدة،

ثمة غموض في المشهد الشعري المغربي، مثله في ذلك، مثل المشهد الشعري العربي، في عمومه، عن ماذا سنحدث في الشعر، عن أي جيل أو أي سياق، أو أي نسق إذا شئنا، كانت الأمور إلى حدود الجيل الشعري الثالث، أعني جيل الثمانينيات، واضحة، لأن ما كان قبلنا من شعر، كان غارقاً في السياق السياسي، وفي الشفاهية الخطابية، وكان الشعر محكوماً بالصوت، وما زال، ومحكوماً بالصوت الواحد الذي يمتص باقي الأصوات، أو هي من تمتصه بالأحرى ويجري في مائها، كما جعل تجربة هذين الجيلين تبقى خارج السياق الفكري الجمالي، الذي ستراف يتخلل مع جيل الثمانينيات، وتشوع الذات في توسيع مراياها، وفي إحداث الاختراق في اعتبار مهمة الشاعر الأولى والأخيرة، هي أن يكون هو نفسه، صوته يجيء منه، لا من خارجه، بكل ما يحتمله من مضاعفات وأقنعة ورموز ودلالات.

هذا الجيل نفسه، اليوم، حدثت فيه انشقاقات، من حيث هذا المعنى، منه من شغل بالرة، ولم يعد يضيف شيئاً، ومنه من كان، في أساسه، كما بينت ذلك في كتاباتي النقدية، استمراراً لجيل السبعينيات وما زال، رغم ما نقرأه في ما يكتب من توثوبات على ترجمات ماخوذة من هنا وهناك، الباقون من هذا الجيل، هم أفراد، انتهينا اليوم، من مفهوم الجيل، وغيره من المفاهيم الأخرى التي يمكن أن نقتربها، وأصبحت أمام تجارب فردية، معزولة،



صلاح بوسريف



محمد بودويك



يحيى عمارة

النكبة بين ثلاثة أجيال فلسطينية سورية:

درس في قراءة الذاكرة

محمد تركي الربيعو \*

لم يعيشوا في صغد ومدن وعوالم فلسطين التاريخية قط. ومن هنا، نجد أن ذكريات الجيلين الثاني والثالث التابعة، تقوم على أساس تصوّر ما كانت تملكه العائلة وما فقدته، كما نلاحظ هنا دور الكتب المدرسية (بالأخص الجيل الثالث) في تشكيل هذه المعرفة بالنكبة، كما نرى مع رواية فاطمة، أن النكبة ارتبطت في ذاكرتها بالشقاء والفقر الذي عاناه أهل بسبب اللجوء، لكن لحظة الشقاء هذه لن تتوقف عند أهل، بل امتدت إلى حياتهم أيضاً، بينما لم تعدد إلى أفراد الجيل الثالث، الذين عاشوا في عائلات كانت قد رسخت وجودها في سوريا.

لاجئون فلسطينيون عام 1948

وفي سياق تحليلها لرواياتها، تلاحظ في الغالب، أن هذه الذكريات تقوم أساساً على فكرة مقاومة الاستعمار البريطاني والمجموعات الصهيونية، كما يرى هذا الجيل وهو يروي هذه الذكريات أن دوره كناق لها يتمحور حول فكرة غرس الروح الوطنية في أبنائه، ومما تلاحظه أيضاً أن روايات هذا الجيل اكتسبت قوامها الاجتماعي، في البيت، حيث يصغي الأبناء والأحفاد إلى ذكريات تروى وتاريخ أفرادها ذات الصلة بالجماعات الأوسع أيضاً، ولذلك تبدو العائلة كموقع مهم، إن لم يكن أساسياً، لرواية الذكريات، وكون هذه الذاكرة قد سردت في البيت، فإن الرجال في الغالب هم من كانوا يروونها، بينما كانت النساء يصغين لهذه الروايات، دون أن يشاركن تجاربهن، وبالنسبة لبعض ممن استجوبتهم المؤلفة، تبين لنا أن حجرة الجلوس العامة كانت الميدان الذي يروي فيه الولد أو الجد حكاياته، بينما كانت الأمهات يشعرون بارتياح أكثر وهن يروين قصصهن في فضاء المطبخ، لكن هذا الدور سيتغير مع الجيل الثالث (جيل الأحفاد) إذ نستقدم صورة الجدة، مرزاق وتكرار، كرواية متميزة للذكريات، وهذا التغيير لن يؤسس لتاريخ مضاد بالضرورة، بل سيليقي ضوءاً على الطرق التي يشكل بها جس الرواية «نقائات الذاكرة، وأطر التفسير، وأفعال النقل التي تمنحنا الفاعلية، ولذلك سنلاحظ أن قصص الجادات لن تتحور حول مواجهات 48

ذكريات نكبة مجتمعات ممزقة، ترجمة محمد الأسعد.

الذاكرة والجمتع

الفكرة الأساسية للباحثة في هذا الكتاب، أنها ستتعامل مع الذاكرة، لا بوصفها تعكس حقائق من عدمة، وإنما ستركز على السيرورات الاجتماعية المتصلة في التذكر، وعلى الطرق التي تجري فيها هذه السيرورات، وما الذي تقوله روايات الأجيال الجديدة عن حكايات الأجداد، وما هي التفاعلات التي تجري بين الفرد والعائلي والعام في صوغ الذكريات. ولذلك فهي تنبئ منذ البداية إلى أن تعاملها مع الذاكرة هو تعامل سوسولوجي، فالذكر ليس فعلاً يتعلق بالماضي، بل هو كما يرى موريس ألبفانكس في كتابه «الأطر الاجتماعية للذاكرة» مرتبط بالسياق الاجتماعي.

كما تلاحظه المؤلفة على صعيد النكبة، أنه في فترة الخمسينيات غالباً ما جرى التعامل مع هذا الحدث بوصفه جزءاً من حدث أكبر تعرضت له الأمة العربية، كما نلاحظ ذلك في كتابات سيمطنين زريق، لكن مع قدوم أحداث عام 67، سيختفي الانشغال بنكبة 1948 اختفاء ملحوظ، ومع قدوم الثمانينيات سيعدو الاهتمام بالنكبة، فلما يتعلق بالماضي، بل هو كما يرى موريس بإحياء ذكريات المجتمع الفلسطيني ووسائل الحياة التي دمرتها النكبة، كما أن موجة الاهتمام بالذاكرة ترافقت في سياق عام من الاهتمام الشعبي والدراسي بالذاكرة، الذي بدأ في هذه الفترة وانتشر بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

بعد هذه التقديم النظرية، تصحبنا المؤلفة إلى داخل المخيمات الفلسطينية في سوريا، الرسمية (مخيم البيروك) للتعرف على روايات ثلاثة أجيال فلسطينية عن النكبة، أو بالأحرى لمعرفة كيف يتعامل كل جيل مع ذكرياته حول فلسطين، وهي ذكريات عرفها بعضهم، بينما سمع قسم آخر عنها من روايات أهل. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن معظم هذه المقابلات جرت في سوريا حيث اندلاع الانتفاضة السورية عام 2011، وما تبعها لاحقاً من أحداث أدت إلى دمار قسم كبير من مخيمات الفلسطينيين. وما يحسب للمؤلفة هنا، أن رحلة خوضها في ذاكرة الفلسطينيين السوريين، لن نتيج لنا التعرف على قصص هؤلاء وحسب، بل أيضاً على معرفة كيف أن الحكاية نفسها تتغير مع مرور الزمن، وكيف أن الأجيال الجديدة، وهي تتذكر، لا تعد سرد الأحداث ذاتها التي رواها الأجداد بالضرورة، وإنما تعيد تشكيلها أحياناً لتلاءم مع ظروفها وحاضرها.

حراس الذاكرة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10299 Saturday 19 June 2021 هـ 9 - نو القعدة 1442

## رواية «شقيق الروح» الفائزة بجائزة «مان بوكر» لهذا العام في الحرب ووحوشها والنجاة منها

منتصف القرن التاسع عشر، أنشأت فرنسا الاستعمارية ما سوف يُطلق عليه «الكتائب السنغالية» وهي وحدات مشاة حربية، التحقت بالجيش الفرنسي، على الرغم من أن أفرادها من دول غرب أفريقيا (مالي، غينيا وساحل العاجل) فقد اقتصر اسمهم على «السنغاليين» بحكم أن التأسيس تم في ذلك البلد.

هذه الكتائب التي ظلت تتجدد وتتطور وتعدد، إلى غاية منتصف القرن العشرين، ولم تحل إلا بعد تحرر أفريقيا (بدءاً من عام 1960) دول أفريقية أخرى باسم فرنسا، لكن انطلاقاً من 1914 سوف ينتقل الآلاف منهم إلى الضفة الأوروبية، يشاركون مغرماً أو تطوعاً في حرب عالمية أولى، لم تكن تعينهم، لكن وجدوا أنفسهم في خطوط المواجهة الأولى دفاعاً عن فرنسا، سيموت الآلاف منهم أيضاً في تلك الحرب، ومن نجا منهم يعود إلى وطنه مصاباً، أو قد يتر عضو من أعضاء جسمه، في خضم الدم والموت الذي شهدهته الحرب العالمية الأولى، ومشاركة الافارقة فيها.

تأتي رواية «شقيق الروح» لدايفيد ديوب، التي صدرت لأول مرة بالفرنسية (2018) قبل أن تترجم إلى الإنجليزية، وتنال قبل أيام جائزة

من البداية تصادفنا شخصية «الفا ندياي» هذا المقاتل



دايفيد ديوب

السنغالي، الذي سوف يستغرد بالحكي، حكي ممزوج بكثير من المرارة والفظاعة، يسرد في الصفحات الأولى ماذا وقع لصديقه، أو شقيقه، شقيق روحه «مديبا ديوب» الذي يعج بطنه واحد من «الأعداء». كما يسميه - فيرى ألفا أصدقاء صديقه الشقيق وقد تدفقت إلى الخارج، ويطلب منه هذا الأخير أن يقتله لأنه لم يعد يحتمل الألم، لكن ألفا يمتنع، ويظل على طول الرواية نادماً على أنه لم يقطع أنفاس صديقه الشقيق ويرحه من الألم، مستحضراً في الوقت ذاته ما يظنها مآثر حربية، حين كان كلما أسقط جندياً ألمانيا، يتر أصابعه في الحروب، استطاع أن يقبض على أحاسيس بطله، وبيتها بين حواراته الذاتية المطولة، منذ البدء تدخل في أجواء الموت والقتل،

### شقيق الذي لم يقتله

من البداية تصادفنا شخصية «الفا ندياي» هذا المقاتل



أثر جائزة غونكور 2018

المطاردات والخوف والاختباء، قد لا تتعاطف مع (الفا) ولا صديقه الشقيق (مديبا) لكننا لا يمكن إلا أن نعلمنا في السنغال، ولا يعلمنا أين ستكون الوجهة وهل سيعودان إليها، ساهما في الدفاع عن فرنسا، التي كانا يظننا أنها وطنهما الأم، وهما لا يتقنان الكلام بالفرنسية، ولا يفترقان بين الأوروبيين، بالنسبة لهما كل الأوروبيين لا بد أن يكونوا ببشرة بيضاء وعيين زرقاوين، كما قال الرواي.

تسير الرواية على وقع مونولوج (ألفا ندياي) الذي يحمل ما حصل لصديقه الشقيق مثل جرح في قلبه، بعد أن رآه بأحشاء تطل إلى الخارج، يبطن بقره واحد من الأعداء ويستحوط إلى وحش آدمي، يقتل ويقطع أصابع الخصوم، كل مرة، انتقاماً لما حل بـ(مديبا) ويروي كل مرة ماذا كان يقع في المتاريس، إعجاب رفاقه الفرنسيين به، ثم خوفهم منه وقد بات يقتل دون هواده، وهو غير مبال مستمراً في حكايته بلغة يمكن أن تطلق عليها «فرنسية أفريقية» لا فرنسية أدبية، فهو ليس شخصاً متعلماً، ولا يتقن لغة البلد الذي وصل إليه، يستعين كل مرة بلهجته المحلية في السنغال، ولا يضيره التكرار، ومقارنة حياته في القارة السمراء الهادئة بما وجد عليه نفسه في أوروبا.

### بحث شاق عن الحرية

عكس (مديبا) الذي التحق بالحرب العالمية الثانية، دفاعاً عن فرنسا، من باب اختياري، متطوعاً، فقد شارك فيها (الفا) مناصحاً إلى رغبة صديقه الشقيق، دون أن

## مذبحة 8 مايو 1945 في الجزائر: افتضاح المواقف وسقوط الأقنعة

ضاروة ضد شعب لا يملك وسائل الدفاع الدروب، في الحقول في الشعاب، في الأودية، ليس هناك إلا جثث مبقورة أمعت فيها الأفواه المدسة للكلاب الجامعة تحمت التجمع الحزين للنسور التي كونت دائرة، هنا وهناك، قرى بكاملها سحق، مبادئ الإنسانية انهارت تحت الرصاصات القاتلة من طرف المتدمنين، آكام وأكاس من الموتى.

وكانت حصيلة هذه المجازر بين 45000، 50000 شهيد، حسب المصادر الوطنية، إنها المذبحة التي وصفها الشيخ البشير الإبراهيمي: يا يوم 8 مايو 1945 لك في نفوسنا السمة التي لا تسمى، والذكرى التي لا تنسى فكن من أي سنة شئت، فانت يوم 8 مايو وكفى، وكل ما لك علينا من دين أن نحبي نذكرك، وكل ما علينا من واجب أن ندون تاريخك في الطروس، لنلا يسحسه النسيان من النفوس.

وقد كشفت هذه المذبحة عن زيف شعارات الاستعمار الغربي، وهو ما ترصد في خطاب الإعلام الغربي عامة والفرنسي منه خاصة، وأيضا في



فرانز فانون

### سعيد خطيبي\*

يعلم ماذا ينتظره هناك، وقد وعده (مديبا) في حال عاذا منها سالمين أنهما سوف ينالان مالا وفيراً، هكذا كان المسال والغنائم محركا في سفره إلى الضفة لم يكن يعرف عنها شيئا، وخاض حربا لا يعرف سببها ولا من يقاتل فيها، لكنه مع تواصل المعارك، وفي كل مرة يقطع فيها أصعبا، أو يصيب واحدا من «الأعداء» بطلقة أو ضربة سيكن، يعتقد أنه خطأ إلى الأمام، إلى الحرية، إلى نهاية الحرب، إلى عودته إلى السنغال، كان (الفا) يقتل بمرارة، كي تنتهي الحرب، لكنها طالت، تصاعف عدد ضحاياه، ولم يشف من حسرته أنه لم يستجب إلى رغبة صديقه الشقيق، ألم يقتله بعدما شاهده بأحشاء تطل إلى الخارج، وهو يتألم ويرجوه أن يقتله ويرحبه؟ الأصل في الحرب أن يفقد الفرد إنسانيته، أن ينزع إلى الوحشية، أن يفقد كل ما بناه، كل ما حافظ عليه سلفا من مشاعر ومن أخلاق، لكن (الفا) في رواية «شقيق الروح» يفعل العكس، في عز الحرب يحفظ إنسانيته، لم يتخل عن صدقه وحبه لصديقه الشقيق، لم يتقطع عن التفكير فيه، ولا في التفكير في أهله وبلدته، الذين تركهم خلفه، كلما زادت الحرب ضرارا واستعاد بطل الرواية روحه الإنسانية، يستجلب حكايات من طفولته، كي يفر من الموت المحدق به، ففي «شقيق الروح» تستحيل الحرب تجربة في الدفاع عن الذات، وعن القيم التي ترسب عليها الفرد، في صون الماضي كي لا يختلط بالدم والموت اللذين يطلان كل يوم، يجعل دايفيد ديوب من الحرب العالمية الأولى ومشاركة سنغاليين فيها علة، كي يذكرنا بأن الإنسان مهما بلغت حماقاته فإنه لن يتخلى عن الحب والصدقة.

\* روائي جزائري

### مصطفى عطية جمعة\*

بعد ذلك، ويمكن للأسرة أن تقدم كل مخزونها من العمام، إذا مرت بهم جماعة من المقاتلين، فذكرى المذبحة كانت عالققة في نفوس الجميع، عندما كانت عشرات الآلاف من الجثث موزعة على ثرى الوطن، ويذكر فانسون أن الثورة التي اندلعت خلصت الجزائري من فكرة بنها المستعمر أنه محتلف، لا يفكر إلا في مطعمه، ولا يبعيا بالوطن، فيقول المواطن الجزائري إلى شخص رافض للسيرور الحزب الجزائري، بعدما شاهد أنه يمكن أن يكون جثة في لحظة. فمن أبرز أصداء مجازر 8 مايو 1945، أن قناة تامة تكونت لدى أتباع حزب الشعب الجزائري، الذين كانوا أول من نادى بالاستقلال الوطني بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وأن استرجاع الاستقلال الوطني لا يستعمر، ومن هذا المنطلق فإن مجازر مايو، عززت تصميم مناضلي هذا الحزب للاستعداد والتحصير، لتعجيل باندا لا ثورة مسلحة تعم كل أرجاء البلاد في أقرب وقت ممكن، وهذا ما تجلّى في المنظمة الخاصة المنبثقة من مؤتمر حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، الوجهة العلنية لحزب الشعب الجزائري، رغم الانشقاقات والصراعات التي عرفها هذا الحزب. لقد كانت هذه المذبحة سببا مباشرا في تغيير استراتيجيته المقاومة، وتمهيد الثورة الكبرى، بعدما اندرك المخضون من أبناء الوطن عبث وعود المستعمر، وأنه لا يضمن إلا شرا، ولا سبيل معه إلا الكفاح المسلح، وقد اخترنت الذاكرة الوطنية هذه المذبحة لتكون الثورة، وما نحن نستعيد ذكرى المذبحة، ونجد أن خطاب اليمين الفرنسي لا يزال يتغنى بالجدد الفرنسي على جماعم الجزائريين، وبعض جماعم الشبهاء لا تزال تحتفظ به فرنسا، كلون من المغامرة بنصر زائف تحقق على أشلاء الأبرياء.

\* كاتب مصري



إبراهيم عبد المجيد\*

## هل بدأت رحلة الهبوط للرواية؟

■ لم أكن وحدي، فبعد خمسين سنة كلما عادت الذاكرة إلى بداياتي في الكتابة، أجد جميع من كانوا معي أو حولي، كانوا قد بدأوا حياتهم بكتابة القصة القصيرة.. بعضهم استمر فيها باعتبارها نذاهته الأولى، مثل سعيد الكفراوي ومحمد المخزنجي، وكثيرون مثلي دخلوا حقل الرواية مبكرا أيضا، وربما في الوقت نفسه الذي كانوا ينشرون فيه القصص القصيرة، الأسماء كثيرة جدا منهم عبده جبير ومحمود الروداني ومحمد المنسي قنديل وجار النبي الحلو، الذي نشر رواياته متأخرا.

من سوهم بالستينين كان إسماهم الذي دشنا أنفسهم به هو القصة القصيرة، ولم يختلف عنهم في البداية غير صنع الله إبراهيم، محمد البساطي وجمال الغيطاني وإبراهيم أصلان وبيها طاهر ومجيد طوبيا وجميل عطية إبراهيم ومحمد إبراهيم مبروك وغيرهم، دشنا أنفسهم باعتبارهم كتاب قصة قصيرة، ثم في السبعينيات وما بعدها بدأت روايات أكثرهم، طبعاً لن نستطيع أن نكتب كل الأسماء، فهناك غيرهم من الفنانين مثل عز الدين نجيب وصلاح هاشم ناقد السينما، بدأوا بالسمعة القصيرة، لن نستطيع أن نكتب كل الأسماء فليعزرن من لم يكتب بالسمعة كثرة الأسماء التي يمكن أن تشغل القائل.

موضوعي هنا هو عن سؤال الرواية.. ولو عدنا إلى زمن أسبق في الخمسينيات سنجد الأمر نفسه حدث مع أسماء مهمة مثل يوسف إدريس الذي كانت كتابته للرواية متأخرة عن قصصه القصيرة، لم تكن الرواية نذاهة كبيرة، كانت شاطنا كتاب كبر منذ بداية القرن العشرين في مصر، لكنهم في النهاية أعداد قليلة قياسا إلى ما بالدراسات الأخرى أيضا، تاريخية وسياسية وغيرها، فكانت رواياتهم أحاداً، رواية أو اثنتين لبعضهم، بينما لا آخرون بها مثل نجيب محفوظ ويوسف السباعي وإحسان عبد القدوس أكثر من أي شيء آخر.

كان ما يحدث هو ابن التطور الطبيعي للحياة، والتطور الطبيعي للموهبة التي تأخذ صاحبها إلى ما تريد، مع بداية سبعينيات القرن الماضي اتسع الزمن للرواية أكثر، التطورات والأحداث التي جرت في مصر بعد حرب أكتوبر وتشيرين الأول، والتغير الذي تم فرضه على المجتمع المصري، فاهتز كثيرا، مثل سياسة الانفتاح الاقتصادي التي قلبت الحياة الاجتماعية، وتسببت في هجرات كبيرة إلى الخليج، بعد أن تخلت الدولة عن دورها الاقتصادي، وبدأت في بيع مصانعها، أو مصانع الشعب في الحقيقة، وبدأ الغزو الوهابي على الثقافة، كما بدأ يُغَيَّر في شكل ومظهر الناس وسلوكهم وقناعاتهم، والحديث طويل. بدأت كتابة الرواية في الاتساع، ودخلها كتاب الستينيات الذين لا يكتبونها من قبل، وأذكر ضاحكا، حين قلت وقتها في حوار أو مقال لا أكثر، أن الرواية سبعينية بفعل تطور الأحداث، بينما كانت القصة القصيرة ستينية، أنهم غضبوا وتصوروا أنني أنسب الرواية لجيل آخر باعتبارهم يملكون مفاتيح الدنيا والآخرة، بينما كنت أحلل الأوضاع التي أدت لتوسع الرواية لا أكثر ولا أقل.

اتسعت الرواية بفعل التغيرات التي كانت تدعو إلى التامل الأوسع، وشيئا فشيئا بحكم زيادة السكان، ازداد عدد الكتاب، اتسعت مساحتها في العالم العربي أيضا حتى أنني كتبت في الثمانينيات في مجلة «العلا» أن الرواية صارت الآن ديوان العرب، قبل أن تنطلق مقولة زمن الرواية.. لن ادخل في كيف اتسعت الحياة للرواية في العالم كله، فهذا موضوع كبير لعل النقاد والمفكرين ينشغلون به، وإن كنت رأيت ملامحه في بلاد مثل أمريكا اللاتينية، حيث صارت الرواية منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وبدا الغزو الوهابي على الثقافة، كما بدأ يُغَيَّر في شكل ومظهر الناس وسلوكهم وقناعاتهم، والحديث طويل. بدأت كتابة الرواية في الاتساع، ودخلها كتاب الستينيات الذين لا يكتبونها من قبل، وأذكر ضاحكا، حين قلت وقتها في حوار أو مقال لا أكثر، أن الرواية سبعينية بفعل تطور الأحداث، بينما كانت القصة القصيرة ستينية، أنهم غضبوا وتصوروا أنني أنسب الرواية لجيل آخر باعتبارهم يملكون مفاتيح الدنيا والآخرة، بينما كنت أحلل الأوضاع التي أدت لتوسع الرواية لا أكثر ولا أقل.

اتسعت الرواية بفعل التغيرات التي كانت تدعو إلى التامل الأوسع، وشيئا فشيئا بحكم زيادة السكان، ازداد عدد الكتاب، اتسعت مساحتها في العالم العربي أيضا حتى أنني كتبت في الثمانينيات في مجلة «العلا» أن الرواية صارت الآن ديوان العرب، قبل أن تنطلق مقولة زمن الرواية.. لن ادخل في كيف اتسعت الحياة للرواية في العالم كله، فهذا موضوع كبير لعل النقاد والمفكرين ينشغلون به، وإن كنت رأيت ملامحه في بلاد مثل أمريكا اللاتينية، حيث صارت الرواية منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وبدا الغزو الوهابي على الثقافة، كما بدأ يُغَيَّر في شكل ومظهر الناس وسلوكهم وقناعاتهم، والحديث طويل. بدأت كتابة الرواية في الاتساع، ودخلها كتاب الستينيات الذين لا يكتبونها من قبل، وأذكر ضاحكا، حين قلت وقتها في حوار أو مقال لا أكثر، أن الرواية سبعينية بفعل تطور الأحداث، بينما كانت القصة القصيرة ستينية، أنهم غضبوا وتصوروا أنني أنسب الرواية لجيل آخر باعتبارهم يملكون مفاتيح الدنيا والآخرة، بينما كنت أحلل الأوضاع التي أدت لتوسع الرواية لا أكثر ولا أقل.

\* روائي مصري

### علياء الموسوي\*

المقاييس الفكرية التي يؤخذ بها. عندما يصل الفرد إلى هذه الدرجة، فإنه يتحول شيئا ما ديا بحتا، أي يتعدم دوره الحقيقي في هذا الكون، فهو أصبح يمتلك ويستعمل كل شيء، ما يعني أن تكون قيمته، تتساوى قيمة الأشياء التي اشتراها بماله، لأنه محكوم بها، والتي هي في الأصل من صنع، حينها يعتقد أنه ملك كل شيء ع يريد، لكنه واقعا ازداد فقرا.

إنه أمرٌ مثيرٌ للشفقة والضحك في آن، فكيف للأشياء أن تملكنا بهذه الطريقة الغريبة.. إنها معادلة صعبة، بين جودية الإنسان وبعثه المستعمر عن الكمال، بلا توقف أو ترددا!

## بين التملك والوجودية

يولد من الداخل اتجاه الأشياء، جاعاً منها أهدافا مصيرية. في هذا الأمر ليس بالهين، إننا اليوم نعيش في عالم الاستهلاك المفرط، الذي ينتزع منا إرادتنا ويحكم فينا، فنحن اليوم في مجتمعات هي التي تقوم بتحديد الأوليات في حياتنا، من المؤلم حقا، أن نجد أنفسنا داخل هذه الدائرة بطريقة لا إرادية، فهو الاستلاب، كما شرحه هيغل، وهو عدم القدرة على إتيان القوة من الذات الروحية والفكرية، بمعنى خلق طاقة متجددة من ذات وإلى ذات، وهي وحدها التي تمكنه من التطور والانفتاح، هذا ما يؤدي، للتخلي عن تقيية الأفكار والغاء كل

تحتاج شهية مفتوحة لدى أغلبيتنا لعملية الشراء، وأيضا الاتجاه إلى اقتناء كل ما تصبو إليه النفس، بأسلوب مطلق بعيد عن النسبية، وإقحام واضح، لنساع التوتري والقلق بقدر أكبر من السعادة، والسبب كله الوجودية. حسنا، دعونا نتكلم بصراحة، بعيدا عن المثالية، ونشرح واقعا، إننا نتجذب للأشياء الجديدة، بل إننا بسرعة نغير سلوكنا وأفكارنا إزاء ذلك، والمصدر الشعور الذي

## الناقد المصري كمال رمزي:

## عبد الحليم حافظ كان يمنح هدايا للصحافيين والنقاد حتى ليمدحوه

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

على هامش فعاليات الدورة الثانية والعشرين، من مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة، أقيمت ندوة صباح الخميس، لتكريم الناقد المصري الكبير كمال رمزي.

بدأت الندوة التي قدمها الكاتب الصحفي خالد محمود، بعرض فيلم قصير عن مسيرة كمال رمزي، ثم أكد على أهمية كمال رمزي في مسيرة النقد المصري، حيث أسس مدرسة خاصة في النقد، تسعى لإبراز الجوانب المضيئة في الأعمال الفنية.

مشيرا إلى تأثره بأثنين من الكتاب العظام، وهما محمد منور، ويحيى حقي.

وحول اهتمامه بإبراز النقاط الإيجابية في العمل الفني، أكد رمزي، أن الرحمة جزء من عملية النقد الفني، حتى لا يتسبب النقد السلبي في هدم الصناعة، لذلك يحرص دائما على إبراز الجوانب الإيجابية وكذلك السلبية، ولكن بأسلوب يحث على التطور حتى يستفيد صانع الفيلم ولكن دون أن يحبط.

وأضاف أن كل ناقد له أسلوبه في الكتابة، فبينما ينتمي سامي السلاطوني، إلى مدرسة النقد الانطباعي، يتميز سمير فريد بالعمق في الكتابة، أما على أبو شادي، فقد أثرت مسيرته في سلم الوظائف الحكومية، على قيمته كناقد، حيث لم يتمتع بسخونة سامي السلاطوني، ولا عمق سمير فريد.

وأعلن رمزي على ضرورة حيادية الناقد، وعدم وضع علاقته بصانع العمل في حساباته أثناء الكتابة، لأن ذلك يؤثر على رايه دون وعي منه، وضرر مثلا بالمطب الكبير عبد الحليم حافظ، الذي كان يحرص على منح الهدايا للكاتب الصحفيين والنقاد، مما يجعلهم يكتفون عنه دائما بشكل جيد.

بعد ذلك تحدث الناقد طارق الشناوي، مشيرا إلى أن رمزي هو الوحيد الذي كان يكتب في صحف



ودوريات غير شائعة هو رمزي، وأشاد بطريقته في بناء المقال.

وأختتم حديثه قائلا كل إنسان له من اسمه نصيب وكمال رمزي هو بالفعل يقترب من الكمال في هذا الجزء، كما أنه رمز للنقد السينمائي. وتحدث المخرج مجدي أحمد على عن دور النقد السينمائي وعلاقة الناقد بصناع العمل وهو ما يؤثر على مصداقية المقالات النقدية، مؤكدا على ضرورة الإحترافية، حيث أن عدد كبير من النقاد السينمائيين لم يمارس المهنة وهو ما يجعله يجهل الأدوات المهمة التي تقوم عليها صناعة السينما مثل التصوير

## سيراً على خطى أجدادهم الفراعنة

## آثريون وعلماء فلك يتابعون ظاهرة تعامد الشمس اليوم على دير تاريخي في مصر

القاهرة - د ب أ: يتابع آثريون وعلماء فلك، ظاهرة تعامد الشمس اليوم على دير الملك ميخائيل التاريخي، الواقع بناحية كفر الدير بالتلسين، في مدينة منيا القمح في محافظة الشرقية، وهو الدير الذي يرجع تاريخه للقرن الرابع الميلادي، وهي الظاهرة التي تحدث في يوم التاسع عشر من شهر حزيران/ يونيو، في كل عام.

والظاهرة الفلكية التاريخية، التي يترقب تجدها اليوم السبت، جرى اكتشافها خلال قيام فريق من المهندسين والمرممين بأعمال ترميم للمعالم الأثرية والتاريخية في الدير وكتيسته، وكان يقود ذلك الفريق، مجدي غبريال، وهو أحد المعماريين المصريين الناشطين في مجال ترميم المباني التراثية، وكان قسم الفلك بالمركز القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، قد قام بدراسة ورصد تلك الظاهرة، عبر فريق من علماء المعهد، ضم: أشرف لطيف تادرس، وسمير نوار، وعبد القادر بشارة، حيث أكد المعهد على صحة الظاهرة فلكيا.

وناقش علماء المركز تلك الظاهرة في ندوة علمية حملت عنوان «الشمس تعامد مجددا على أحفاد الفراعنة»،

ووصف العلماء في المركز ذلك الحدث بأنه «حدث نادر وفريد ومتفرد على مستوى كائنات العالم». وقال غبريال، رئيس الفريق الذي اكتشف الظاهرة بالصدفة، إن «أشعة الشمس تعامد على مذبح رئيس الملائكة الجليل ميخائيل في يوم 19 حزيران/ يونيو في كل عام، بجانب تعامدها على مذبح الشهيد العظيم ماري جرجس، في يوم استشهاده الذي يوافق الأول من أيار/ مايو في كل عام». وأضاف «غبريال» بأن تلك الظاهرة تؤكد على إبداع المهندس القبطي المصري، الذي توارث علم الفلك عن أجداده الفراعنة، الذين طبقوا نفس النظرية الفلكية والهندسية، عند قيامهم ببناء المعابد والمقاصير المصرية القديمة.

ومن المعروف أن قدماء المصريين قد برعوا في مجالات الفلك والهندسة، وتشهد المعابد والمقاصير المصرية القديمة، العديد من الظواهر الفلكية، التي تدلل على براعة قدماء المصريين في علوم الفلك، ويشير إلى الدور الذي لعبه الضوء في تحديد اتجاهات العمارة المصرية القديمة، وبخاصة العمارة الدينية آنذاك.

## المغرب:

## «إيسيسكو» تبحث تطوير التعاون مع «جامعة القرويين»

الرباط - الأناضول: بحث المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم «إيسيسكو» سالم الملك، تطوير التعاون مع جامعة القرويين في مدينة فاس شمالي المغرب. جاء ذلك في بيان لـ «إيسيسكو»، عقب زيارة أجراها المدير العام ووفد من مديري القطاعات في المنظمة إلى جامعة القرويين، وشهدت فاطمة الغفوية الملقبة بـ «أم البنين» جامعة القرويين في مدينة فاس (شمال) سنة 245 هجرية، الموافق لـ 859 ميلادية.

وأفاد البيان أن الجانبين اتفقا على المزيد من التعاون بين منظمة «إيسيسكو» وجامعة القرويين في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وحسب البيان، أكدت رئيسة جامعة القرويين أمال جلال، أنها تحرص على اختيار الطلاب النابغين

## سبايك لي نجم ملصق مهرجان كان السينمائي هذا العام



باريس - أف ب: اختار مهرجان كان السينمائي وضع صورة المخرج الأمريكي سبايك لي رئيس لجنة تحكيم مهرجان كان السينمائي هذا العام، على الملصق الخاص بالحدث السينمائي، على ما أعلن المنظرون الخميس. ويصور ملصق المهرجان المخرج صاحب النظرة الفضولية، و«الشخصية»، و«الرقبة» و«الماكرة» بعلم الشخصية التي أداها في فيلمه الطويل الأول «شيز غاتا هافيت» (1986). ويظهر في الملصق سبايك لي (بشخصية مارس بلاكمو أحد عشاق بطلة الفيلم الثلاثة) محاطا بشجرتي نخيل، ما يوحي بأجواء مدينة كان وجادة الكروازيت الشهيرة. وأشار المنظرون في بيان إلى أنهم اختاروا هذا الملصق «لأن التلوّن هائل للعودة إلى أجواء كان: شاطئ البحر وأشجار النخيل والشاشة

السوداء» التي ستعرض عليها الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، وكان فيلم «شيز غاتا هافيت» الذي قدم خلال فعاليات «أسبوع المخرجين» قد فاز بجائزة الشباب في فئة أفضل فيلم أجنبي في مهرجان كان سنة 1986. ويتنظر إعلان المهرجان الذي يقام بين السادس من تموز/ يوليو والسابع عشر منه، عن الفيلم الذي سيعرض خلال «العرض الأخير» بعد عرض الأفلام المشاركة في المسابقة، إضافة إلى أسماء الأعضاء في اللجنة التي يرأسها سبايك لي. وكان سبايك لي فاز بالجائزة الكبرى في مهرجان كان سنة 2018 بفضل فيلمه «بلاككلاسمان» عن شرطي أسود يخترق صفوف حركة «كو كلوكس كلان». وشكل ذلك عودة سبايك لي إلى المهرجان بعد غياب 27 عاما، كما نال المخرج عن هذا الفيلم أول جائزة أوسكار خلال مسيرته.

## سبعة أفلام حول المناخ تجسد التزام مهرجان «كان» بالبيئة

باريس - أف ب: كشف مهرجان كان السينمائي أمس الجمعة عن الأفلام السبعة المدرجة في فئة مخصصة لموضوع المناخ ضمن دورته الرابعة والسبعين التي تقام من 6 إلى 17 تموز/ يوليو المقبل، تهدف إلى «تجسيد» التزام المهرجان سينمائيا بالبيئة. واعتبر المنظرون في بيان أن «السينما تساهم أيضاً هذا العام في الوعي (المناخي) والدفاع عن الكوكب» علماً أن المهرجان يطبق هذه السنة سلسلة من الإجراءات الهادفة إلى الحد من بصمته البيئية، كاعتماد السيارات الكهربائية والإقلال من استخدام الورق واقطاع مساهمة مناخية من رسوم الحصول على بطاقة اعتماد

لحضور العروض. ومن بين الأعمال التي تعرض في المهرجان فيلم لوي غاريل «لا كرواز» من بطولة ليتيسيا كاستا، وفيه يتولى الأطفال السلطة لحماية الكوكب». أما الأفلام الأخرى فوثائقية، بينها «أنيمال» لسيريل ديون عن مراقبين ملتزمين مكافحة تدهور التنوع الحيوي، و«مارشيه سور لو» الممثلة والمخرجة آيسا مايعا عن آثار الاحترار على بلدة في النيجر، و«لا بانتيو دي نيج» لماري أميغيه عن التيت، و«بيغ دان أس» لفور فاسور عن ناشطين شباب، و«أنفزييل ديمنز» لراهول جاين عن التلوث في نيودلهي، و«فواياج دو تشيرنوبيل أف كوشياما» عن المخاطر النووية.

## كاتبة قصص الأطفال البريطانية الشهيرة «إنيد بلايتون» تواجه اتهامات بـ «العنصرية»

لندن - أف ب: نشأت أجيال من الأطفال في كل أنحاء العالم على مغامرات أبطال «نادي الخمسة» الشهيرة للكاتبة البريطانية إنيد بلايتون، غير أن جمعية

يتعرّضون للإلغاء» في إشارة إلى زمرة الفتيان أبطال «نادي الخمسة» إحدى أشهر مجموعات الروايات التي ألفتها الكاتبة المعروفة أيضا بسلسلة «زمرة السبعة»، وقصص «وي و

الثراث البريطاني باتت تشير في نيتها إلى أن الكاتبة البريطانية أجهت انتقادات أخذت عليها «عنصريتها وكرها للأجانب».

وأعلنت جمعية «إنغليش هيريتاج» الكلفة الإشراف على ذكرى شخصيات شهيرة أنها حدثت على موقعها الإلكتروني المراجع المتعلقة بإنيد بلايتون لتضمّنها «إشارة إلى أن نتاج الكاتبة واجه انتقادات أخذت عليه عنصريته».

وإن كان هذا التغيير حصل في تموز/ يوليو العام الماضي، إلا أن المسألة اتخذت بعدا جديدا الخميس حين كشفته صحيفة «دايلي تلغراف».

وأثار الأمر استنكار وسائل الإعلام المحافظة التي رأت أن الكاتبة باتت ضحية جديدة من ضحايا «ثقافة الإلغاء» التي تقصي شخصيات تعتبر أروها غير مقبولة.

وتكتبت دايلي إكسبريس «الخمسة

## «قيثارة الإبداع»: الموت يُغيّب الشاعرة العراقية ليعة عباس عمارة

بغداد - الأناضول: غيبت الموت، أمس الجمعة، الشاعرة العراقية البارزة ليعة عباس عمارة، عن عمر ناهز 92 عاما، في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال بيان للرئيس العراقي برهم صالح: «نودع الشاعرة الكبيرة ليعة عباس عمارة، في مناهها، ونودع معها أكثر من 5 عقود من صناعة الجمال».

وأضاف أن «الأرحلة زرعت في ذاكرتنا قصائد وإبداعا أدبيا وواقف وطنية، حيث شكلت علامة فارقة في الثقافة العراقية، في العمامة والغصحي».

فيما تعي وزير الثقافة حسن ناظم، في بيان، «ببالغ الحزن والأسى رحيل الشاعرة الكبيرة ليعة عباس، التي تميزت بشاعريتها الشفافة وعاطفتها الجياشة وحباها العظيم لوطنها وناسها».

وأوضح: «رغم ابتعادها القسري الطويل عن الوطن، شكلت صوتاً متفرداً مع الأصوات الشعرية التي تيّمت موجة الحداثة في المشهد الشعري العراقي، الرحمة والمغفرة والرضوان لها، ولأهلها ونواديها ومتابعيها الصبر الجميل».

وليعة عباس، مواليد عام 1929 وشغلت عدة مناصب أبرزها عضوية الهيئة الإدارية لاتحاد الأدباء العراقيين، ونائب الممثل الدائم للعراق في منظمة اليونسكو في باريس، ومدير الثقافة والفنون في الجامعة التكنولوجية في بغداد.

وهاجرت للشاعرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية في سبعينيات القرن الماضي، ومن أبرز أعمالها الشعرية الزاوية الحالية، وعراقية، والبعد الآخر وغيرها، ولقبتها النقاد بـ «قيثارة الإبداع».



حل العدد السابق

3	5	6	7	8	2	4	1	9
8	7	4	1	9	6	5	2	3
2	1	9	3	5	4	8	7	6
1	4	2	8	3	7	9	6	5
9	8	7	6	4	5	2	3	1
5	6	3	9	2	1	7	4	8
6	2	1	5	7	8	3	9	4
4	9	5	2	6	3	1	8	7
7	3	8	4	1	9	6	5	2

<b>الجدى</b>	أنت مسرف من الطراز الأول ولا تحسب حساباً لغد فاحسب ذلك ومصروفك ووزنهما
<b>الدلو</b>	وقت جيد للقرارات ولغهم نفسك وفهم الآخرين وقد يعرض عليك أكثر من مشروع جديد أو ترى أن الوقت قد حان لتحقيق أمنية
<b>الحوت</b>	فترة اجتماعية جيدة يريد الكثيرون وجودك بينهم. هذا اليوم للتسلية والاجتماعات المرحة قد تعرف على أصدقاء جدد سيكون لهم دور في حياتك
<b>الميزان</b>	لا تستخف بما يقوم به الآخرون من حركات رياضية، بل حاول أن تقوم بها أيضاً لتفيد صحتك
<b>العقرب</b>	تشعر بالانسجام مع نفسك ومع المحيط، وتبدو متحمساً لكل ما يروقك ويروق لك إنسان مختلف أو تميّز عن الآخرين
<b>القوس</b>	تسير ببطء في أمورك العملية أو صدامات في العمل فكن أكثر انتباهاً من تأجيل قد يسبب عصبية من قبلك أو ردود فعل متسرعة

<b>أبراج</b>	<b>الحمل</b>	<b>السرطان</b>	<b>الأسد</b>	<b>العذراء</b>
تفخر اليوم بإنجازاتك التي حققتها في الفترة الماضية وتضيف الكثير إلى سجلك المهني. أنت تلغي شخصية من تحب بتصرفاتك	تحظى بقاء بعض الأشخاص المميزين وتواجه الكثير من الغيرة وتحاول أن تتخطاها من دون أن تزج الشريك	تصغي بتعهم وصبر وحنان وتحاول التعرف على مقدرات الآخرين وتطلب المساعدات بلطف وتفرح للشعور المتبادل بينك وبين المحيط	أنت تتحرك انطباعاً جيداً في محيطك العائلي أو العاطفي وتكشف عن مشاعر الحقيقية جاعلاً منها واقعاً تعيشه وتسد به	أنت تتحرك انطباعاً جيداً في محيطك العائلي أو العاطفي وتكشف عن مشاعر الحقيقية جاعلاً منها واقعاً تعيشه وتسد به
<b>الثور</b>	<b>الجوزاء</b>	<b>السرطان</b>	<b>الأسد</b>	<b>العذراء</b>
تطرق باباً جديداً وتشعر أنه سيفتح لك مجالات عمل جديدة. الحبيب يقدر لك تفهمك له وحرصك على إرضائه	أنت جدي جداً ومتحمس ومشغول ولديك أعمال باستمرار وأهل للمسؤوليات وقد تصادف حاسداً يضايقك	تصغي بتعهم وصبر وحنان وتحاول التعرف على مقدرات الآخرين وتطلب المساعدات بلطف وتفرح للشعور المتبادل بينك وبين المحيط	أنت تتحرك انطباعاً جيداً في محيطك العائلي أو العاطفي وتكشف عن مشاعر الحقيقية جاعلاً منها واقعاً تعيشه وتسد به	أنت تتحرك انطباعاً جيداً في محيطك العائلي أو العاطفي وتكشف عن مشاعر الحقيقية جاعلاً منها واقعاً تعيشه وتسد به

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		3						2
	9			6	7	1		
			7				9	8
5		3		4				
7			8	2			4	
			6		8	5		
6	7			9				
	4	5	3		6			
9				6				



## إبلاغ «أوبك» بأن تتوقع نمواً «محدوداً» للإنتاج الصخري الأمريكي قوة الدولار تهبط بالنفط... لكن صورة الطلب ما زالت إيجابية



حقل للنفط والغاز الصخريين قيد التطوير في ولاية نورث داكوتا الأمريكية

■ عواصم - رويترز: نزلت أسعار النفط للجلسة الثانية على التوالي أمس الجمعة إذ صعد الدولار الأمريكي بفضل احتمال زيادة أسعار الفائدة في الولايات المتحدة، لكن الخام يضي على مسار اختتام الأسبوع دون تغيير يذكر، وعند ما يقل قليلاً فحسب عن أعلى مستوياته في عدة سنوات.

وفي المعاملات الآسيوية المبكرة تراجعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 47 سنتاً أو ما يعادل 0.6 في المئة إلى 72.61 دولار للبرميل، لتواصل انخفاضاً نسبيته 1.8 في المئة سجلته أمس الأول، ويتجه العقد صوب أول خسارة أسبوعية في أربعة أسابيع.

ونزلت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 39 سنتاً أو ما يعادل 0.6 في المئة إلى 70.65 دولار للبرميل، بعد أن هبطت 1.5 في المئة في جلسة الخميس، ويتجه الخام أيضاً صوب تسجيل أول تراجع أسبوعي في أربعة أسابيع.

ويوم الأربعاء الماضي سجل برنت أعلى سعر تسوية منذ إبريل/نيسان 2019، وسجل الخام الأمريكي أعلى مستوياته منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018 عند التسوية.

واسهم في تراجع أسعار النفط أيضاً إعلان بريطانيا يوم الخميس تسجيل أكبر زيادة يومية في الإصابات الجديد بكوفيد-19 منذ 19 فبراير/ شباط، إذ تظهر الأرقام الحكومة 11007 إصابة جديدة مقابل 9055 يوم الأربعاء.

### تأثير صعود الدولار

وقال مصدر في مجموعة «أوبك» تحدث بشرط عدم نشر اسمه لمُخَصِّص إحدى نقاط الحوار في اجتماع مجلس اللجنة الاقتصادية «ضبط الاستثمار والتدفقات النقدية الحرة للمستثمرين»، ويسدي مجلس اللجنة الاقتصادية النصح لوزراء «أوبك» ولكنه لا يضع السياسة.

وقال مصدران أن عرضاً تقديمياً قُدم في الاجتماع توقع أن يرتفع الإنتاج الأمريكي بمعدل منخفض قدره 200 ألف برميل يومياً هذا العام، وقال مصدر ثالث أن هذا المستوى من النمو كان محل إجماع للعام الجاري بين معظم العروض التقديمية.

وقال مصدر في مجموعة «أوبك» تحدث بشرط عدم نشر اسمه لمُخَصِّص إحدى نقاط الحوار في اجتماع مجلس اللجنة الاقتصادية «ضبط الاستثمار والتدفقات النقدية الحرة للمستثمرين»، ويسدي مجلس اللجنة الاقتصادية النصح لوزراء «أوبك» ولكنه لا يضع السياسة.

وقال مصدران أن عرضاً تقديمياً قُدم في الاجتماع توقع أن يرتفع الإنتاج الأمريكي بمعدل منخفض قدره 200 ألف برميل يومياً هذا العام، وقال مصدر ثالث أن هذا المستوى من النمو كان محل إجماع للعام الجاري بين معظم العروض التقديمية.

وقال مصدر في إحدى الشركات التي تقدم للنفط والغاز الصخريين هذا العام قد توقع المنتجون الأمريكيون أنفسهم.

وتشير أحدث توقعات المنظمة إلى أن إنتاج الخام الأمريكي سيترجع في 2021 بمقدار 120 ألف برميل يومياً إلى 11.2 مليون برميل يومياً، وأن إنتاج النفط الصخري سيهبط بمقدار 140 ألف برميل يومياً إلى 7.15 مليون برميل يومياً.

وقال مصدر في إحدى الشركات التي تقدم توقعات «بيدو» أن جني النفط الصخري سيظل في الزجاجة في الوقت الحالي... «أوبك» والسعودية لديهما الكثير من النفوذ في هذا

السعر، مما يمنح المنظمة المزيد من النفوذ لإدارة السوق في الأمد القصير قبل زيادة قوية محتملة لإنتاج الخام الصخري في 2022.

وقال المصدر أن مسؤولين من مجلس اللجنة الاقتصادية لـ«أوبك» وممثلين خارجيين حضروا اجتماعاً يوم الثلاثاء يركز على الإنتاج الأمريكي، كما تلقت المنظمة إشارات من المزيد

و«بيما ثمة اتفاق عام على نمو محدود للإمدادات الأمريكية هذا العام، قال مصدر في القطاع أن التوقعات لعام 2022 تتراوح من نمو قدره 500 ألف برميل يومياً إلى 1.3 مليون برميل

وقال مصدر في إحدى الشركات التي تقدم للنفط والغاز الصخريين هذا العام قد توقع المنتجون الأمريكيون أنفسهم.

وتشير أحدث توقعات المنظمة إلى أن إنتاج الخام الأمريكي سيترجع في 2021 بمقدار 120 ألف برميل يومياً إلى 11.2 مليون برميل يومياً، وأن إنتاج النفط الصخري سيهبط بمقدار 140 ألف برميل يومياً إلى 7.15 مليون برميل يومياً.

### مزيد من الصخري في 2022

## مصر: 475 مليار دولار تدفقات النقد الأجنبي خلال 10 سنوات

■ القاهرة - وكالات الأنباء: كشفت بيانات «الجهز المركزي للإحصاءات» المصري أن إجمالي إيرادات البلاد من النقد الأجنبي بلغت حوالي 474.9 مليار دولار، خلال السنوات العشر الماضية.

واستحوذت الصادرات المصرية على نصيب الأكبر من تدفقات العملة الصعبة، وبلغت قيمتها 248.5 مليار دولار، بنسبة 38.3 في المئة من إجمالي إيرادات النقد الأجنبي.

وقال البيان الصادر الجديد، جاءت تحويلات المصريين العاملين في الخارج في المرتبة الثانية بنحو 205.3 مليارات دولار، بنسبة 31.7 في المئة.

وحازت إيرادات السياحة على المرتبة الثالثة بنحو 82.6 مليار دولار، بما يمثل نسبة 12.7 في المئة من قيمة متحصلات مصر من العملة الصعبة.

بينما جاء صافي الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المرتبة الرابعة، مسجلاً إيرادات بلغت 58.8 مليار دولار منذ عام 2011، بما يمثل نسبة 9.1 في المئة.

وجاءت إيرادات قناة السويس في المرتبة الأخيرة بقيمة 53.3 مليار دولار، بما يمثل نسبة 8.2 في المئة.

وفي يونيو/حزيران الجاري، أعلن البنك المركزي المصري أن احتياطياته من النقد الأجنبي بلغت نهاية الشهر الماضي نحو 40.46 مليار دولار.

## تركيا تبقى سعر الفائدة عند 19% للشهر الثالث

■ أنقرة - أ ف ب: أبقى المصرف المركزي التركي على سعر الفائدة عند 19 في المئة للشهر الثالث، بسا على الموازنة بين دعوة الرئيس رجب طيب أردوغان لخفض تكاليف الاقتراض والحاجة إلى دعم العملة المتدنية.

وقال البنك في بيان في وقت متأخر الخميس «أخذاً في الاعتبار المستويات المرتفعة للتضخم وتوقعات التضخم، سيتم الحفاظ على الموقف المتشدد للسياسة النقدية الحالية بشكل حاسم حتى يتحقق الانخفاض الكبير في... مسار التوقعات».

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أثار توتراً في السوق عبر تشديده في الأول من الشهر الجاري على أنه «مصمم» على رؤية أسعار الفائدة تتخفف في الأشهر المقبلة.

كما أنه أقال في آذار/مارس محافظ المصرف المركزي السابق الذي لاقى ثناء السوق من خلال رفع تكلفة الاقتراض القياسية من 10.25 في المئة إلى 19 في المئة على مدى فترة ولايته التي دامت أربعة أشهر وسعى خلالها إلى مكافحة التضخم ودعم الليرة التركية.

وفي محاولة منه لتهدئة السوق، قال محافظ المصرف المركزي الجديد شهاب قاوجي أوغلو في الثاني من الشهر الحالي أن التوقعات بخفض وشيك لسعر الفائدة «يجب أن تخففي».

وكان انخفاض الليرة من نحو ثلاث ليرات للدولار الواحد عام 2016 إلى زهاء 8.6 في المئة هذا الأسبوع، أحد العوامل وراء تراجع شعبية الرئيس التركي.

وساهم معدل التضخم السنوي البالغ 16.6 في المئة في انخفاض حاد في القوة الشرائية للترك وارتفاع أسعار السلع الأساسية.

وعلى عكس كل الاقتصاديين والنظريات الاقتصادية يعتبر أردوغان أن أسعار الفائدة المرتفعة تسبب التضخم من خلال إجبار الشركات والمؤسسات التجارية على رفع أسعارها للتعويض عن ارتفاع تكاليف الاقتراض.

وترى غالبية المصارف المركزية حول العالم أنّ العجلات المرتفعة تخفف الإنفاق، ما يساعد في خفض الأسعار.

بيد أن الدفع الذي منحه أردوغان للإئتمانات الميسرة ساعد تركيا في تسجيل نمو بنسبة 1.8٪ في 2020، وهو العام الذي تعثر فيه الإنتاج بسبب عمليات الإغلاق لمكافحة تفشي كوفيد-19.

«التحديات التي تواجهها تركيا غير مستعصية على الحل».

## البنك الدولي يوافق على إقراض المغرب 450 مليون دولار

وفق بيانات وزارة الصحة المغربية، ووصل عدد المستقيدين من حملة التطعيم التي بدأت في 28 يناير/كانون الثاني الماضي حتى السبت الماضي 9 ملايين و372 ألف شخص، من أصل نحو 36 مليوناً عدد سكان البلاد.

وفي 10 يونيو/حزيران الحالي، توقع البنك الدولي في تقرير نمو الاقتصاد المغربي بنسبة 4.6 في المئة خلال 2021، بأفضل من توقعاته السابقة.

وتقديرات البنك الدولي مطابقة لتوقعات المندوبية السامية للتخطيط بالمغرب (هيئة الإحصاء الرسمية) وقريبة من توقعات البنك المركزي المغربي بنمو قدره 4.7 في المئة.

والشباب والعمالة غير المنظمة ومؤسسات الأعمال الأصغر حجماً، وأضاف «أثبت التحسن في إمكانية الحصول على الخدمات المالية والرقمية، بالنسبة لتلك الشرائح من المجتمع، أهميته البالغة للحد من إقصائها الاجتماعي خلال الأزمة».

وفي يونيو/حزيران من العام الماضي، أعلن البنك الدولي موافقته على قرض للمغرب بقيمة 48 مليون دولار، لمساعدته على إدارة آثار جائحة كورونا.

وحتى مساء الخميس، بلغت إصابات كورونا في المغرب 525 ألفاً و443 إصابة، بينها 225 وفاة، و512 ألفاً و487 حالة تعاف،

■ الرباط - الأناضول: أعلن البنك الدولي أمس الجمعة موافقته على قرض للمغرب بقيمة 450 مليون دولار، لتعزيز إستراتيجية الوصول إلى الخدمات المالية والرقمية.

وقال البنك في بيان أن القرض «هو الثاني لتمويل سياسات التنمية للشعوب المالي والرقمي، ضمن سلسلة من ثلاثة قروض، يهدف إلى التوسع في توفير الخدمات المالية والبنية التحتية الرقمية للآفراد ومؤسسات الأعمال».

وقال جيسكو هنتشيل، المدير الإقليمي لدائرة المغرب العربي في البنك الدولي، بلقن تروت كوروتس فيروس كورونا تأثيراً غير متناسب على الفئات الأولى بالرعاية والأكثر احتياجاً، بما في ذلك النساء

### بيع الدولار عبر منصة «صيرفة» يبدأ بعد غد

## لبنان: تحذير من نفاذ مخزون أدوية وألبان الأطفال خلال أسابيع



زبائن يصطفون في طابور داخل صيدلية في بيروت

إجراء التحقيقات اللازمة»، وقال حاكم مصرف لبنان إن سعر الدولار عبر منصة سيبقى عند 12 ألف ليرة للدولار الواحد.

ووفق سياسة، بلغ حجم التداول عبر منصة «صيرفة»، هذا الأسبوع 35 مليون دولار، بمعدل 12 ألفاً و200 ليرة للدولار الواحد.

وفي الشهر الماضي، أطلق مصرف لبنان المركزي منصة «صيرفة» لإتمام عمليات بيع وشراء العملات الأجنبية، وتحديدًا الدولار،

أسبوعياً، وأوضح أن «المعلومات المسجلة من قبل المصارف على المنصة تبين أن الأرقام لا تتطابق مع الواقع كما تصمم مصرف لبنان لمؤسسات الصرافة، الذي يجبر الصرافين على تسجيل كل عمليات البيع والشراء على المنصة».

وأضاف «هذه المبالغ المسجلة لا تتناسب مع حجم مؤسسات الصيرفة وتعتبر ضئيلة، وهي بالفعل لا تكفي لتسديد مصاريف شركات الصرافة، ما يطرح علامات استفهام توجب

■ بيروت - وكالات الأنباء: حذرت نقابة مستوردي الأدوية في لبنان أمس الجمعة من نفاذ مخزون أدوية الأمراض المزمنة وألبان الأطفال خلال أسابيع، جاء ذلك في تصريح نقيب مستوردي الأدوية، كريم جيسارة، خلال مؤتمر صحفي في العاصمة بيروت.

وقال جيسارة «مخزون الأدوية وانوية الأمراض المستعصية والبنان الأطفال سيختفي بعد أسابيع قليلة (... هذا الوضع المتأزم لا يمكن الخروج منه ما لم يتم فتح الاستيراد».

وأضاف «الاستيراد متوقف لأننا في حاجة إلى موافقة مسبقة من وزارة الصحة ومصرف لبنان (...) هذا الوضع المتأزم لن تقوم بإرسال الأدوية ما لم نقم بتسديد الديون المترتبة»، وتابع القول «حاولنا أن نؤمن تمويناً خارجياً لاستيراد الأدوية، لكن الجواب كان بضرورة الإسراع في تشكيل حكومة ووضع خطة لتفادي للبنان».

وأسس الأول دعماً مصرف لبنان المركزي الحكومة إلى إقرار خطة لترشيد الدعم، لحماية الفئات الأكثر احتياجاً، ووضع حد للاستغلال والتهرب.

ويعاني لبنان تعقيدات متواصلة في ملف تأليف حكومة جديدة، وهي أزمة تراوح مكانها منذ 8 أشهر تقريبا على تكليف سعد الحريري بتشكيلها في أكتوبر/تشرين أول 2020.

ومنذ عام ونصف العام، يشهد لبنان أزمة اقتصادية حادة إلى تدهور مالي وفقدان مواد وسلع أساسية كالوقود والأدوية، فضلا عن ارتفاع معدلات الفقر والتضخم بشكل قياسي.

على صعيد آخر أعلن حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، أن بيع الدولار الأمريكي للمسيحين عبر منصة «صيرفة» سيمسح يومياً اعتباراً من بعد غد الإثنين.

وقال في بيان أن «تنفيذ عمليات بيع الدولار الأمريكي للمسيحين على منصة صيرفة أصبح بشكل يومي، ابتداءً من نهار الإثنين 21 حزيران 2021، بعد أن كان تسجيل هذه العمليات

لندن - رويترز: أمر قاض في لندن مسؤولاً بتنفيذها كبيراً سابقاً في شركة أونا أول استشارات النفط والغاز، مقرها موناكو، بدفع غرامة قيمتها 402466 جنيهه إسترليني (560 ألف دولار) بعد أن صدر حكم بسجنه العام الماضي بسبب دفع رشوة في العراق.

وقال مكتب جرائم الاحتيال الخطيرة في بريطانيا، ممثل الادعاء في القضية، أن باسل الجراح الذي حكم عليه العام الماضي بالسجن ثلاث سنوات وأربعة أشهر عليه دفع الغرامة خلال ثلاثة أشهر ولا سواحه السجن ثلاث سنوات إضافية.

واعترف الجراح، مدير عمليات «أونا أول» في العراق سابقاً، بدفع 17 مليون دولار رشماً للنفوذ بعقد لم خطوط أنابيب للنفط وبناء منصة نفطية ومصنات عامة في الخليج بعد الإطاحة بصادم حسين في 2003، وقالت المحكمة أنه تريح شخصياً بالحصول على أكثر من 3.35 مليون جنيه إسترليني من ذلك المخطط، والجراح واحد من أربعة مسؤولين تنفيذيين أدبوا في لندن بعد تحقيق أجراه مكتب جرائم الاحتيال الخطيرة واستغرق خمسة أعوام، وتركز في البداية على عائلة احسن التي كانت تدير «أونا أول»، وهي شركة جلبت عقوداً في مجال الطاقة لعملاء غربيين كبار في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا الوسطى.

الجزائر تبدأ إمداد ليبيا بالكهرباء عبر الشبكة التونسية

■ الجزائر - وكالات الأنباء: أعلنت شركة الكهرباء والغاز الحكومية الجزائرية «سونلغاز» أنها ستبدأ إمداد ليبيا بـ 200 ميغاواط من الكهرباء عبر الشبكة التونسية.

وجاء في بيان لشركة الكهرباء والغاز الجزائرية الحكومية أن شاهر بولخراس، الرئيس التنفيذي لجمع «سونلغاز»، زار العاصمة الليبية طرابلس يوم الخميس على رأس وفد من كبار الموظفين وفريق من الفنيين من مختلف فروع الشركة، وأضاف أن الزيارة جاءت «لبحث سبل إمداد ليبيا بالكهرباء خلال 2021، والتقى الوفد الجزائري يوم الثلاثاء، رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء «جيكول» الليبية، في مقر وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة.

وجاء في البيان خلال اللقاء أن الرئيس التنفيذي لشركة الكهرباء الجزائرية شاهر بولخراس أنه سيتم الشروع في إمداد ليبيا بـ 180 إلى 200 ميغاواط من الكهرباء عبر الشبكة التونسية في وقت مبكر من 2021.

ونسب البيان لرئيس الشركة الجزائرية القول أن «تحقيق الربط الكهربائي المباشر بين الجزائر وليبيا قرار تاريخي»، وتابع «نحن أسس في هذا اللقاء التاريخي للتحاات في حموى الاتفاقية الموقعة بين شركتينا وتنفيذ المرحلة الأولى التي تتفقد عليها خلال المنتدى الاقتصادي»، وعقد المنتدى الاقتصادي الليبي بالجزائر العاصمة أواخر الشهر الماضي وأوائل الجاري.

وكتف بولخراس في البيان أن شركته استأجرت، بصفة استعجالية، توربينات متحركة تعمل بالغاز، لغرض الوفاء بإمداد ليبيا بالكهرباء وأوضح أن «العمل انطلق في الجزائر عبر كل الفرق والفروع لتنفيذ العملية (إمداد ليبيا بالكهرباء) في أقرب الأجال».

وتعاني ليبيا، الغنية بالنفط، عجزاً بالطاقة الكهربائية يبلغ حوالي ألف ميغاواط خلال الشتاء، يرتفع إلى نحو 2500 ميغاواط في الصيف، وفق تصريحات سبابة مدير الشركة العامة للكهرباء الليبية إبراهيم الفلاح، وتولّد الشركة 5800 ميغاواط، بينما حاجة البلاد لتغطية الاستهلاك تقدر بـ 6500 ميغاواط تصل إلى 8000 ميغاواط خلال شهور الصيف.



## لماذا يثير ارتفاع التضخم القلق في أغلب أنحاء العالم؟

■ باريس - أف ب: وسط الانتعاش الاقتصادي وازدياد الطلب على المواد الخام، يرتفع التضخم في جميع أنحاء العالم لدرجة أن البعض يخشى أن يهدد الخروج من الأزمة الاقتصادية الناشئة عن التداعيات وباء كوفيد-19، رغم أن معظم الاقتصاديين يعتبرون أنه مؤقت.

● ماذا ترتفع الأسعار؟ بلغ التضخم في الولايات المتحدة في مايو/أيار الماضي 5 في المئة على مدى عام، وهو أعلى ارتفاع له منذ نحو 13 عاماً، وبلغ 2.1 في المئة في المملكة المتحدة و2.5 في المئة في ألمانيا. وسجلت الصين أيضاً أسعار إنتاج في أبريل/نيسان هي الأعلى منذ نحو أربعة أعوام.

أما الدول النامية التي يعاني بعضها من تضخم مزمن، فقد طالها الأمر أيضاً: 18 في المئة في مارس/آذار في نيجيريا، و8 في المئة في مايو/أيار في البرازيل، و17.14 في المئة في أبريل/نيسان في تركيا. قال نيل شيرينغ، كبير الاقتصاديين في شركة «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية البريطانية الرومقة، في تحليل أن «الزيادة في التضخم حتى الآن تكعد إلى حد كبير مزجاً من ارتفاع أسعار المواد الخام والتضخم المرتبط بإعادة فتح الاقتصادات». فقد ارتفعت أسعار النفط بعد انخفاضها العام الماضي، في حين خلق الانتعاش الاقتصادي القوي في الصين والولايات المتحدة شبيهة هائلة للمواد الخام. غير أنه توجد صعوبات في الإنتاج لوكالة هذا النسق، ما يؤدي إلى نقص في السلع وارتفاع كبير في الأسعار.

● أي أثر على الأسر والشركات؟ صارت تداعيات التضخم محسوسة في كافة أنحاء العالم تقريباً. ففي نيجيريا، ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 23 في المئة في مارس/آذار، وهي كارثة ملايين الناس.

وفي الولايات المتحدة، ارتفع سعر لحم الخنزير المستهلك على نطاق واسع بنسبة 51 في المئة خلال عام. أما نتائج أعمال الإنشاء فقد جاءت مخيبة في الشهر الماضي، كما هو الحال في فرنسا مثلاً، إذ تأخرت مشاريع نتيجة عدم توفر الخرسانة والخشب بأسعار مقبولة. ويسود القلق أيضاً في قطاع صناعة السيارات، نتيجة ارتفاع أسعار الوديوم والبلاديوم والفلان.

وبناء على ذلك، قررت الصين الاعتماد على احتياطاتها من النحاس والالتنيوم والزنك لمساعدة مصنعها.

● هل سيدوم الأمر؟ يضع استمرار التضخم آفاق التعافي الاقتصادي على المحك، ويرى وليام دي فيلدر، كبير الاقتصاديين في مصرف «بي إن بي باربيسا» الفرنسي، أن «التهديد يبدو منخفضاً بأن زروة التضخم الحالية ستؤدي إلى تضخم مستدام على مدى فترة زمنية أطول».

ويضيف الخبير في تحليل حديث أن ارتفاع العرض مقابل الطلب في سوق العمل لن يدفع في اتجاه زيادة المرتبات، في حين أن «ضغوط التضخم» ستعيق ارتفاع الأسعار على المدى الطويل. في المقابل، تعتبر سوزانا ستريتر/ المحللة في شركة «هاغريغز لانسداون» البريطانية لإدارة الاستثمارات، أن «نقص العمالة في الصناعات الرئيسية قد يؤدي إلى ارتفاع التضخم واستمراره لفترة أطول».

في الوقت الحالي، تصدر البنوك المركزية المسؤولية عن التحكم في مستويات التضخم تظلمات، حتى بعد رفع مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) توقعات التضخم لعام 2021 في الولايات المتحدة.

● لماذا تتجه الأنظار إلى البنوك المركزية؟ في الولايات المتحدة،

## الدولار يتجه لتحقيق مكاسب كبيرة في ظل تحول المركزي الأمريكي

■ ستغافورة - رويترز: اتجه الدولار أمس الجمعة صوب تسجيل أفضل أداء أسبوعي في نحو تسعة أشهر، إذ سارع المستثمرون ليضعوا في الاعتبار نهاية للتحفيز النقدي الأمريكي في موعد أقرب من المتوقع في الأيام التي تلت تحول مفاجئ في لهجة مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي).

ومنذ يوم الأربعاء الماضي، حين توقع مسؤولو البنك المركزي الأمريكي زيادات محتملة لأسعار الفائدة في 2023، ارتفع الدولار نحو 1.8 في المئة مقابل اليورو، وما يزيد عن اثنين في المئة مقابل نظيره الأسسترالي والفركك السويسري الذي يدر عائداً سلبياً إذ سارع مقترضو العملة بغرض البيع لإغلاق مراكزهم.

وصعد مؤشر الدولار فوق متوسط المتحرك في 200 يوم، ليبلغ أعلى مستوى فيما يزيد عن شهرين عند 92.010، ويتجه صوب تحقيق مكسب أسبوعي في 1.6 في المئة وهو الأكبر منذ سبتمبر/أيلول الماضي.

وقال ريتشارد فرانولوفيتش، رئيس إستراتيجية الصرف الأجنبي لدى مصرف «مستيباك» الأسترالي «مجلس الاحتياطي الاتحادي يبعث برسالة بالغة الأهمية، وهي أن أيام السيولة الغزيرة والوفرة وغير المحدودة تقترب من نهايتها».

وتراجعت عملةنا أستراليا ونيوزيلندا في التعاملات الأسبوعية أمس، بينما استقرت معظم العملات الرئيسية الأخرى.

واستقر اليورو فوق ما يزيد قليلاً فحسب عن أدنى مستوى في شهرين البالغ 1.1914 دولار. وسجل الدولار الأسترالي أدنى مستوياته منذ ديسمبر/كانون الأول عند 0.7521 دولار أمس وهبط الدولار النيوزيلندي لأدنى مستوياته منذ أبريل/نيسان عند 0.6982 دولار، في تحد لتقارير شديدة الإيجابية بشأن الوظائف في أستراليا والنمو في نيوزيلندا صادرة هذا الأسبوع.

ويتجه الدولار أيضاً للصعود 0.5 في المئة مقابل الين. واستقر الين عند 110.25 للدولار بعد أن بلغ أدنى مستوى في 11 أسبوعاً عند 110.82 في جلسة الخميس، ولم يطرأ عليه تغيير يذكر بفعل إبقاء بنك اليابان المركزي على سياسته الرئيسية مستقرة تملأها كان متوقفاً.

## ... وتراجع الإسترليني إلى أدنى مستوياته في أكثر من شهر مع زيادة إصابات كوفيد-19

■ لندن - د ب أ: تراجع الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوى له أمام الدولار الأمريكي خلال أكثر من شهر، بعد أن أدى الارتفاع في معدلات الإصابة بفيروس كورونا إلى تراجع الثقة المتزايدة في تعافي الاقتصاد البريطاني.

وتراجع الإسترليني بأكثر من نصف نقطة مئوية لتصل قيمته إلى 1.3855 دولار، في أقل مستوى للعملة البريطانية منذ 4 مايو/أيار الماضي، بعد أن قام المركزي الأمريكي بتعزيز الدولار هذا الأسبوع، وتسجيل بريطانيا أكثر من 11 ألف حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا. وقالت جين فول، رئيسة إستراتيجية العملات الأجنبية في مصرف «رابوبنك» قولها أن «بعض التفاؤل النابع من انطلاق حملة التطعيم في بريطانيا يتراجع، مضيفة أن «زيادة حالات الإصابة بفيروس لا يمثل أنباء طيبة، حيث إنها تعني، ضمن عوامل أخرى، أن بريطانيا سوف تستبعد من قائمة الاتحاد الأوروبي لوجهات السفر الآمنة».

ويتغير هذا التراجع بمثابة انتكاسة للعملة البريطانية التي ارتفعت قيمتها بنسبة 1.5 في المئة تقريباً هذا العام.

ويتزامن التراجع في قيمة الإسترليني مع إعلان انخفاض مبيعات التجزئة في بريطانيا بشكل غير متوقع الشهر الماضي، في الوقت الذي سمحت فيه الحكومة للمطاعم والحانات بإعادة فتح أبوابها، مما دفع المستهلكين إلى الحد من الانفاق على المواد الغذائية في الأسواق التجارية.

وتكشفت بيانات المكتب الوطني للإحصاء في بريطانيا أن حجم السلع المباعة من خلال المتاجر ومواقع الإنترنت تراجع بنسبة 1.4 في المئة، في أعقاب قفزة غير متوقعة في أبريل/نيسان بلغت نسبتها 9.2 في المئة عندما عادت متاجر السلع غير الأساسية فتح أبوابها أمام المستهلكين بعد أشهر من الإغلاق للسيطرة على جائحة كورونا.

وقال دارين مورغان، مدير الأعمال الاقتصادية في المكتب الوطني للإحصاء «في أعقاب الزيادة الحادة الشهر الماضي، بالتزامن مع إعادة فتح المتاجر، تراجعت مبيعات التجزئة بنسبة طفيفة في مايو». غير أنه أضاف أن «المبيعات ظلت أعلى من مستويات ما قبل الجائحة، وكذلك من مستويات مارس/آذار الماضي قبل إعادة فتح المتاجر».

وتراجعت مبيعات السلع الغذائية بنسبة قياسية بلغت 5.7 في المئة، كما انخفضت مبيعات السلع المنزلية ومعدات العناية بالحدائق كذلك. وتراجعت المبيعات عبر الإنترنت للشهر الثالث على التوالي، بالتزامن مع إعادة فتح المتاجر، ولكنها ظلت أعلى بنسبة 60 في المئة من مستويات فبراير/شباط 2020 قبل حدوث الجائحة في بريطانيا.

## الذهب يتجه صوب أسوأ أسبوع في 15 شهراً بفعل ميل المركزي الأمريكي للتشديد النقدي

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الجمعة وأحد في المئة إذ تسبب توقف صعود الدولار ليلتقط أنفاسه في تعويضه لبعض خسائره الكبيرة المدفوعة بتحول مجلس الاحتياطي الاتحادي صوب لهجة تميل إلى التشديد النقدي، وبالتالي دعم الدولار مما يؤثر سلباً على جاذبية المعدن الأصفر.

فبعد التصريحات التي تميل إلى التشديد النقدي من مجلس الاحتياطي الصادرة يوم الأربعاء الماضي، قفز الدولار لأعلى مستوى في شهرين ويتجه صوب أفضل أسبوع في نحو تسعة أشهر.

وصعد الذهب في العملات الفورية 1.1 في المئة إلى 1792 دولاراً للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1139 بتوقيت غرينتش أمس لكتسه انخفاض 4.5 في المئة في الأسبوع. وريحت العقود الأمريكية الأجلة للذهب واحداً في المئة إلى 1792.40 دولار.

وقالت جورجيت بوبلي، المحللة لدى بنك «إيه.بي.إن أمرو» أن الذهب تلقى المساعدة من بعض عمليات اقتناص الصفقات عقب البيعيات التي تعرض لها المعدن الأصفر وصعود الدولار «الذي توقف لبرهة».

وقال إدوارد مير، المحلل لدى «إي.دي.أي أند إف مان كابيتال ماركتس» أن تغيير مجلس الاحتياطي الاتحادي لتوقعات السياسة أطلق انخفاضاً في أسعار الذهب، مضيفاً أن «رد الفعل في الذهب مبالغ فيه إلى حد ما».

وأضاف «على الرغم من النمو المرتفع حالياً، والبيئة التضخمية، من غير المتوقع أن تبدأ الزيادات المقترحة للفائدة من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي قبل 18 شهراً آخر على الأقل. لذلك يعد المزيد من الضعف الحدود هنا، ستتماسك أسعار الذهب مجدداً وترتفع».

وعلى الرغم من أن الذهب يُعتبر تحوطاً في مواجهة التضخم، فإن أسعار الفائدة المرتفعة ستقلص جاذبيته إذ أنها تعني ارتفاع تكلفة فرصة حياتته.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ربح البلاديوم 1.6 في المئة وارتفع إلى 2536.08 دولار للأوقية، لكنه يتجه صوب أسوأ أسبوع منذ مارس/آذار 2020 عقب انخفاض حاد بلغ 11 في المئة سجله يوم الخميس.

وارتفعت الفضة 1.8 في المئة إلى 26.38 دولار للأوقية، لكنها منخفضة ما يزيد عن خمسة في المئة في الأسبوع. وقفز البلاتين 1.7 في المئة إلى 1076.43 دولار.

## صناديق الأسهم تستقطب تدفقات ضخمة بقيمة 39 مليار دولار في أسبوع

■ ميلانو - رويترز: كشفت بيانات تدفقات الصناديق من «بنك أوف أمريكا/ميريل لينش»، أمس الجمعة أن المستثمرين ضخوا مبالغ ضخمة قدرها 39 مليار دولار في الأسهم العالمية و16 مليار دولار في السندات في الأسبوع المنتهي في 16 يونيو/حزيران، قبل تحول مجلس الاحتياطي الاتحادي صوب سياسة تميل إلى التشديد النقدي في وقت أقرب مما كان متوقفاً.

وتأتي التدفقات، وهي الأكبر منذ مارس/آذار بالنسبة للأسهم، في الوقت الذي يسحب فيه المستثمرون المال من صناديق النقد التي شهدت عمليات استرداد بلغت أكبر مستوى منذ ديسمبر/كانون الأول 2020 عند 54.9 مليار دولار وفقاً لتقرير «بنك أوف أمريكا/ميريل لينش» المستند إلى بيانات «إي.بي.إف.آر».

كما شهد الأسبوع أكبر دخول للتدفقات إلى الأسهم الأوروبية منذ فبراير/شباط 2018، والتي بلغت 3.3 مليار دولار، بينما بلغت قيمة عمليات التخارج من أسهم التكنولوجيا 4.4 مليار دولار، ليستمر النزوح للأسبوع السادس على التوالي، وهو الأسوأ منذ يناير/كانون الثاني 2019.

وقال البنك أن التدفقات الداخلة إلى الأسهم بصفة عامة بلغت 1.2 تريليون دولار في 12 شهراً حتى الآن، وهي الأكبر على الإطلاق.

## الحكومة الأمريكية العليا ترفض إلغاء قانون «أوباماكير» للتأمين الصحي



الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما

مزات عديدة لإلغائه سواء عبر الكونغرس أو في المحاكم.

ورحب نواب ديمقراطيون بقرار المحكمة، وقالت رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي «يفضل دفاع الأمريكيين في

أنحاء البلاد بلا كل وعمل الديموقراطيين في الكونغرس، صمد قانون الرعاية ميسورة التكلفة».

بدورها، أشارت السناتورة الديموقراطية إليزابيث وارن إلى أنه «رغم كل محاولة معينة يائسة لانتزاع الرعاية الصحية من ملايين الأمريكيين، فإن قانون الرعاية ميسورة التكلفة الدستوري وياق»، وأضافت «فلنعصل الآن على تحسينه ليكون بإمكان كل أمريكي الحصول على الرعاية التي يحتاجها».

يذكر أن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تعهد بإلغاء «أوباماكير» لكن جهوده فشلت مراراً فيما لم يقدم أي بديل.

وانضم أربعة قضاة محافظين في المحكمة (بينهم قاضيان عيّنهما ترامب وكبير القضاة جون روبرتس) إلى صفوف زملائهم الليبراليين الثلاثة ويطلبون لصلاح الإبقاء على «أوباماكير».

وعارض القرار القاضيان المحافظان سامويل أليوت ونيل غورساتش، الذي عيّنه ترامب أيضاً.

ويطلب قانون الرعاية ميسورة التكلفة لليابغين الخمس في عام واحد فقط».

وأضافت «التقليبات والانتعاشات في عالم العملات المُشْفَرة لم تنته بعد، ومن المتوقع حدوث تقلبات جديدة في القيمة».

على صعيد آخر أعلن مصرف «دانسنك بنك» الدنماركي إنه لن يرفع الحظر المفروض على تداول عملة البيتكوين أو العملات المُشْفَرة الأخرى على مناصته رغم الإهتمام المتزايد من العملاء بهذه العملات.

وقال في بيان عبر موقعه الإلكتروني أمس الجمعة أن السبب وراء الإبقاء على هذا الحظر هو غياب الشفافية والتنظيم في عملية تداول العملات المُشْفَرة.

وحذر البنك في بيانه من أن رفع الحظر على تداول العملات

## بريطانيا تحذر التعاملين بالعملات المشفرة من خسارة كل أموالهم وبنك دنماركي يواصل مقاطعتها

المُشْفَرة يمكن أن يؤدي إلى حدوث تقلبات في السوق وظهور سياسة تشجيع «مهمة»، مشيراً إلى أن البصمة الكربونية لتعدين العملات المُشْفَرة تتعارض مع هدف المصرف المتقل في القيام بأعمال مصرفية مستدامة.

وأضاف في بيانه «ندرك أن هناك سوقاً عالمية مهمة للعملات المُشْفَرة، وأن العديد من العملاء يهدونها مثيرة للاهتمام». وتابع بالقول إنه كمؤسسة مالية يتبني، رغم ذلك، نهجاً حذراً للغاية تجاه العملات المُشْفَرة نظراً لعدة أسباب.

وينظر مصرف «دانسنك بنك» الذي لا يزال يواجه تحقياً في اتهامات تتعلق بغسل أموال في الولايات المتحدة وأوروبا، بحساسية خاصة إلى عالم تداول العملات المُشْفَرة نظراً لخطر استخدام هذه العملات في جرائم مالية.

وفي الوقت نفسه، تزداد شعبية عملة «بتكوين»، وأقرناها حيث تقدم العديد من الشركات المدرجة في بورصة وول ستريت الأمريكية خدمات تتيج للعملاء تداول هذه العملات.

وفي الوقت الذي تشهد فيه بلدان شمال أوروبا تسارعا في تيرة استبدال الأموال النقدية بالدفوعات الرقمية مقارنة بمعظم أنحاء العالم، نجح أن أكبر البنوك متحدة في شكوكها تجاه استخدام العملات المُشْفَرة.

لندن/كوبنهاغن - وكالات الأنباء: حذرت هيئة رقابية مالية بريطانية الأشخاص الذين يستثمرون في العملات الرقمية المشفرة مثل «بتكوين» بأن تكونوا على استعداد لمواجهة «كاشمير» من عن تزايد الإهتمام بهذه الأصول المتقلبة.

وقالت سلطة السلوك المالي (اف.سي.إيه)، الجهة الوحيدة المخولة حق تنظيم الخدمات المالية داخل المملكة المتحدة، أن 2.3 مليون بريطاني يملكون عملات مُشْفَرة مقابل 1.9 مليون العام الماضي.

وفي الوقت نفسه اعتبر 38 في المئة من المتداولين بالعملات الرقمية هذه الأصول بمثابة مقامر، بانخفاض في 47 في المئة العام الماضي بينما تزايد أعداد من يرونها إما مُكَمَلا أو بديلاً للاستثمارات السائدة، وفق ما قالت الهيئة في بيان.

وأشار شيلدون ميلز، المدير التنفيذي لقسم المستهلكين والمنافسة في الهيئة، ب«يسلط البحث الضوء على الإهتمام المتزايد بالأصول المُشْفَرة بين العملاء في المملكة المتحدة».

لكنه حذر من أنه «إذا استثمر المستهلكون في هذه التعامل مع هذا النوع من المنتجات، فينبغي أن يكونوا مستعدين لخسارة كل أموالهم».

وشهدت العملة الرقمية الرئيسية «بتكوين» تقلبات هائلة خلال

## اتحاد الصناعة البريطاني يتوقع تسارع النمو الاقتصادي



عامل يركب أجزاء سيارة على خط الإنتاج في مصنع شركة «فوكسهول» للسيارات في مدينة إلسمير بورت البريطانية والذي بدأ بزيادة إنتاجه مؤخراً

استبعدا سابقاً تحركاً قبل عام 2023.

وناتى هذه التغييرات في أعقاب زيادة غير متوقعة في التضخم أكبر من الـ 2٪ التي يستهدفها البنك المركزي للمرة الأولى منذ نحو عامين، وتسارع النمو الاقتصادي الذي يوفر المزيد من فرص العمل.

وتعكس التوقعات نقلاً عن مزايديا بأن بريطانيا

وأمس قدم قطاع استثمار الشروات في بنك أوف أمريكا/ميريل لينش» و«بنك كرايدي سويس» توقعات مستقبلية لأول زيادة في أسعار الفائدة في المملكة المتحدة منذ تفشي جائحة كورونا.

ويتوقع المصرفان زيادتها بدءاً من الربيعين الثاني والثالث من العام المقبل على التوالي، بعد أن

■ لندن - وكالات الأنباء: توقع اتحاد الصناعة البريطاني أمس الجمعة تسارع انتعاش اقتصاد المملكة المتحدة، رغم ارتفاع معدلات البطالة والتضخم خلال العام الجاري.

وقال الاتحاد، في بيان نشره عبر موقعه الإلكتروني، أن الناتج المحلي الإجمالي سينمو بنسبة 8.2 في المئة العام الجاري، و6.1 في المئة في 2022. وأضاف أن «تحفيز العديد من قيود كوفيد-19 بما يتماشى مع خريطة طريق حكومة المملكة المتحدة، والتنفيذ السريع للقاحات وإطلاق العنان للطلب المحبوت، يعني أن اقتصاد المملكة مهياً لنمو اقتصادي كبير خلال الصيف».

وأشار إلى أن عدداً كبيراً من الوظائف الشاغرة ونقصاً في المواد الخام، خاصة رقائق الحاسوب، من المرجح أن يستمر لعدة أشهر، ما يضرب بعض الصناعات، إلا أنه سيكون مؤقتاً.

وأوضح أن هناك قطاعات لن تشعر بهذا الانتعاش مثل الطيران، الذي لم يستأنف نشاطه بالكامل بعد، وقد يستغرق وقتاً أطول لتعويض خسائره.

ورفع بنك إنكلترا المركزي الشهر الماضي تقديراته لنمو إجمالي الناتج المحلي للمملكة المتحدة من 5 إلى 7.25 في المئة في 2022، وهي أسرع وتيرة منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال رئيس اتحاد الصناعات، توني داتكر، في البيان «هناك إشارات إيجابية بشأن الانتعاش الاقتصادي هذا العام والعام المقبل»، وأضاف «تشير البيانات بوضوح إلى وجود طلب وطموح مكبوتين في العديد من القطاعات».

وتجتمع لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي البريطاني خلال الأسبوع المقبل لتحديد مستوى أسعار الفائدة.



كوبا أمريكا

البرازيل تواصل بدايتها المثالية وتكتسح بيرو برعاية... وكولومبيا تتعادل سلباً مع فنزويلا



لاعبو المنتخب البرازيلي يحتفلون بالانتصار الكبير على بيرو

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب: وصلت البرازيل المضيفة بدايتها المثالية في بطولة كوبا أمريكا، باكتساحها بيرو برعاية نظيفة في الجولة الثانية للمجموعة الثانية، تتأهب على تسجيلها اليكس ساندر ونيمار وإيفرتون ريبير وريشارليسون، فيما فشلت كولومبيا بتحقيق فوزها الثاني بالتعادل سلباً مع فنزويلا.

وهذا الفوز التاسع على التوالي لـ"سيليساو" الذي بات متصدراً للمجموعة الثانية بسد نقاط من مباراتين، فيما تقبع بيرو في المركز الخامس الأخير بصفر نقاط من مباراة واحدة، وضرب "سيليساو" بقوة في المباراة الافتتاحية عندما هزم فنزويلا بثلاثة نظيفة كان نجمها صانع ألعاب ياريس سان جيرمان. نيما. وأنهى البرازيليون الشوط الأول متقدمين بهدف ساندر وني في الدقيقة 13، عندما استلم عرضية من مهاجم مانشستر سيتي غابرييل جيزوس، وسددها قوية في الشباك من داخل منطقة الجزاء. وفي الشوط الثاني، انتظر منتخب السامبا حتى الدقائق العشرين الأخيرة للاستعراض، ففوج نيمار مجهود بهدف في الدقيقة 68 بتسديدة أرضية قوية بعيدة أسكنها في الزاوية اليمنى للحارس. ويبحث نيما (29 عاماً) عن لقبه الأول مع المنتخب في كوبا أمريكا بعدما غاب عن النسخة الأخيرة التي توج بلقبها بسبب الإصابة. ويمر نيمار المتوج مع البرازيل بكأس القارات عام 2013 وذهبية أولمبياد ريو 2016، بأفضل فتراته في الوقت الحالي، فتميز بهدف ومريرة حاسمة في المباراتين الأخيرتين في تصفيات المونديال ضد الكوادور وباراغواي، حيث تحلق البرازيل في صدارة المجموعة الموحد بالعلامة الكاملة بعدما حققت ستة انتصارات من 6 مباريات. ومع تسجيله الهدف، بات على بعد تسعة أهداف فقط من الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية مع المنتخب البرازيلي، والمسجل باسم "الملك" بيليه برصيد 77 هدفاً. وفي الدقائق الثلاث الأخيرة من المباراة، أنهى البرازيليون النزال بهدفين لريبيرو (89) وريشارليسون (90+2).

سحب التنظيم من كولومبيا والأرجنتين، الأولى بسبب الاحتجاجات العنيفة المناهضة للحكومة، والثانية بسبب تفشي فيروس كورونا، منح تنظيمها إلى البرازيل التي تعاني بدورها من انتشار سريع للوباء، وعارضت جهات عدة محلية إقامة البطولة في البرازيل، لكن المحكمة العليا أنهت الاستماع بشأن المطالبة بعدم إقامة البطولة، بتصويت ستة قضاة من أصل 11 لصالح إقامتها.

كما أنهت كولومبيا المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد لويس دياس في الوقت المحتسب بدل الضائع، لكنها رغم ذلك أنهت المباراة بـ33 تسديدة مقابل تسديدين لفنزويلا التي اقتنصت نقطة مهمة. وتآهل المنتخب الأرجنتيني في المباراة الافتتاحية. وشهدت المباراة تألقاً للحارس الفنزويلي فيليكس فاريونيس الذي قدم تصديات رائعة، لاسيما في الدقائق الأخيرة التي سجل فيها ميغيل بورخا هدفاً إلغاء الحكم بداعي التسلل.

الأخيرة (تغلبت على بيرو بثلاثة وأرغمت الأرجنتين على التعادل 2-2 في الجولتين الأخيرتين لتصفيات المونديال)، لكنها لم تتمكن من استغلال المعنويات الهزوزة لدى لاعبي فنزويلا عقب الخسارة المثلة أمام البرازيل في المباراة الافتتاحية. وشهدت المباراة تألقاً للحارس الفنزويلي فيليكس فاريونيس الذي قدم تصديات رائعة، لاسيما في الدقائق الأخيرة التي سجل فيها ميغيل بورخا هدفاً إلغاء الحكم بداعي التسلل.

وفي المجموعة نفسها، تعادلت فنزويلا سلباً مع كولومبيا التي فشلت في تحقيق فوزها الثاني على التوالي، لتحص أول نقاطها في البطولة من مباراتين وتحتل المركز الثالث خلف كولومبيا الثانية مع 4 نقاط. وكانت كولومبيا حققت فوزين في مبارياتها الثلاث

كأس العرب

قمة خليجية ومواجهات أفروآسيوية في التصفيات التمهيديّة اليوم

■ الدوحة - أ ف ب: تتطلق اليوم التصفيات التمهيديّة لكأس العرب التي ينظمها الفيفا في الدوحة بين 30 تشرين الثاني/نوفمبر حتى 18 كانون أول/ديسمبر المقبلين. وتقام سبع مباريات، بينها قمة خليجية ومواجهات أفروآسيوية، بين 19 حتى 25 الجاري، لتتاهل سبعة فرق تكمل عقد المنتخبات الستة عشر التي تشارك في النهائيات. وكانت القرعة سحبت في الدوحة أواخر نيسان/أبريل الماضي، حيث تم تقسيم المنتخبات الـ23 المشاركة إلى فئتين، ضمت الأولى المنتخبات التسعة الأفضل ترتيباً في التصنيف العالمي للفيفا والتي تأهلت مباشرة إلى دور المجموعات، فيما ضمت الثانية 14 منتخبا ستخوض الدور التمهيدي لتحجز مقاعد في النهائيات، وستكون البطولة بمثابة اختيار لفقر قبيل عام على استضافة نهائيات كأس العالم 2022 للمرة الأولى في الشرق الأوسط، حيث تقام على ستة من ملاعب المونديال الثانية، وستكون فرصة للوقوف على العمليات التشغيلية والمرافق الخاصة بتلك الملاعب التي استضاف بعضها أحداثاً كروية احتضنتها قطر والإمارات وسوريا.

دوري أبطال افريقيا

الأهلي يسعى الى الثأر من الترجي والوداد يأمل في فوز مريح في نصف النهائي

■ القاهرة - أ ف ب: يشهد نصف نهائي دوري أبطال افريقيا اليوم مواجهة أشبه بالنهائي بين الأهلي المصري حامل اللقب ومضيفه زهايا الترجي التونسي البطل السابق في "كلاسيكو" شمال القارة على ملعب "حمادي العكري" في رادس، في حين يأمل الوداد المغربي ب تكرار التفوق على ضيفه كايزر تشريف الجنوب إفريقي قبل الإياب بينهما الأسبوع المقبل في جوهانسبورغ.

ويشهد الأهلي الثأر لخسارته في نهائي 2019، حيث سقط بثلاثة نظيفة في تونس بعدما فاز زهايا 3-1 نهائياً، ليضفي الترجي عبءاً مائلياً صنادواوز الجنوب إفريقي أن يستعيد "نادي القرن" اللقب الموسم الماضي على حساب غريمه المحلي الزمالك، وأزاح الأهلي عبقة مائلياً صنادواوز الجنوب إفريقي (3-1 مجموع المباراتين) في طريقه إلى نصف النهائي، في حين تحظى شباب بلوزداد الجزائري بسرعات الترجي - ويتطلع الأهلي إلى نيل اللقب العاشر في المسابقة وتعزيز الرقم القياسي، فيما يأمل الترجي بمعادلة عدد ألقاب الزمالك ومازيمبي الكونغولي وبعدها خمسة، ويدخل الأهلي اللقاء بمعنويات مرتفعة بعدما توج بكأس السوبر القاري على حساب نهضة بركان المغربي، وقد تكون المرة الأولى هذا الموسم التي تتعلم فيها تشكيلة المدرب الجنوب الإفريقي بيتسو موسيماتي بعدما استعاد الظهير التونسي على معلول جاهزته عقب غياب ثلاثة شهور بسبب الإصابة، كما سيحل على محمد مجدي "أفتة" العائد من الإصابة، وكذلك اللاعب الوسط المالي اليو ديانغ والمهاجم الكونغولي والتر بواليا، ويتطلع فريق "ياب سويقة" بقيادة مدربه معين الشعياني إلى تحقيق نتيجة مريحة قبل لقاء الإياب، إلا أن ظروف الفريق الحالي تبدو متذبذبة بعد الخروج من ثمن نهائي كأس تونس أمام النجم الساحلي، ويأمل الشعياني بأن يكون لاعبه في قمة تركيزهم، ومن المتوقع أن يعول على تشكيلته الاعتيادية، الحارس معز بن شريفية والظهير التونسي حمدي النقا الذي سيحسون في مواجهة خاصة مع مواطنه معلول، والتقى الفريقان في 16 مباراة في البطولة، فاز الأهلي 6 مرات (ببنتها 3 في تونس)، مقابل أربعة انتصارات للترجي وتعادلا ست مرات.

ويملك الوداد حافزاً كبيراً ليبلغ المباراة النهائية التي ستضيفها ملعبه "محمد الخامس" إلا أنه يتعين عليه إبعاد العقبة الأخيرة المتمثلة في كايزر تشريف الذي يحل زهايا على الملعب إلا أن الفريق يملك عناصر جيدة ولاسيما الهدف المصري سامير نوركوفيتش والمهاجم الكولومبي ليوناردو كاسترو.

من مسألة حضور الجماهير، فإن إقامة الألعاب خلف أبواب موصدة ستكون أكثر أمناً بحسب ما أفادوا. وكتيوا في تقرير قدم إلى منظمي الاتحاد والحكومة: "عدم وجود متفرجين سيكون أقل خطراً من حيث انتشار العدوى داخل المنشآت (الأولمبية)، لذلك نعتقد أن هذا سيكون مثالياً". وسيتم ربط عدد المتفرجين بالدرجات بالإجراءات الحكومية الخاصة بمكافحة الفيروس، والتي تنص حالياً في طوكيو على السماح بخمسة آلاف متفرج أو 50% من قدرة استيعاب الملعب، مع الالتزام بأمانها أيضاً. ومن المقرر أن يبقى العمل بهذه القاعدة حتى 11 تموز/يوليو، رغم أن حالة الطوارئ المتعلقة بالفيروس ستنتهي الأحد. وبعد 11 يوليو، سيتم رفع الحد الأقصى إلى 10 آلاف شخص أو 50% صرامة إذا قرروا السماح بحضور المشجعين، ومن المتوقع صدور قرار نهائي بشأن المشجعين المحلين بحلول الدرجات بعدما استخدمت نهائياً إمكانية السماح بحضور الجمهور الأجنبي، وبالنسبة لمجموعة الخبراء الطبيين الذين تستشيرهم الحكومة لتحديد موقعها

أولمبياد طوكيو

بدء عملية تطعيم الطواقم والمتطوعين مع اقتراب موعد الافتتاح

■ طوكيو - أ ف ب: بدأ الآلاف من المتطوعين والمسؤولين الأولمبيين في طوكيو تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا قبل خمسة أسابيع من انطلاق الألعاب المؤجلة من صيف 2020، في وقت حذر الخبراء من أنه سيكون أكثر أمناً إقامة الحدث بدون جماهير.

ومع بقاء أكثر من شهر بقليل على حفل الافتتاح في 23 تموز/يوليو، بدأ الوقت يدهم اللجنة المنظمة التي تعمل لوضع اللمسات الأخيرة على الشروط الصحية وتطعيم المشاركين في الوقت المناسب، كما يواجه المتطوعون قراراً مثيراً للجدل ومقترحاً بشأن عدد المشجعين المحليين الذين سيكفون في الدرجات متابعة الألعاب، إن سمح بذلك. وبدأ الرياضيون الأولمبيون اليابانيون بالفعل تلقي اللقاح، وتم توسيع نطاق التطعيم ليشمل الطواقم العاملة في الأولمبياد والمتطوعين وغيرهم ممن سيكفون على احتكاك بالمشركين الأجانب، وترعت اللجنة الأولمبية الدولية بجرعات من لقاح فايزر/بيونتيك تكفي لأربعين ألف شخص، بينهم موظفو المطار ووسائل الإعلام المحلية والحكام الأولمبيين، وكانت مديرة لجنة مكافحة المنشطات في ألعاب

باريس - أ ف ب: أوقفت وحدة النزاهة في الاتحاد الدولي لألعاب القوى الجنوب إفريقي لوفو مانينوغا حامل فضية الوثب الطويل في أولمبياد ريو 2016، أربع سنوات لخرقه قوانين الكشف عن المنشطات، بحسب ما أعلنت الهيئة، واتهمت وحدة النزاهة مانينوغا بالتغيب عن اختيار مفاجئ للمنشطات في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، ولم يكن دقيقاً في تحديد موقعه مرتين عام 2020، علماً أن القوانين تقضي بوقف أي رياضي يتغيب عن الاختبارات المفاجئة ثلاث مرات تواليها في غضون عام واحد، وكانت اللجنة أوقفت مانينوغا بطل العالم في اختصاصه أيضاً عام 2017، مؤقتاً في كانون الثاني/يناير الماضي، قبل أن تؤكد أسس ليغيب بالتالي عن دورة الألعاب الأولمبية المقررة في طوكيو الشهر المقبل. ويخضع رياضيي النخبة في كل مسابقات ألعاب القوى إلى واجبات صارمة لتحديد أماكن تواجدهم (العنوان، العسكرة، التدريبات، المناسبات)، مع ضرورة وضع جدول زمني لتحديد الساعة والمكان من أجل الخضوع لفحص مفاجئ عن المنشطات.

لحاح الملاعب

الأسطورة الهولندية فان باستن ينتقد دي ليخت

■ برلين - د ب: وجه الأسطورة الهولندية ماركو فان باستن انتقادات شديدة لاداء الدفاعي لماتياس دي ليخت، لاعب المنتخب، وقال إنه يتعين عليه أن يصبح قائداً بعد التأهل لدور الستة عشر بكأس أمم أوروبا، وتعاقد دي ليخت من إصابة وخاض أولى مبارياته في البطولة خلال الفوز على النمسا 2/صفر، وحظى مدافع يوفنتوس بلبلة مريحة في وسط دفاع المنتخب الهولندي، وفاز بـ80% من دخلاته ولم يخطئ في الـ40 تمريرة التي مررها، وقال فان باستن إن دي ليخت (21 عاماً) لديه الكثير ليتعلم وأنه يريد رؤيته يتحمل المزيد من المسؤولية. وقال: "يلعب في وسط الدفاع ويجب أن يتمتع بشخصية قيادية، يجب أن يجعل نفسه مسموعاً، وأن يرض يرض لأن يتعين عليه أن يقود الدفاع، ولكنه بدلاً من ذلك، يركض فقط وراء من يراقبه، ويترك مساحة ضخمة خالصة". وأضاف: "دي ليخت ذهب لإيطاليا ليتعلم كيف يدافع، ولكنني لا أعتقد أنه تعلم الكثير هناك".

الإنكليزي يانغ يعود إلى أستون فيلا من الإنتر

■ لندن - رويترز: انضم الإنكليزي أشلي يانغ إلى أستون فيلا في صفقة انتقال مجاني من الإنتر بطل إيطاليا ليعود إلى ناديه السابق الذي غادره قبل عشر سنوات للانتقال إلى مانشستر يونايتد، وقال فيلا إن يانغ البالغ 35 عاماً وقع عقداً لعام بعدما ساعد الإنتر على الفوز بلقب الدوري تحت قيادة أنطونيو كوتشي الموسم الماضي. وقال بين سميت مدرب فيلا: "يملك أشلي خبرة كبيرة على أعلى المستويات وعلى أصعي النادي والمنتخب وسيضئم الينا منتشياً بالفوز بالدوري في إيطاليا. يجيد اللعب في أكثر من مركز. تحدثت إليه طويلاً وولست إصراره على ترك بصمة معنا الموسم المقبل".

أوساكا تغيب عن ويمبلدون وتستهدف أولمبياد طوكيو

■ برلين - د ب: تعززت نجمة التنس اليابانية ناومي أوساكا عدم المشاركة في بطولة ويمبلدون، ثالث بطولات غراند سلام الأربع الكبرى هذا العام، حيث تستهدف خوض أولمبياد طوكيو. وكانت أوساكا (23 عاماً) انسحبت من بطولة فرنسا هذا الشهر قبل مباراتها في الدور الثاني بعدما رفضت التحدث لوسائل الإعلام، حيث قالت إنها تعاني من الاكتئاب، وإنها أخذت استراحة من المنافسة لكنها لم تحدد موعد عودتها، ونكر بيان لمثلي أوساكا: "ناومي لن تشارك في بطولة ويمبلدون هذا العام، إنها تقضي بعض الوقت مع الأصدقاء والعائلة. ستكون جاهزة لأولمبياد ومتمسكة للعب أمام جمهورها المحلي". وتبدأ بطولة ويمبلدون في 28 الجاري، فيما تقام أولمبياد طوكيو من 23 تموز/يوليو حتى 8 آب/أغسطس. وتأتي هذه الأنباء في اليوم الذي أعلن فيه الإسباني راфаيل نادال أيضاً غيابه عن ويمبلدون، وكذلك الألعاب الأولمبية، لأسباب تتعلق بالهياقة البدنية.

استبعاد رومانيا من منافسات رفع الأثقال في الأولمبياد بسبب المنشطات

■ برلين - د ب: أعلن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال، أنه تم حظر الاتحاد الروماني للعبة بدء عام بسبب مخالفات كثيرة تتعلق بتعاطي المنشطات، وبالتالي تم استبعاده من دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو. وأصبحت رومانيا رابع دولة يتم استبعادها من منافسات رفع الأثقال بعد مصر وإيطاليا وإماليازيا وتايلند، بسبب مشاكل المنشطات أيضاً، ويمكن لـ15 دولة أخرى إرسال عدد محدود فقط من الرياضيين لتوكيو بسبب انتهاكات المنشطات المسجلة، بما في ذلك روسيا وإيران وتركيا. ووفقاً لقرار الاتحاد الدولي للأثقال، يمكن رفع تعليق عضوية رومانيا قبل أربعة أشهر من موعد انتهاء البطولة، في حال دفع الاتحاد الروماني غرامة قدرها 50 ألف دولار ولم يبتكف أي من الرياضيين أو المسؤولين قواعد مكافحة المنشطات مرة أخرى بحلول 15 شباط/فبراير المقبل.

إيقاف الجنوب افريقي مانينوغا اختصاصي الوثب الطويل 4 سنوات!

■ باريس - أ ف ب: أوقفت وحدة النزاهة في الاتحاد الدولي لألعاب القوى الجنوب إفريقي لوفو مانينوغا حامل فضية الوثب الطويل في أولمبياد ريو 2016، أربع سنوات لخرقه قوانين الكشف عن المنشطات، بحسب ما أعلنت الهيئة، واتهمت وحدة النزاهة مانينوغا بالتغيب عن اختيار مفاجئ للمنشطات في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، ولم يكن دقيقاً في تحديد موقعه مرتين عام 2020، علماً أن القوانين تقضي بوقف أي رياضي يتغيب عن الاختبارات المفاجئة ثلاث مرات تواليها في غضون عام واحد، وكانت اللجنة أوقفت مانينوغا بطل العالم في اختصاصه أيضاً عام 2017، مؤقتاً في كانون الثاني/يناير الماضي، قبل أن تؤكد أسس ليغيب بالتالي عن دورة الألعاب الأولمبية المقررة في طوكيو الشهر المقبل. ويخضع رياضيي النخبة في كل مسابقات ألعاب القوى إلى واجبات صارمة لتحديد أماكن تواجدهم (العنوان، العسكرة، التدريبات، المناسبات)، مع ضرورة وضع جدول زمني لتحديد الساعة والمكان من أجل الخضوع لفحص مفاجئ عن المنشطات.



صراع على الكرة بين نجم باكس أنتيتوكومبو (يمين) ونجم نيتس دورانت

## نظام الأسد وعلاقته مع إسرائيل... مؤشرات ومغازلة

نداف اياال

■ على طريقته المعتادة، يسعى نظام بشار الأسد إلى علاقة مع إسرائيل، المؤشرات كثيرة، وتواصل منذ سنة ونصف، وهاكم بعض الأمثلة: مقال ورد إلى معهد بحوث أمريكي لخبير سوري ينشر فيه مسيرة السلام والوقف السوري الثابت - على حد قوله - الذي يوجب حل سياسي؛ وأنبأه بفضائحية ظهرت في وسائل إعلام عربية عن لقاء سري في قاعدة سلاح الجو الروسي في حميميم داخل سوريا وشاركت فيها ظاهراً محافل إسرائيلية وسورية وروسية، وذكر في النبأ رئيس الأركان السابق أيزنكوف، وأفادني ردا على ذلك بأن هذا لا أساس له من الصحة، وكذلك مصادر إسرائيلية أخرى إن النبأ خيالي تماماً، ومع ذلك، هناك حديث دائم في أوساط محافل غربية عن اتصال يجري بين محافل أمنية إسرائيلية وسورية.

في ليست النهاية؛ ففي الأسبوع الماضي ظهر نبأ طويل في «الجزيرة» غني بتسخيخ العلاقات بين السعودية وسوريا، وبالطريقة التي تمنح فيها الرياض شرعية جديدة لنظام الأسد الكرهي، في النبأ، عميقاً، أخفى عنوان آخر تماماً، فقد بلغ المرسل بأنه تحدث مع محفل رسمي في وزارة الخارجية السورية أكد إجراء اتصالات مع إسرائيل، وقد ربط ذلك بالعلاقات مع السعوديين «بترى الوضع الراهن في سوريا»، وعلى افتراض إن المرسل لم يخترع الرياض محادثاتنا مع الإسرائيليين كموضوع أولي لمبادرات رسمية مع الأمريكين، بخاصة في الوقت الذي تريد فيه إدارة بايدن ترك الشرق الأوسط، وعليه، ربما، ستكون مستعدة لتقبل الوضع الراهن في سوريا، وعلى افتراض إن المرسل لم يخترع هذه الإحاطة، يدور الحديث عن قول ذي مغزى، وبمناسبة المغزى، هذا الأسبوع نشر مستشار إدارة أوباما للشؤون السورية، السفير السابق فريدريك هوف، مقالاً روى فيه أنه قبل عشر سنوات، في 28 شباط 2011، قال له بشار الأسد بخصره في دمشق إنه مستعد لقطع علاقته العسكرية مع إيران وحزب الله مقابل سلام كامل مع إسرائيل، إذا إن هذا السلام إلى إعادة كل الأرض السورية المحتلة..

في الأيام العادية، ويلا صلة بالأمر، كان يمكن لسلسلة المنشورات هذه أن تصبح دراما عظيمة، فجملة الأنباء العالمية، مثلما هي التقديرات الراهنة التي تتسمع في واشنطن وموسكو تشهد على رغبة سورية لإعطاء انتخاب حراك في الوقت من إسرائيل. والسؤال المركزي هو: ما السبب؟ وم كم هي خطوة حقيقية، وبخاصة عندما يهاجم سلاح الجو يثبات في الأراضي السورية؟ في مقال في منتدى بالتفكير الإقليمي نشرته الزبائبت سوكاروف مؤخراً، باحثة في الشؤون السورية، لتحلل أزمات النظام العميقة، فقد فشل في إعمار الدولة؛ لا يملك معظم المواطنين، في معظم

ساعات اليوم، أي كهرياء، أما المياه فمن الصنابير وليوم أو يومين في الأسبوع، المنتجات الأساسية بجودة متدنية، وليس هناك ما يكفي من الوقود، والليرة السورية تأكلت بنحو 60 في المئة، والأجر المتوسط الشهري لموظف الدولة السوري يبلغ 15 دولاراً، وسلة المنتجات ارتفعت هذه السنة بنحو 200 في المئة. اجتهدت الشرطة السرية السورية في أثناء حملة الانتخابات الأخيرة لتهديد الأعمال التجارية كي تتربع بالمال لطباطة بإفادات الأسد الكبرى التي أقرت الدولة وكلفت الحالات مالا طائلاً، «ضريبة الإعمار» التي تفرض على السكان يسررها للنظام بثبات، إضافة إلى ذلك، الأمريكيون غير مستعدين للحديث بأي شكل من الحكم الأسدي الذي يعد نظاماً ندساً ارتكب أفعال قتل شعب، وبالوآزي يرى الإيرانيون الدولة السورية كمديعة لهم بالموال، فالنظام طائفة على الأعمال التي تفنوها كي يتقنوا النظام من أيدي الثوار.

مثلما هو في الشرق الأوسط دوماً، تتداخل المصالح، فالسعوديون يبحثون عن قنوات لتوسيع نفوذهم مقابل إيران، ولهذا فهم مستعدون للتعف عن الأسد، أما هو من جهة فيريد إيران القوات الإيرانية من الدولة، وهو موضوع مشكوك أن تكون إيران تفكر فيه، ومة شك أكبر ما إذا كانت موسكو مستفظة، في سوريا نزل عشرات آلاف المبعوثين الإيرانيين أو أولئك الموالين لإيران؛ ويبدو طردهم كحلح ليلية صيف، الوضع في سوريا يائس جداً، قال لي مصدر مطلع على الأمور هذا الأسبوع، فالنظام نفسه يسره له ينشر تلميحات خفية عن التقدم مع إسرائيل والولايات المتحدة - على أن يتمكن من توفير أمل للجمهور الغاضب والمستاء. يؤمن السوريون بأن يوسع الإسرائيليين أن يمتحومهم الشرعية في واشنطن، وأن يساموهم في لغة مشتركة مع السوريين ومع دول الخليج ويثبوا إحساساً بالثقل لنفسه. هم لا يتحدثون مع السلام، بل عن اتفاق عدم قتال بعيد المدى؛ ربما تسويات تتعلق بتقليص الوجود الإيراني في الدولة وغيرها. بتعبير آخر؛ يبدو أن السوريين يريدون الاتصال مع إسرائيل ولكنهم يريدون إعطاء انفتاح بوجود مثل هذا الاتصال.

في كل الأحوال، الحكومة الجديدة حازمة مثل سابقتها بالنسبة للجولان؛ في 2018 يساردي يثير لبيل إلى نذوة كبيرة في الكنيست كجزء من حملة توجهت إلى الأسرة الدولية للاعتراف بالسيادة الإسرائيلية في الضفة، لا تعتقد أي جهة ذات مغزى في إسرائيل بأنه من المرغوب فيه تقديم تنازلات لقيمة لنظام الأسد، أو حتى التفكير في ذلك، فعماذا نسمح؟ ستفكر إسرائيل بمساعدة السوريين مقابل تقليص الوجود الإيراني في الدولة والس حزب الله، بكل الأحوال، لا يوجد أي مؤشر بأن الأسد قد يوفّر البضاعة حتى في صفقة محدودة كهدء، هذا هو الشرق الأوسط الجديد؛ إذا كان الإسرائيليون في الماضي يلاحقون السوريين، فإن السوريين اليوم هم الذين يبحثون عن القدس.

يديعوت 6/18/2021

## إيران و« حزب الله » والساحة الفلسطينية كيف يوقف بينيت كرات اللهب المتدحرجة نحو حكومته؟

يوآف ليمور

■ اجازت حكومة بينيت هذا الأسبوع تحديها الأمني الأول: فقد مرت مسيرة الإعلام بسلام دون أن تبعث موجات صدى زائدة، كما الأحداث في غزة كانت تحت السيطرة بينما حرصت إسرائيل على الإبقاء بالقرامها بأن «حكم البالون حكمه الصاروخ».

ليس هذا هو مستوى التحديات التي بانتظار الحكومة الجديدة في السنوات القادمة، ستكون أمامها سلسلة من المواضيع، كل واحد منها يستدعي بلورة سياسة ورسم طرق عمل. معقول أن يعتقد الكابنيت السياسي الأمني يتواتر أعلى في سلسلة من المداولات العميقة، على جدول الأعمال: إيران، والولايات المتحدة، والجهة الشمالية والساحة الفلسطينية، ومبنى الجيش وميزانيته وغيرها.

التحدي الأول والغوري هو الشؤون الإيرانية، فالقوى العظمى وإيران تقف على شفا التوجه على اتفاق نووي جديد، عملياً، تطلعت الولايات المتحدة لتتحي الأمر حتى قبل الانتخابات للرئاسة في إيران والتي ستجري الأسبوع القادم، ولكن الإيرانيين هم الذين تصلوا في الموقف.

التقدير السائد هو أن الزعيم الأعلى علي خامنئي، يسعى لإعطاء إنجاز عن رفع العقوبات ضمن إطار الاتفاق المتوقع أن يفتو في الانتخابات، إبراهيم رئيسي، المحافظ المنصب، الذي تجرى الآن محاولة لرسم صورته في شكل بينيه كالزعم الأعلى المستقل. انتخابه يشهد على أن إيران ستواصل خطها الكدي تجاه الغرب بما في ذلك في المجال النووي والإرهاب والتوضيع الإقليمي.

الاتفاق المرتقب لن يجرح حكومة بينيت من الانشغال بالموضوع، العكس هو الصحيح، إذ إنها ستكون مطالبة بأن تقرر، فوراً، ما العمل. إيران أقرب بكثير اليوم من النووي مما كانت عندما انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق في 2018، كما أن مساعي التحريب على برنامجهما النووي، والتي نسبت في معظمها لإسرائيل، لم تحرفها عن مسارها. إلى جانب إعداد خيار عسكري حديث، مطلوب تنسيق عميق مع الأمريكين، والأوروبيين أيضاً، في محاولة للتأثير على الإدارة لتحقيق التزامها بأن يكون الانقراض أطول وأقوى، وبالارتواء أيضاً تحديد خطوط حمراء، والقول ماذا سيفعل إذا تبين بأن إيران خرقت هذه الخطوط.

سيستدعي هذا جهاداً دبلوماسياً منضماً لنسق سمات ولقب الإدارة الجديدة، فالنتيخ السياسي - الأمني مع الأمريكين هو في لباب قوة إسرائيل، ومطلوب تعزيزه، صحيح أن إسرائيل رفعت حيز الآن من المستوطنين طلب المقابل على عودتهم المتوقفة إلى الاتفاق كي لا يظنير الأمر

وكانها مستعدة للبحث أو المساومة في مسألة النووي العمل في سياق حزب الله ولبنان أيضاً الذي يجتاز اليوم ممكناً وضع كل شيء من جديد على الطاولة، بما في ذلك قدرات منعت من إسرائيل.

ستكون إيران في بؤرة ثلاث مسائل أخرى ترتبط فيما بينها: الأولى، الإنتاج المواظ لوسائل قتالية ولا سيما صواريخ بعيدة المدى وبقية وطائرات غير مأهولة، وتقلل إلى مرعيها في المنطقة، الثانية، جهودها لفتح جبهة أخرى مع إسرائيل، ولا سيما في سوريا ولبنان، ويقدر أقل في اليمن أيضاً، والعراق وغزة، والثالثة، أعمال الإرهاب المتواصلة لها، في المنطقة وفي أرجاء العالم.

في السنوات الأخيرة، تدبر إسرائيل معركة دائمة ضد هذا النشاط الإيراني، تحت عنوان «المعركة ما بين الحروب» تتم أعمال جارية لقطع جهود التوضيع الإيراني في سوريا لتوشيح ونقل وسائل قتالية متطورة لجملة من الجهات، المنطقة ولا سيما لحزب الله في لبنان، هذه المعركة حققت حتى الآن إنجازات عديدة ولكنها لم تدفع إيران لتغيير برامجه، وأيضاً سيكون من الصواب فحص مدى نجاحها، وهذا أيضاً التعديلات الواجب إدخالها فيها.

كجزء من ذلك، يجب اتخاذ قرارات تتعلق بحزب الله والساحة الشمالية، من بين طواقم التحقيق التي عينت في أعقاب الحملة الأخيرة على غزة، فإن ذاك الذي يفحص التعدادات على معركة مستقبليّة في لبنان (والذي يتزاهه وربما من إيران نفسها أيضاً - ستقف إسرائيل أمام تهديد عمله، واضح أن الحرب القادمة في الشمال لن تشبه شيئاً رأيناه في الماضي، وستكون إسرائيل مطالبة بأن تستعد لها عسكرياً بل وعملياتياً وأساساً في جمع الشرعية الدولية وإعادة منظومات واعي ناجحة.

مسألة الصواريخ والقفذوات الصاروخية هي الأخرى تستدعي بحثاً عميقاً، والقرارات جسيمة، أطلق من غزة «محارس الأسوار» 4.400 صاروخ أدت إلى حجم يمكن احتمالها من الإصابات والضرر، أما الحرب في الشمال - التي ستحدث على أي حال هي «حرب الصواريخ الأولى»، والتي ستطلق فيها على إسرائيل صواريخ وذخائر أخرى من لبنان ول سوريا وغزة ويحتل أيضاً من العراق واليمن

في الأسبوع الماضي، عندما كان واضحاً بأن بينيت رئيس الوزراء، هجر نتيهاهو موقفه السابق كان الأمر لا يعنيه، وبدأ بدير حملة استفزازية كرهين للمعارضة، وبينما هو رئيس وزراء، ادعى نتيهاهو بأن الأمر للصادم يفترض أن يتلقى موافقة رئيس الوزراء، وإن صدر بدون صلاحيات ويجب تجميعه حتى استيضاح مكانة الأرض، أما غانتس فألقى الموضوع وأجاب بأن أمر التحديد غير واجب من المصادقة من رئيس الوزراء، وانتقل الأمر إلى بينيت.

شدة التراخيديا (والغضب الذي يفترض أن تثيره) التي تسمى «السالة الإسرائيلية - الفلسطينية» تلخصت هذا الأسبوع في أن فتى ابن 15 من القرية المجاورة التي شارك في المظاهرة ضد إقامة البؤرة، كان قتل برصاص جنود الجيش الإسرائيلي.

في هذه الأثناء غاب بيبي، ولا تعرف كيف سيصرف بينيت، فمن جهة، يعد جر الأرجل إلى «أفيتار»، والشخج جراح كفيلا يخلق التوتّر، ومن جهة أخرى فسأل تخليد «أفيتار»، قد يهينّ اليمن المجنون على أمل أن يمنح الأمريكيون حكومة التفسير، والأصح لليمن المستيقظ في داخلها، تسعين يوم رحمة، والعد التنازلي بدأ.

قبل بضعة أيام من تنصيب الحكومة، شدد جيش كوخافي حربه ضد جيش نتيهاهو وآزاريه وبين تغيير موشيه أطراح بقائد حظيرة ومقاتل أطقم النزال بلا مبرر على غير مشاركين في القطاع، فقد أعلن رئيس الأركان بأن هذا حدث خطير لا ينسجم مع قيم الجيش الإسرائيلي.

حماس في غزة، سيكون من المجدي إعادة فحص فرضيات أحيانا أنه يسبق عقد الاهتمام والاتصال بالواقع. الحظون به يؤقنون العلاقات مع حماس، التي ينسجخونها وعن حق كجهة عظيمة القوة تستوجب على الأقل شراكة مستقبليّة، لجهود الأمن النسبي في الضفة مبني أساسا على جهود الجيش والخبايرت الإسرائيلية، ويقدر كبير على التعاون الأمني مع الفلسطينيين، في الفترة الأخيرة ضعفت سيطرة السلطة في بعض المناطق، وتعاطف العنف، إسرائيل لن تتصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين في عهد بينيت (و على ما يبدو بعدة أيضاً) ولكن لها مصلحة في الإبقاء على الهدوء، الطريق إلى هناك ستر كما تبدو أيضاً باستثناء الاتصالات السياسية مع السلطة، بوساطة ويضطر أمريكي.

إن توثيق العلاقات مع السلطة واجب أيضاً كجزء من تحديد استراتيجيية واضحة تجاه قطاع غزة، الأمر الذي امتنعت عنه إسرائيل حتى الآن. لقد سحت «حارس الأسوار»، لتعزيز الردع تجاه غزة، ولكن إنجازاتها لم تصمم بعد، والجهة هشئة جداً، من غير المستبعد أن تكون إسرائيل مطالبة بعملية عنيفة أخرى في القطاع قريبا كي توضح حدودها. هدوء مطلق من غزة وقطع صلتها بالقدس، ولاحقاً الدخول في محادثات بوساطة مصرية تسمح بإعمار القطاع في ظل تقليص التعاطف العسكري لحماس.

إن المسائل الفلسطينية ستعطي للحكومة الجديدة مصدراً مريحاً أيضاً لتوثيق العلاقات مع العالم العربي العتدل، مصر حليف قريب لإسرائيل والعلاقة السياسية مع الأردن - التي اهتزت في السنوات الأخيرة على خلفية المصاعب بينك عبد الله ورئيس الوزراء بنتنياهو - واجبة التعزيز.

كما أن اتفاقات إبراهيم تعد أرضاً مريحة لتعزيز التنسيق في جملة من المواضيع وفي وجه عسوم التهديدات، ليس واضحاً كم سيكون ممكناً توسيعها في الفترة القادمة وضع دول أخرى إليها، ولكن إسرائيل تتواصل من تحت السطح نيل ثبات مقفوح تقريبا في كل عاصمة وقصر على مدى آلاف الميكرومترات، ومن المجدي لإسرائيل أن تيلو سياسة واضحة حول ما تستدعي في عمله مقابل السلام، ملاً حيال طلب مستقبلي مرتقب من السعودية لقرارات عسكرية متطورة من الإمبريكن بل تلك التي حصلت عليه الإمارات

إسرائيل اليوم 6/18/2021

## مؤتمر دولي يساند «الرباعية» أم حكم مدني في مناطق «ج» تحت سيطرة غانتس؟

# بين بايدن و«أفيتار»... إسرائيل بـ«انتظار أقوال العم جو» في المسألة الفلسطينية

إدارة سياسة الأمن بعامه مشروطة بتقدير التهديدات من جانب حزب الله وسوريا والفلسطينيين وإيران. ومن حيث المبدأ، غزة، والقدس، و«أفيتار»، وإيران أو حزب الله، هم أنوات مستطرفة، التهديد أو الهدوء في واحد منها يؤثر على الباقي. والمفتاح هو تقويم الوضع الذي يعتقد أن إيران فزاعة نغفها نتيهاهو إلى هجوم تهديد وجودي بخلاف رأي جهاز الأمن، باستثناء الموساد الذي أصبح أداة تنفيذ لنتيهاهو وخشيبة قفّز سياسة ليوسبي كوهن، والتسوية المتبلورة هذه الأيام بين واشنطن وطهران يفترض أن تشكل بفترة التهديد الوجودي والأعمال العملياتيّة التي تراقفها.

المعنى الفسوري، عندما يخفض جهاز الأمن مستوى التهديد الإيراني وتدابيعاته، سيكون هناك تقليص في ميزانية الدفاع، السفن الأربع لا يمكن تقليصها إذ إنها في الطريق للوصول، ولكن السرر الإضافي من F35 يزال ممكناً شطهه من ميزانية المساعدة الأمريكية في صالح بنود تكلف بالمشكل. وصفقة العواصلا لا تزال ممكناً عرقلتها.

بينيت لا يزال يلوح بالفزاعة الإيرانية عقب الحاجة لتعزيز اليمن والتهديد بحملة ترك الدولة لصيرها من جانب البينيين، وفترة هدوء ستساعده في تهامة إحساس التهديد الوجودي بشكل عام، والشرط هو ألا تفتق استفزازات برعاية مشعلات عام، والتشديد بمسألوب نتيهاهو، وتكون.

معاريض 6/18/2021



واحد أو اثنين إلى معسكره، ولم يرغب في تخريب علاقته مع البايدينين نهائياً، ولهذا ما يرد على الإخلاء.

في الأسبوع الماضي، كجزء من الأعيب حملة الضغط على بينيت، وكان نتيهاهو لا يزال في مكتبه، أعلن التنازل موشيه إريل هواد بناء إلى بؤرة «أفيتار»، وأقيم فيها ندعة واحدة نحو 15 مبنى وشقت طريق ربط، الغرغوسون من المستوطنين في جهاز الأمن في المناطق نفعوا لأن يرباط جنود من

الاضطرابات، وبينيت وشركاؤه يبحاجون إلى وقت للاستقرار، وعليه، فإن هذا لن يحصل غداً، ولكن بعد غد سيكون هناك يوم آخر، وحل المسألة الإسرائيلية في الموضوع الفلسطيني هو مفتاح مهم للهدوء، الذي هو مصلحة كل الأطراف، حتى إيران... المشكلة: إدارة شؤون «السياسة في المناطق» هي عمل يتعطل سياسة في اتقواء مع هذه السياسة مع السياسة الأمريكية حتى لو لم تكن متطابقة تماماً، على الأقل في منع الاستفزازات، فالحور التاريخي مع صديقنا الكبرى، باستثناء فترة ترامب، كان مكشوفاً دوماً حتى لو لم يكن علنياً تماماً. الأسلوب الهادئ يعقد: «نتم تريسون صواريخ اعتراض للقبية الجديدة استعدادا للجولة التالية؟ فسيروا على الخط بناء على ذلك».

طلب وتيف الكين السيطرة على البناء في الضفة، وغانتس عارض، والنتيجة: بدأ من وحدة اعتماد يديرها الكين و«أمل جديد» ستقام مديرية تحت الإدارة المدنية بسيطرة غانتس، وهي التي ستعنى بإدارة المناطق «ج»، والمعنى هو أن السلطة الفلسطينية ستتضمن من البناء هناك وفقاً للمطلب الأمريكي الدائم السماح للفلسطينيين بتواصل إقليمي هو أساس دولتهم في المستقبل.

20 سنة، أكثر من نصفها لنتيهاهو، بل تبين بؤر استيطانية جديدة، قبل نحو شهرين أقام المستوطنون بؤرة استيطانية غير قانونية باسم «أفيتار» وأخليت على الفور، وكانت الأيام أيام حكومة نتيهاهو، وكان الإخلاء جزءاً من سياستها، وكان لا يزال يحمل بأنه قد ينجح في التنسب بفرار

## «فيسبوك» تصادق على أغلب ما يطلبه الأمن الإسرائيلي و«الخوارزميات» تخون «تويتّر» و«إنستغرام»... والمهاشغ الفلسطيني يثبت وجوده

# «أنقذوا الشيخ جراح»... رقمياً؛ الرواية الفلسطينية تكشف زيف المحتل وتنتصر للعالم الحقيقي

هاما أبو كشك وعيدان رينج

■ بعد بضعة أيام على انتهاء القتال في غزة، نشر أن رئيس الحكومة السابق، نتيهاهو، طلب قطع الشبكات الاجتماعية في إسرائيل لمنع استمرار الهداان في المدن المختلطة والقرى العربية، ولكن تم رفض هذا الاقتراح خشية المس بحقوق المواطن، معطيات منظمات حقوق رقمية تظهر أنه لم تكن هناك حاجة إلى ذلك؛ الشبكات الاجتماعية منعت واستكتت فلسطينيين بنطاق غير مسبقو يشكل فعال- وغالباً بدون أي مبرر- محاولة الإسكات هذه، إلى جانب التعاطف الدولي الذي حصل عليه احتجاج الفلسطينيين في الشبكات، تدل على وجود دور مميز لاحتجاج الرقمي في الأحداث الأخيرة، ومن السابق لأوانه تقدير نطاق تأثير الاحتجاج الفلسطيني في الشبكات الاجتماعية من أجل المسجد الأقصى والشيخ جراح، ولكن من الواضح أن سيتم تذكرها كمفتقر طرق للمعالجة الرقمية الفلسطينية بشكل عام، هناك من أصبح يقارنها بالربيع العربي في العام 2010 أو مع حركة «بلدك لايفز ماتير».

ولأن وسائل إعلام التيار العام لا تقدم تعبيراً مناسباً عن الاحتجاج والهوية الفلسطينية، فإن الشباب في القرى العربية داخل إسرائيل توجوه في السنوات الأخيرة إلى الشبكات الاجتماعية للتعبير عن هويتهم الوطنية والدينية والثقافية - عن طريق الارتباط بالفضاء الفلسطيني والعربي والإسلامي العالمي، كانت الشبكات وسائل الإعلام البدئية للشباب، فهناك نشأت رواية وأجندة مستقلة، ممن أسفل إلى أعلى، مشاركة مدنية واحتجاج سياسي متزايد حظي باسم الحركة الشبابية (النشاط الشبابي)، خلافاً للصور الإسرائيلية التي ظهرت لجيل «الإنستغرام» و«تليدوت توك» وجد الشباب الفلسطينيون في إسرائيل وفي المناطق المحتلة في الشبكات الاجتماعية مكاناً مريحاً للتعبير عن الوطنية والاحتجاج، بعيداً عن ضغط العائلة والمجتمع الذي يدفع إلى الاندماج وعدم التسييس، وبدون خوف من قمع واضطهاد مؤسسي في

الخارج. المسائل الأساسية التي تشغل تغذية الاحتجاج العربي في الشبكات مثل الس بالمسجد الأقصى، والحرب في غزة، وهدم البيوت في المجتمع العربي، كانت وقت في مركز التصعيد الأخير، واعتبر إخلاء الفلسطينيين من بيوتهم في الشيخ جراح عرضاً أنياً معبراً عن تكية 1948، وتحول إلى محرر لاحتجاج أوسع بكثير، واندماج الأحداث في نفس المكان الزمان أدى إلى اندلاع فعال وغير مسبقو، منشورات وصور وبت هي ما يحدث على الأرض مع «هاشتاغات»، لإنقاذ الفلسطينيين والشيخ جراح وغزة، تدفق بلا توقف من شرقي القدس وعن المجتمع العربي إلى المتصفحين في الدول العربية، ومن هناك إلى أرجاء العالم.

إن الهاشغ «انقذوا الشيخ جراح»، أو «الحرية لفلسطين» تحولت إلى هاشتاغات سريعة الانتشار ووجدت المتصفحين الفلسطينيين والعرب في أرجاء العالم حول رواية مشتركة: الاحتجاج، ومشاركة القصص، والمطالبة بالتغيير وتجنيد الدعم. إن بطلات ناشيات ناشطات في الشبكات الاجتماعية، مثل مني الكرد من الشيخ جراح، أسعمن صوت جيل فلسطيني جديد، يعيش في إسرائيل وخارجها ويتابع ما يحدث في الشيخ جراح بصورة يومية عبر الشبكات، واعتقال الكرد في الأسبوع الماضي -ورن قصر- عزز مكانتها الرمزية.

بنفس الطريقة التي تم فيها توقف عنف الشرطة تجاه السنود في أمريكا، التي أشعلت حركة احتجاج تتجاوز الحدود ضد العنصرية والتمييز، هكذا أيضاً تم توثيق عنف الشرطة ضد الفلسطينيين في شرقي القدس والوسط العربي والدين المختلطة، إذ حركة استيقظا مؤيداً للفلسطينيين يتجاوز الحدود، والمشاركة اليومية للأحداث في باب العاومود تحولت إلى تريسند (موضة) في الشبكات الاجتماعية ورمز لنضال الفلسطينيين، وحازت على الاهتمام الدولي، صور تظهر فيها نساء وملسات وهول بمشئين نحو الحرم بعد أن منعت قوات الشرطة الوصول إليه عبر شارع واحد، تحولت إلى رمز على المس بحرية العبادة للمسلمين وحركت نشاط مدني في أرجاء المجتمع العربي. الجيش الشاب الذي تعود على رؤية الواقع عبر



الناشئات، ربت الصور من القدس مع روايات النكية في العام 1948 التي سمعها من الأجداد والجداد.

إن اندلاع أعمال الشغب والواجهات العنيفة في المدن المختلطة زاد التطرف وعمق الفجوة بين الخطاب والشبكات والعربية، وبين الخطاب العام والإعلامي في إسرائيل بشكل عام، في حين أن الشبكات الاجتماعية باللغة العربية كتبت عن مهاجمة وتهديد للعرب في المدن المختلطة والقرى العربية في أرجاء البلاد، فإن وسائل الإعلام العربية ركزت بالأساس على الفتك الوحيد ضد سائق عربي في «بات يه»، ورسخت رواية عدم التناظر. امتثلت الشبكات باللغة العربية بتحديات خاصة مع أحداث عنيفة ضد جمععات فلسطينية، بما في ذلك أقام فيديو قصيرة ستوطنين يهود وهم يتشاجون في ذلك الأقال العربية، والمس بالقبائر والمساجد وعنف الشرطة ضد العرب، معظم التقارير لم تظهر في وسائل الإعلام باللغة العربية، التي اعتبرت أحادية الجانب وغير متوقفة.

هتارست 6/18/2021

## مروءة عربية لحكومة بينيت لايبند وأمنيات بالنجاح

\* نزار السهلي

على ضوء مشهد تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، الذي لا "يهجة" فيه، كان من المفترض، منطقيًا، أن تدرك السياسة العربية ومنها الفلسطينية، عدم الاحتفاء بالمتغيرات الشكلية للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، ولا تلتفت إليها كما لو كانت في برج عاجي منخل عن الواقع، خصوصًا بعد تجربة مريرة من أوهام السلام والمفاوضات، ولكن ما حصل، وللأسف، ذهب في اتجاه مختلف.

في سلوان والشيخ جراح وباب العمود، تطيح بيهجة عربية مُذلة لأصحابها، وفي عواصم الابتهاج العلني، واقتضاح عملية التمييز السري المنطوي على دعم الاستبداد والطغيان، بدا معها السفور واضحًا، من تهنئة "بقيام إسرائيل" ومن أعيادها العبرية وأساطيرها التلمودية، ومن عجز ومخاز عسكرية وأمنية منشغلة بقتل مئات الآلاف في شوارع ومدن عربية، ومن الاعتراف بكل أشكال التزوير والنهب التاريخي لممتلكات أصحاب الأرض وتاريخهم ونعتهم بأوصاف مستعارة من قاموس المستعمر، تتزاحم أنظمة التصهين العربي نحو ما تبقى لها من واجبات مباركة السطو والعدوان التقليدي، كأنها قائمة مقدسة في شهامة الأنظمة المتصهينة

النضال ومواجهة السياسات الاستعمارية الصهيونية في فلسطين، وعندما استعادت فلسطين رايتها في عواصم القارات الخمس كقضية تحرر وطني ضد نظام الفصل العنصري في إسرائيل، يحاول النظام العربي المتصهين أن يشكل لوبيًا من منظومته التي ما تزال تحتل الأراضي الفلسطينية والعربية، وترفض الانسحاب منها، وتعلن صباح مساء رفضها "مباراتهم" للسلام بعدما مزقت كل أوراق أوصلو في وجه موقعها، فأى معايير ومفاهيم تحكم تفكير المهنتين إسرائيل غير الذل؟

أهداف تهنئة أنظمة قمعية للاحتلال على انجاز "حكومته" المتمحورة على بقاء وابتكار طرق السيطرة والعدوان على الشعب الفلسطيني، وعلى إعادة صوغ ترتيبات أمنية وسياسية عربية وإقليمية، تساهم في إسقاط صيغة النضال الفلسطيني في خانة "الإرهاب" وإدانته، في استلهاهم قديم جديد للتصورات والخطط الاستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية للمنطقة العربية المتمثلة بفعل الثورات العربية.

### الخط السياسي الكفاحي

بعدما أكد الشعب الفلسطيني، مدى تمسكه والتفافه حول الخط السياسي الكفاحي في الساحة الفلسطينية، وظهر ذلك جليًا في المواجهات الأخيرة في كل مدن فلسطين التاريخية وفي القدس والضفة وقطاع غزة، لتأكيد التصميم على

عدها بمسيرة الأعلام الصهيونية باقتحام القدس والمسجد الأقصى، وبالعدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، يدرك أن البديهييات التي لم تتغير في أي حكومة إسرائيلية من التهوديد للأرض والبناء الاستيطاني ومصادرة المنازل والأراضي والعدوان والقتل والحصار وممارسة إرهاب الدولة، إلى عدم الاعتراف بالحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني والتي تشكل النقيض للناسف للفكرة الصهيونية.

### الدبلوماسية العربية

ما تبقى من الدبلوماسية العربية أصبح عاجزًا بعد تعثر طويل، فمن يرى في التولية الحكومية لفتحالي بينيت ويائير لبييد، كفرصة لتهنئة المؤسسة الصهيونية الفاتحة

\* كاتب فلسطيني

## تعقيب

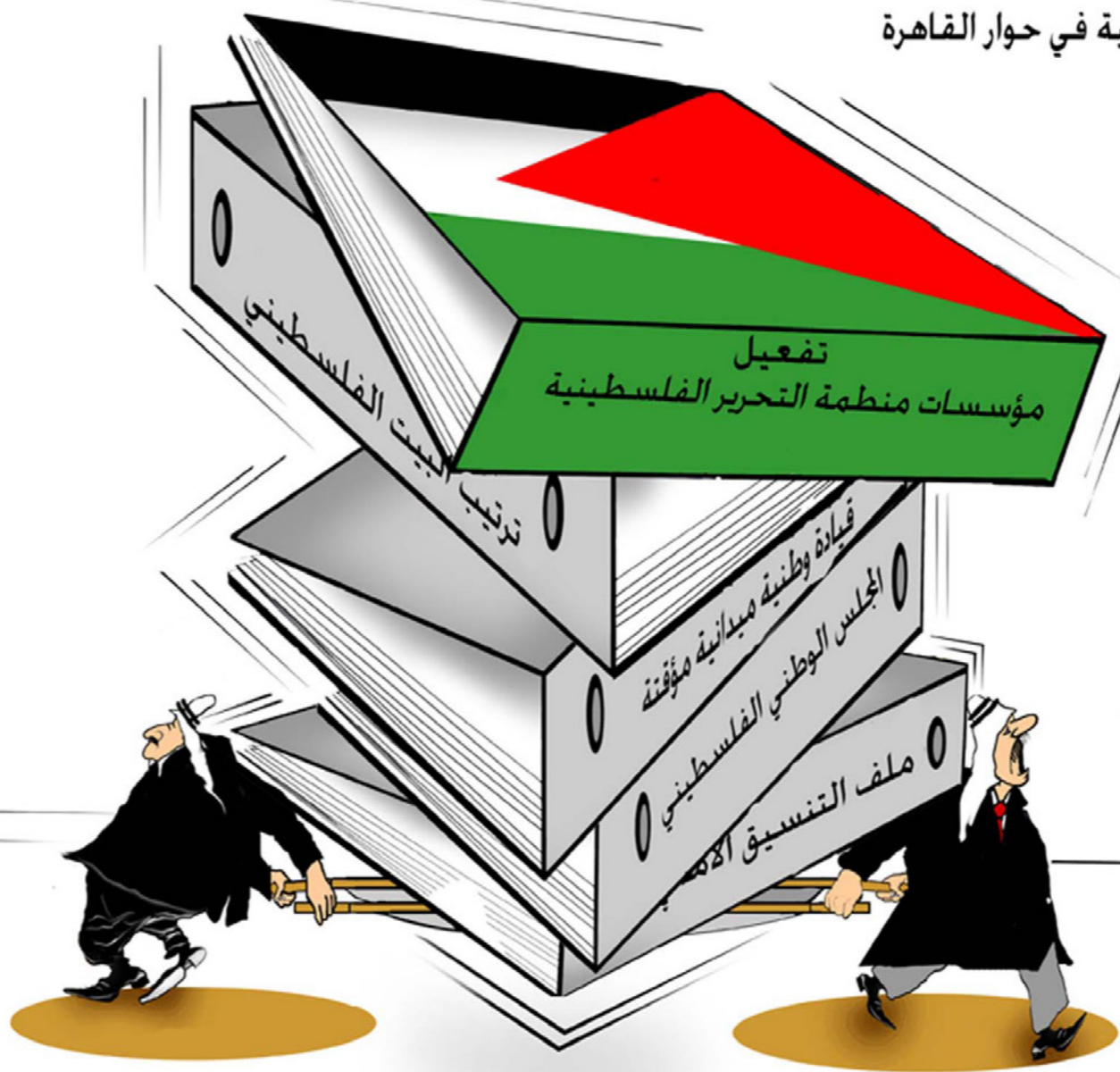
### مقال واسيني الأعرج: الموت على حافة شط الأرواح

#### الواقع المعاش

مقالة رائعة، وقراءة مبنية على أسس نقدية متوازنة، الكاتب واسيني قدم قراءة متفاعلة مع الواقع المعاش، أخذًا وجهة نظر -أو لنقل هي حقائق تراكمية معاشة- الروائية آمنة الرميلى التي خلقت منها عالمًا مغايرًا لثيمة متداولة وليست بالجديدة، ملفًا نظرنا إلى اتباع الكاتبة آمنة أسلوب التحري المغاير عن ما اتبعته في رواياتها الأخرى ذات الطابع السياسي، من جانب آخر قوة الكلمات التي أكد بها الناقد أهمية ما تناولته آمنة يدفع بنا إلى الرغبة لقراءة هذا العمل الفني القوي الذي في مجمله هو صرخة في عالم لا يسمع إلا ما يرضيه ويمنحه استراحة كاذبة لضفير مخدوع نكر الكاتب في مقاله الإحباط النفسي والاجتماعي، تردى الأحوال المعيشية وتبار الإرهاب الدولي، نشوء المجاعات والنزاعات الحربية أدى بالشباب والشابات من الجنسين إلى اغتراب السذات وتصور الضفة الأخرى كمشروع الخلاص وتحقيق الذات مستشهدين بقولته "بول لانجوفان" نريد أن نعيش في الأنوار، أن تكافح في الأنوار، وأن نموت في الأنوار، لا كجسدان في عمق الأقبية، لكن المساحة الكبرى هي أنه هناك في الحقيقة مقبرة نهائية للآلوف منهم عادوا في توابيت عائمة، اغتراب في اغتراب وعليه فاختيار الكاتب والناقد والروائي واسيني الأعرج كان موفقًا.

صفية بلخير

## الملفات العالقة والخلافية في حوار القاهرة



Ab.Lquds.co.uk

## تعقيبا على مقال نزار بولحية: هل يتجه النزاع المغربي الإسباني إلى التدويل؟

تطلب المزيد، وهذا لا يتأتى لها، وستجد نفسها أخيرا مجبرة على الجلوس حول طاولة المفاوضات، والمغرب بالنسبة للعالم هو البلد الوحيد الآمن والمستقر في المنطقة.

محسن

### المسيرة الخضراء

لا يعتمد المغرب إلا على مواطنيه. هكذا كنا ولا زلنا نعتد على أنفسنا منذ فجر التاريخ، وخاصة بعد تأسيس الدولة المغربية على يد المولى إدريس الأول واستقلال المغرب عن الدولة العباسية في عهد هارون الرشيد. نحن نتبنى سياسة الهدوء والحوار في الغالب لكننا لا نسامح في هويتنا ووجودنا عندما نواجه الأخطار والأزمات، يكفي أن نشير إلى ملحمة المسيرة الخضراء التي حررت الصحراء المغربية، وظلت شوكة حادة ومؤلمة في حلق إسبانيا... لنا عروافة الدولة والحضارة والتنوع العرقي والثقافي في إطار الوحدة منذ القديم.

هيثم

والإسعاف)، وعندما نرى إسبانيا إيها تحاول الإحتواء بالإقتصاد الأوروبي، وعندما نستحضر موقف البرلمان العربي ومجلس دول التعاون الخليجي والبرلمان الإفريقي ومنظمة المؤتمر الإسلامي المتضامنة كلها مع المغرب، وعندما نستحضر الموقف المخزي لـ (البعوض) عندما نستحضر كل هذا لا بد أن نتأكد أن النزاع قد دول بالفعل بسبب رعونة إسبانيا وليس بسبب المغرب الذي يعرف جيدا أن عليه دائما أن يؤدي ضريبة الجغرافيا والتاريخ والمواقف المشرفة عبر التاريخ، وهو البلد الذي لا يتحدث كثيرا ولكنه يفعل كثيرا، وهو بذلك يفاجئ الأعداء والخصوم ويذهلهم ويثير إعجاب الأصدقاء وإلا هل كانت إسبانيا لتقيم الدنيا ولا تقدها لو كان الأمر يتعلق بتوتر علاقة مع بلد آخر غير المغرب؟

عبد المجيد - المغرب

### طاولة المفاوضات

إسبانيا تعتمد على مساعدات الاتحاد الأوروبي، ونحنها الآن اقتصاديا يجعلها

### تدويل الأزمة

ما ذهب إليه الكاتب من إمكانية تدويل الأزمة بين المغرب وإسبانيا، يدور في خلد السياسيين الأوروبيين. فقد قال عضو البرلمان الأوروبي خلال مداخلة لمناقشة المقترح الإسباني: "هل تحتاج أوروبا إلى حرب أخرى مع العالم العربي؟" وقال عضو آخر: "حكومة مدريد أساءت معاملة بلد عربي هو الأقرب إليها جغرافيا، وهو الأكثر اعتدالا واستقرارا في منطقة شمال إفريقيا". وقد تأكد هذا التخوف الأوروبي حينما خرجت مؤسسات ومنظمات إقليمية تعبر عن تضامنها مع المغرب، أقصد البرلمان العربي والبرلمان الإفريقي ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي.

أحمد حنفي - إسبانيا

### طلب النجدة

عندما نسترجع صورة رئيس الحكومة الإسبانية وهو يلهث خلف جو بايدن في مقر الناتو، وعندما نتذكر كيف اتصلت وزيرة الخارجية الإسبانية بكاتب الدولة الأمريكي في الخارجية لطلب (النجدة)

كونه منصة أفريقية فريدة ومنفردة، وموقعا جغرافيا على أحد أهم معابر التجارة الدولية، ومن الخطأ اعتبار أمريكا خارج السياق، بل هي طرف أصيل في الأزمة إلى جانب المغرب، وهو ما يستوعبه الإتحاد جيدا.

### المرابط

### الصراع التاريخي

إنه امتداد للصراع التاريخي الطويل بين ضفتي البحر المتوسط منذ عهد الحروب بين قرطاج وروما والذي تحول فيما بعد إلى صراع بين المسلمين والصلبيين في حروب الأندلس ثم الحروب ضد الغزو الأوروبي لإفريقيا والحروب ضد الاستعمار. لقد كان المغرب الأقصى قلعة منيعة في صد العدوان الأوروبي عدة قرون. وما هو ينهض من جديد للدفاع عن كرامة الشعوب المغربية والإفريقية المسلمة، كما دافع عنها في الماضي وله في ذلك خبرة طويلة.

المتوكل

### الأطماع الأوروبية

الأزمة المغربية الإسبانية ليست وليدة الصدفة، هي مرحلة من صراع جيوسراتيجي ذي بعد اقتصادي محض، ولا يمكن فصلها عن الصراع التركي الأوروبي، أو الملف الليبي والأطماع الأوروبية، وقيلها الروسية، القاسم المشترك هو أن هذه الأزمات تطوق الإتحاد الأوروبي، إشارة العاهل المغربي أن المملكة ليست محمية لأحد كانت إيدانا من المغرب لتلقي عروض تحالف مبنية على علاقات محددة تتخذ من مغربية الصحراء محددات حاسمة فيها ..

الأزمة مع الإتحاد الأوروبي بدأت قبيل إيقاف التعاون القضائي مع فرنسا.... والمرحلة اللاحقة اتسمت بتقاسم الأدوار بين دول الإتحاد على المغرب إلا أن التنسيق كان واضحا، مع ملاحظة مهمة أن الإتحاد كان يقع في تناقضات أثناء موازنته بين مصالحه الاقتصادية ومطالباته الجيوسراتيجية، وهو ما شجع تحالفات المغرب الخارجية متمسحا

### مضيق جبل طارق

المغرب يعمل على شعبه وقيل كل شيء على الله وعلى الأحرار، وهم في كل مكان حولنا، وحتى داخل الجزائر التي يحقد نظامها بشكل مرضي على المغرب، أوروبا تعرف قيمة مضيق جبل طارق ولن تجعل الأمور تصل إلى حد كارثي، ولم تصرح ولا دولة أوروبية واحدة خارج الإتحاد الأوروبي بتضامنها مع إسبانيا، وهم يعرفون ذلك أن هناك قوى كبرى تمنى موقع قدم في هذا المضيق المهم، ولهذا فإن إسبانيا لا تملك خيارات كثيرة، فالعالم كله لن يصدق أن المدينتين المحتلتين إسبانياتان.

هل إسبانيا أقوى من الولايات المتحدة التي قطع المغرب اتصالاته معها وأوقف المناورات المشتركة بل زار ملك المغرب حينها الصين وروسيا وتركيا باعثا بذلك رسالة إلى الولايات المتحدة، فهل إسبانيا أقوى من فرنسا حينما قطع المغرب اتصالاته معها لمدة سنة حتى اعتدت؟ علاقاته مع إسبانيا التي هي اليوم أضعف من أي وقت مضى.

متتبع

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## علي الصالح



إذا كان رئيس الحكومة الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو هو فيروس كورونا الأصلي، فإن رئيس الحكومة الجديدة نفتالي بينيت هو الطفرة الجديدة، الأكثر فتكا. وتاريخه وتاريخ الكثير من أعضاء حكومته شواهد حية على ذلك، ونذكر فقط بأسماء بعض هؤلاء الوزراء حتى لا ننسى أفعالهم وتاريخهم الأسود الملتصق بدماء الفلسطينيين، لاسيما الأطفال منهم، في الضفة وغزة. من هؤلاء الوزراء، على سبيل المثال لن الحصر، جديعون ساعر زعيم «أمل جديد» المنشق عن اللكود، ويقد إلى يمين نتنياهو، خاصة في ما يخص القضية الفلسطينية، وهو مستوطن ويعيش في مستوطنة الداد جنوب بيت لحم. زئيف الكين، العنصري ومواقفه متطرفة في ما يتعلق بالصراع الإسرائيلي والعربي، ويرفض حل الدولتين. الإسرائيلي شاكيد من حزب «يميننا» العنصري الفاشي الأكثر حداً ويزيد للعرب، وفي وصف الأطفال الفلسطينيين بـ«التحابين الصغيرة» واتهمت الأمهات الفلسطينيات بـ«تربية أطفالهن ليصبحوا أشقاء للعنف» ودعت «لإبادة الجماعة» للشعب الفلسطيني.

## بدون تواصل النضال

## بزخم حقيقي مدروس،

## وليس بردات الأفعال، فإننا

## سنستيقظ من سباتنا على

## واقع جديد لن نجد فيه

## قدسا ولا أقصى

## عبد الحليم قنديل\*



ربما لم تعد من قيمة لكلمات تضاف في دفتر عزاء لبنان، فالبلد الصغير الجميل «يقرق» حرقيا بنص تقرير كارثي للبنك الدولي، وزيارات الوقود والأدوية والأغذية تعدت حدود الخطر، والشعب اللبناني نزل بأغلبه تحت خط الفقر، والبلد اللبنانية لم تعد تساوي حبر طابعتها، وعلك دفع ما يزيد على 15 ألف ليرة مقابل الدولار الواحد، ربما تزيد إلى 16 ألفاً وأنت تقرؤها هذا المقال، وجليب الأطفال أصبح نادرا كلبن الصقور، لا يكاد أحد يجده، وإن وجده ففي مخازن تجار الدمار اللبناني، على طريقة اكتشاف 20 طن حليب فاسد في مخزن سوري، صار حديث المنكين في بيروت، بعد أن كاد الجوع ينهش عظام الأطفال بعد الكبار.

ولا تتسلل من فضلك عن أي حرب عصفت بلبنان، فقد صارت الحرب الأهلية اللبنانية تاريخا بعيدا نسيها، وانتهت قبل أكثر من ثلاثين سنة، ولم تحلم لبنان، رغم ضحاياها البالغين أكثر من 120 ألفا، عبر 15 سنة من القتال بين عامي 1975 إلى مطلع عام 1990، قبل بعدها أن الوشام حل محل الصدام، وإن «اتفاق الطائف» 1989 أنهى ما كان، وأن الطبقة السياسية اللبنانية توافق على

## كانت روما تحترق

## وحارقها نيرون يتسلى

## بعزف الموسيقى، وقادة

## لبنان مشغولون اليوم

## بضمان امتيازاتهم، بينما

## لبنان يحترق

## عادل صبري\*



بعد أيام قليلة، من إعلان الحزب الشيوعي الصيني نهائيا شهر مايو الماضي، تدشين سياسات جديدة تسمح للزوجين بالإنجاب حتى ثلاثة أطفال، أسرعت وكالة الأنباء الصينية الرسمية «شينخوا» بجمع الاستطلاع رأي الجمهور حول مدى إمكانية الالتزام بتلك التعليمات، التي أصدرها الحزب. لم يكن هدف الوكالة إعلام الناس بالخبر، أو قياس رضى الجمهور بتعليمات صادرة من أعلى سلطة في الدولة، بل ما إن تستفيد من الرخم الدائر حول القرار، في وسائط التواصل الاجتماعي الصيني وخارجيا على الفيسبوك، بعد أن شرعت المنصات الإعلامية الصينية بالتوسع في التواجد محليا ودوليا، في تحد واضح لإعلام الغربي.

كان السؤال مباشرا: هل أنت مستعد لأن يكون لديك 3 أطفال؟ لو طرحت وكالة الأنباء هذا الاستطلاع منذ سنوات، لحظت بمئات الملايين من المشاهدات دفعة واحدة، ولكنها لجأت إلى حذف الاستطلاع من موقعها خلال ساعات من ظهر يوم 7 يونيو الجاري، بعد أن صعقتها حجم التعليقات التي أطلقها الجمهور، فقد صعدت على الاستطلاع 22 ألفا خلال دقائق، قال 20 ألفا منهم «لا نريد أطفالا»، زاد الأمر حدة بعد أن علق الناس بقولهم «أف» وكانت تعبيرات التائق الجامعة مرافقة لفول بعضهم فضّل الوضع على ولادة الأطفال.. إذا كانت الحكومة تريد المزيد من الأطفال، فعليها أن تزيج عندهم تربيتهم وتعليمهم. فدعني هذا الموقف إلى التواصل مع زملاء صينيين كثيرين،

## انتشار ظاهرة « الامبراطور

## الصغير دفعت الحزب

## للسماح للأسرة بولادة

## طفلين بلا ضوابط تماما

أفيغدور ليبرمان زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» طالما هدد بتدمير اليسد العالي في حال قدمت مصر الدعم للفلسطينيين.. وقال خلال انتخابات 2015، إن «العرب غير الموالين لإسرائيل يستحقون قطع الرأس بالفأس»، ويصر على تمرير قانون في الكنيست يسمح بإعدام الأسرى الفلسطينيين الدائنين بقتل إسرائيليين، ويبقى كبيرهم بينيت سيد الفاشيين والعنصرين، فيذا فعلا جاء من تحت إبط نتيناهو وتربى وترعرع سياسيا مع يديه، فقد عمل مديرا لحملة الانتخابية، واحتل الكثير من المقائب السياسية والوزارية في عهد نتيناهو، كان آخرها وزير الحرب، وتفق على رعاية في التطرف والإجرام، فيبينيت هو من تفاخر علنا بقتل العرب، واستعدادا لقتل المزيد، فقال من على منصة الكنيست «قلت أنا شخصيا عدا كبيرا جدا من العرب خلال حياتي، ولا توجد لدي أي مشكلة في مواصلة قتل العرب.. يجب قتل الإرهابيين الفلسطينيين، وليس إطلاق سراحهم»، ومن أقواله أيضا «الضفة الغربية ليست تحت الاحتلال، لأنه لم تكن هناك دولة فلسطينية هنا»، وبينيت هو من يتبنى خطابا دينيا يمينيا قويا فاشيا عنصريا متشددا، وبينيت يؤيد الاستيطان بشدة، كما يؤيد خطة ضم أجزاء من الضفة الغربية إلى دولة الاحتلال، ويُعتبر من أشد المعارضين لقيام دولة فلسطينية بأي شكل من الأشكال.

فلا تتفعلوا كثيرا بـ«حكومة التغيير»، ودفعوا كثيرا عليها، فستفسر على خطى حكومة نتيناهو، إن لم يكن أكثر تطرفا، فليكون قراراتها تثبিত قرار السماح بمسيرة الأعلام الاستفزازية الاستيطانية الصهيونية في القدس الشرقية المحتلة، الداعية إلى قتل العرب، التي اضطرت حكومة نتيناهو لإلغائها في 10 مايو 2005. بعدما صدقت المقامة وعدها، ودكت أولى صواريخها أطراف القدس الغربية، وإن محطات هذه الحكومة وقراراتها المتعلقة بالفلسطينيين داخل الخط الأخضر، وفي الضفة الغربية والقدس المحتلتين، قرار تمديد العمل بقانون المواطنة العنصري، الذي يمنع كل من الفلسطينيين من الضفة الغربية، المتزوجين من داخل الخط الأخضر وما يتطوى عليه مثل هذا القانون من طلع وعصعيرة، يطال نحو 45 ألف أسرة، وقد لا يتنج هذا المرسوم بفعل نواب المعارضة بقيادة نتيناهو، الذين يريدون إسقاط الحكومة.

وفي صفة خاصة موجهة إلى رئيس القائمة العربية الموحدة عباس منصور، الذي لولا دخوله في الائتلاف

## إذا كان نتيناهو الفيروس فبينيت الطفرة الأكثر فتكا

الحكومي، لما رأت هذه الحكومة النور، لا تنوي الحكومة احترام التزاماتها لبركة، خاصة في موضوع هدم المنازل في النقب، وحسب يائير معيان، مدير عام سلطة تطوير النقب وتوطين البدو، فإن وقف الهدم بالنقب، وهو أحد مطالب القائمة العربية الموحدة الرئيسية، لن يتم وسيستمر الهدم كالمعتاد، وأن لا معنى لاتفاقات الحكومة الجديدة مع رئيس القائمة «الموحدة»، وقال «قوات إنقاذ القانون سنستمر بالعمل كالمعتاد، والاتفاق مع منصور عباس ليس له أي تأثير في النقب، لأنه لا يتضمن «البناء الجديد»، وكل موضوع الهدم متعلق بالبناء الجديد في النقب، ولذلك لا يوجد لاتفاق أي تأثير في النقب». وينص برنامج الحكومة الجديدة، على ما يسمى تعزيز موقع مدينة القدس عاصمة لدولة إسرائيل، من خلال نقل جميع مقار الوزارات وأقسامها والمؤسسات الحكومية إلى المدينة». وأقر النقب، ولذلك لا يوجد لاتفاق أي تأثير في النقب». وينص برنامج الحكومة الجديدة، على ما يسمى تعزيز موقع مدينة القدس عاصمة لدولة إسرائيل، من خلال نقل جميع مقار الوزارات وأقسامها والمؤسسات الحكومية إلى المدينة». وأقر

للحكم في فترة وجيزة «بعد نيل الثقة». وجدير بالذكر أن الاتفاقية العامة للاتلاف الحكومي التي وقع عليها عباس باسم «القائمة الموحدة» تشمل في الأساس، بندا يقضي بتوسيع وتوطيد الاستيطان في القدس المحتلة، ويندا آخر، يوحي بنية الحكومة فرض ما تسمى «الخدمة

المدنية» على العرب. وإذا كان هناك ما يمكن وصفه تجاورا بالإيجابي، بمجيء هذه الحكومة هو إقصاء نتيناهو بعد أكثر من 12 عاما متواصلة في الحكم، وهذه «الفرحة» تعكس مدى «قرنا» منه، وهو سياساته، وما قد يعكسه حيله سلبيا على أنظمة التطبيع العربية، لاسيما الخليجية، وفي مقدمتها نظام محمد بن زايد في إمارة أبوظبي، الذي يمكن أن يكون أكثر الخاسرين، وإن كان سفيقه وزير الخارجية، أول الماركين للحكومة الجديدة، ربما ليؤكد أن دولة الإمارات دوما تحتل المرتبة الأولى في كل شيء فعله، حتى في المباراة، كما فعلت في موضوع العمل مع المستوطنات، واستيراد منتجاتها في مخالفة صارخة للقانون الدولي والعربي وقرارات الأمم المتحدة، والشيء بالشئ ع ينكر، فإن الإمارات التحدث

الذي لا ثاني له عربيا، في إرسال طالب للدراسة في جامعة إسرائيلية وهو، منصور المرزوقي، وانكر اسمه حتى يبقى

مخفورا في قائمة العار، وتبوات أيضا المركز الأول في زيارة

## لبنان الذي كان

حكومة قريبا، إلا إذا حدثت معجزة، أو تغير مزاج المحاربين، على نفوذ زعماء الطوائف، فقد كانت روما تحترق قديما، بينما حارها ثيرون يتسلى بعزف الموسيقى، وবাদ لبنان الطاقون منشفولون على امتيازاتهم الطائفية، بينما لبنان كله يحترق، في ما لا يزال نبيه برز لمعها في لعبة «تطوير الزوايا» كما يقولون في لبنان، فنبهه بري لا يكن شعورا طيبا لعون، ثم جاء عن الأخير ليزال رسميا حليفا لحليف بري الشيعي الأوفى الأوقى «حزب الله».

تعم، نكية لبنان اساسا في قاداته الطائفيين، وهم لا يقبلون التغيير ولا التبدل، إلا إن يرثمهم الأبناء أو الأصدقاء، وقد توقفوا على خراب بلد كان مثاقا زاهيا، و«شفطوا» من موارده فوق ما استطاعوا، وتروعه يغرق عبر سنتين طويلة في بحر الديون، وكانوا يضيفون على الديون ديونا لإلجاء بدمورا العجلة، إلى أن بلغت الديون في حجمها ضعف الناتج القومي الإجمالي، وحين جاء وقت الاكتشاف، في حجمها كثير من ضحايا الإفراط والوعورة الخارجية، بل لبنان كان تحول إلى مهكل من عظام، لم يتوقف الطائفيون عن امتصاص ما تبقى فيها من رمق و«برق»، ثم جاءت موجة مصادرة من صنهم، كإفجاسر مرفقا بيروت، لتنتهي حياة المساك، وتهدم ثلث مباني العاصمة، وتصفى إلى التريف صديدا طافحا، وتجلب خسائر جديدة بنحو 15 مليار دولار، في صب بلد كان كل ناتجه القومي الإجمالي 55 مليار دولار، ثم انكش إلى 33 مليار دولار في عام 2020 وحده، ويتوقع البنك الدولي كاشفاه مع نهاية 2021 بنحو عشرة في المئة إضافية، في واحد من أسوأ ثلاثة أثارها الاقتصادية في النصف كلها طوال المئة والخمسين سنة الأخيرة، بينما تتظاهر اتهامات متبادلة بالفساد والنهب، وصلت في تقديرات دولية إلى نزح نحو 300 مليار دولار في الثلاثين سنة الأخيرة، ناهيك ما التدمير شبه الكلي لمراقف المياه والكهرباء وغيرها، وشح إمدادات الوقود والدواء والغذاء، وتهدر كل شيء مع المخدرات بين الحدود السائبة بين البحر وجوا، وتوالي موجات الفساد بالائتلاف في الصديليات، و«منادف البليغ على عوبه حليب، ومن دون أن يفتضح طربك سالك، لا إعادة ترميم النظام الطائفي المتهترئ، ولا إلى تخوير، طابق به انتفاضات اللبنانيين منذ ثورة 17 أكتوبر 2019، التي حملت ببناء نظام وطني جامع بديل عن محاصصات الطوائف، لكن الحلم لم عصيا على التحقق، واجهته الطبقة الطائفية بنشر الاتفاقات الدينية والمذهبية، وبتكديس الثروات المسروقة في جيوب

وقد نجد لكينس في مستوطنه موعدين عليت غرب رام الله، ونبرت وتبعه بسخاءه.. وسفيرها في تل أبيب كان أول سفير يطلب مباركة أحد الحاخامات، لكن كل هذا التعلق من محمد بن زايد وزميرته قد لا يفيد به شيء، بعد أن كشفت صحيفة إسرائيلية، عن وقوع أول احتكاك بين حكومة بينيت وأبو ظبي، جراء قرار لوزيرة البيئة الإسرائيلية الجديدة نمار زنديبرغ من حزب ميريس اليساري، طلبت فيه إلغاء مذكرة النقاوم بالتعاون لنقل النفض الخام والمنتجات النفطية من الخليج إلى الأسواق الغربية، عبر خط أنابيب إلى إسرائيل، وعزأونا لبن زايد أنه لا يسدوم إلا الدائم، هذا لا يعني القبول إن العلاقة مع إسرائيل قد تدهورت، أو قد تنتهي ولكنها لن تكون كما كانت عليه في عهد صديقه نتيناهو.

وأختم بقول الطران عملا الله حننا «نحن لا نتوقع تغييرا في إسرائيل لأن الذي يحكم هناك، هو العقليبة الصهيونية العنصرية الإقصائية المهيجة، التي كانت سببيا في كل ما حل بشعبنا من نكبات ونكسات، أما الذي يجب أن يتغير فواقفنا

الفلسطيني والعربي»، وأضيف أن واقع الحال يؤكد أنها حكومة للتوسع الاستعماري الاستيطاني، وحكومة لضم المنطقة «ج» وحكومة لتسريع استكمال مشروع تهويد مدينة القدس وطمس معالمها الوطنية الفلسطينية والتاريخية الإسلامية والسجحية، وتكريس ضمها وتحويلها إلى عاصمة لدولة الاحتلال، وما كان يتوقع أن تأتي تشكيبة الكنيست الجديدة مع لقل تطرفا، وتبقى الكرة في اللعب الفلسطيني لجميع لاعبيه من يسار إلى يمين ومن ديني إلى علماني، وسياساتهم الحالية والتعامل مع الأوضاع بردات الفعل، التي تنتهي بانتهاء الحدث، وهذا لن يحقق تقدما في قضيتنا الوطنية، وهذه السياسات هي التي أوصلتنا إلى الأرق الذي نحن فيه، فبدون إعادة النظر في جميع هذه السياسات والمخططات واساليب النضال لواجهة الاستيطان والتهويد في الضفة والقدس والحصار المفروض على قطاع غزة منذ 14 عاما، وتواصل النضال بزخم حقيقي وهجومي مهروس، وليس بردات الأفعال، فإننا سنستيقظ من سباتنا على واقع جديد لن نجد فيه قدسا ولا أقصى ولا مناطق «ج» ولا ما يحزنون.

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## جيفري والجولاني..

## غزل متبادل

## أم مصالح متبادلة؟

## وائل عصام\*



المقابلة المطولة لجيمس جيفري المبعوث الأمريكي إلى سوريا، التي نُشر نصحها الكامل مؤخرا، تضي مزيدا من الجوانب في التفكير البراغمتي السياسية الأمريكية،

وأهمها في رأيي، التعامل مع الطرف النافذ والمهيمن، وإن لم يتفق معها قيميا أو أيديولوجيا، في منطفة لا وجود حقيقي فيها لمنظومة الدولة، بل لولا ربط ما قبل الدولة. يبدأ جيفري حديثه محاولا التخفيف من صفة الإرهاب على «تحريр الشام»، بوضعها في منزلة بين المنزلتين، باعتبارها قد تستخدم الإرهاب كعمل تكتيكي في سبيل هدف سياسي، وليس إرهابيا بحتا، وإن كان هذا التوصيف يمكن أن ينطبق على تنظيم الدولة، لو نظرنا له في إطار النزاع الأهلي، حيث يستخدم جميع الأطراف أعمالا إرهابية للانتصار، في نزاع محلي في جوهر.

يقول جيفري «هناك مجموعات إرهابية بحتة، لاطلما كانت «القاعدة»، جماعة إرهابية بحتة، كانت داعش في الغالب جماعة إرهابية خالصة، بالتاكيد في سلوكياتها، لأنها كانت مثل أكثر الجماعات الإرهابية التي رأيناها على الإطلاق، ولكن هناك مجموعات حزب الله وفيلق القدس وحزب العمال الكردستاني، التي تكون عادة قوى مقاومة، أو حركات

تحرير، أو أشياء أخرى تستخدم الإرهاب أحيانا كتكتيك»، ويشبه جيفري «تحرير الشام» بحزب العمال الكردستاني في أكثر من مناسبة، فهو أول يبراه يرتكب الإرهاب في سبيل نزاع لإسقاط نظام معاد، «على الرغم من أنهم كانوا فرعا من القاعدة إلا أنهم كانوا يركزون بشكل كبير على الإطاحة بنظام الأسد، تماما مثل حزب العمال الكردستاني، فهو مهمم بالإطاحة بحكم الدولة التركية في شرق تركيا، وهم سيستخدمون في بعض الأحيان أشياء تتجاوز الخط إلى ما نسميه الإرهاب، كتعمد إصابة أشخاص غير مقاتلين، أو جنود في حافلة بدون أسلحة، وهو «سرة» على الشاطئ، سأسخهم في تلك الفتحة».

ويقارن جيفري في مقابلة لافتة بين ضحايا الأعمال العسكرية السعودية وضحايا تنظيم «تحرير الشام» المصنف إرهابيا في الولايات المتحدة، ليصل بالنتيجة إلى أن ضحايا الجولاني أقل من ضحايا السعودية في حرب اليمن، ليخلص باعتبار أن ليس المهم ما نواياك بل ما هي النتيجة». ويقارن جيفري بين النصر عام 2015 عندما استهدفت القرى العلوية، وتصريح الجولاني المؤبد لذلك، وهجمات الصريح الجمهوري الأيرلندي، وبعد ما يقفها بالهجمات الإرهابية يقسرها بأنها نوع من «ملاحقة المؤيدين الأقوياء للطرف الآخر».

المحاور الأخرى، تضمنت حديثا عن كيفية اضطرابه للاختيار بين أفضل السببتين، إن يصف الجولاني بأنه «الخيار الأقل سوءا» ويبرر ذلك، «لأن هيئة تحرير الشام قوة قتالية فعالة ضد الإرهابيين الحقيقيين، وقوة قتالية فعالة ضد الأسد» حسب تعبير جيفري الذي يوضح أن الإدارة الأمريكية كانت تضطر لإدخال مساعدات لإدلب رغم علمها بسيطرة

الهيئة عليها، فالامر متعلق بتجنب انتصار الأسد، إذ يرى جيفري أن «فوز الجانب الآخر هو الشيء الوحيد قبل كل شيء، الذي أردنا تجنبه لمنع الطرف الآخر من الانتصار في سوريا – أي الأسد والإيرانيين والروس».

وهكذا فإن تنظيم «تحرير الشام» في نظر جيفري يمثل وأقعا على الأرض ويشبهه بسيطرة حزب العمال الكردستاني، وهو «الخيار الأقل سوءا» بالنسبة له في منطفة تسودها الجماعات والروابط ما قبل الدولة، «عندما لا يكون الوضع طبيعيا للدول الوطنية والمعايير الدولية والسلوك الدولي، ينتهي بك الأمر مع مجموعات مثل هذه، التي تفعل أشياء لا تحبها، ولكن يوجد الأشخاص الذين يتعين عليك التعامل معهم لتجنب أشياء أسوأ».

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## الإدارة الأمريكية

## كانت تضطر لإدخال

## مساعدات رغم

## علمها بسيطرة الهيئة

## عليها، فالأمر متعلق

## بتجنب انتصار الأسد

\* كاتب مصري

## هل تنجح الصين في مواجهة الامبراطور الصغير؟

ظلمين داخل الأسرة، إذا كان أحد الوالدين وحيد أبويي. ورغم تجاهل الخرافة الشيوعي مقترحات اللابدين تبضع فأنع غصو المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني عام 2009، بأن «تدخل الدولة في حرية الإنجاب، باعتبارها تتناقف مع الطبيعة» إلا أن انتشار ظاهرة الامبراطور الصغير المدلل، داخل المجتمع الصيني هي التي دفعت الحزب عام 2015 إلى السماح للأسرة بولادة ظلمين بلا ضوابط تماما.

أقلتت ظاهرا الامبراطور الصغير المجتمعي بأسره، فقد نشأت أجيال «الطفل الواحد، على مدار 35 عاما، حيث أصبح الطفل مدلا من الوالدين والأجداد، فكل يعمل على توفير سبل الحياة الرغيدة له، من أجل تعليمه ورفاهيته، وانتشرت بين جيل الامبراطور الصغير الكثير من الصفات السببية الألائانية والانطوائية، والنزعة الاستهلاكية، مع كراهية العمل وتحمل المشاق، ونشأت تجمعات الشواء، وكثرت ورايط راضي الزواج طلبا للاستمتاع بالحياة والرفاهية الاقتصادية، كما وجدت ظاهرة قطع النساب القادة اللادفة للسلال المنوي لبعض الإنجاب بإرادته. وهذه الظاهرة ترجعها البعض إلى ترك الأباء والأمهات على اصحابهم معهم، إما لانشغالهم بالعمل، أو لعدم قدرتهم على تغيير محمل إقامتهم بصفة دائمة، أصحاب هذه الظاهرة يكرهون أن يلدوا أبناء يتحملون متاعبهم نفسها، أشفاقا منهم على الأجيال القادمة، ومنهم من يعرض يرى أنه أصبح مسؤولا الاستمتاع بكل وسائل الترفيه، وبغضهم يرى أنه أصبح مسؤولا عن أسرة كبيرة تتكون من 4 حهود والوالدين، وهذه الظاهرة تعرف بـ«2-1». أثرت هذه الأفكار على أجيال عصر الطفل الواحد، مع ذلك وجدت سياسة الظلمين صدى مع تطبيقها عام 2016، حيث زال عدد السكان بعدد 12.9 مولود لكل ألف نسمة عام 2000، حيث بلغ عدد المواليد نحو 17.8 مليون طفل، ثم ما لبث أن تراجعت نسبة الزيادة في السكان في الأعوام التالية، ويتوقع أن يقل عدد المواليد عام 2028 عن 8 ملايين طفل، وفي الوقت نفسه ستنخفض عدد النساء في سن الإنجاب بين 23 و30 سنة بمعدل 40%، مع انخفاض نسبسي الضموية لديهن بسبب تناول الأدوية المانعة للحمل وتكرار الإجهاض، تناقص أعداد المواليد أصبح يسبب معضلة كبرى للحزب، لأنها تهدد مكانة

\* كاتب مصري

## هشام جعيط والإنذار المبكر: الوصوليون وصلوا...!

### مالك التريكي\*



■ بعد التخرج من مدرسة المعلمين العليا الباريسية المرموقة، التي أنجبت أمثال سارتر وريمون أرون وبول نيزان وميشال فوكو، اصطف هشام جعيط فور عودته إلى تونس، عام 1967، باستفحال ما وصفه بهالديماغوجية في أبتع مظهرها (..) فالحزب الواحد كان محكما قبضته على البلاد، والناس يعيشون تحت وطأة الخوف، والرأي المعارض أو المخالف ممنوع تماما، عامداً نشر جعيط، الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى مطلع هذا الشهر، سلسلة مقالات عميقة في مجلة «الفرع» كان من بينها مقال عن ظاهرة الوحي استرعى، وجدته وجرأته، اهتمام قارىء نابه هو الحبيب بورقيبة. وقد تبين، بعد أكثر من ثلاثين سنة، أن ذلك المقال لم يكن رمية في الظلام وإنما كان نواة لبحت خطير سوف يصدر، من عام 1999 حتى 2015، في ثلاثية وأزنة بعنوان «في السيرة النبوية».

كما أتيح لجعيط أن يثبت من الإذاعة الوطنية أحاديث فكرية أعجب بها بورقيبة فأوصى اللجان الثقافية في الحزب الحاكم بدعوة هذا المثقف الشاب إلى أنشطتها وندواتها. في أثناء نشر جعيط، في جون أفريك، مقالا لا يزال دولته مسموحا في تونس إلى اليوم، كان، حسب قوله، «مقالا صحافيا غفاليا، انتقد فيه تجاهل أنظمة العالم الثالث لصالح شعوبها وإغراقها بلذاتها في البيروقراطية والانتهازية والتخلف. وكان عنوانه الأصلي: الوصولية والتخلف، لكن التبشير بن بحدت، فطن، بذكائه الصحافي الواد، إلى فعل القنبلة الذي ينطوي عليه المقال، فوسمه بعنوان له صلصلة الناقد: الوصوليون وصلوا...! وإذا بتلك العبارة، بما فيها من دق السخرية الحزينة، تقترن منذئذ باسم هشام جعيط وإذا بها تصير إحدى أشهر أمثولات الثقافة السياسية في تونس. ورغم أن بورقيبة أدرك أن المقال ينتقد نظامه، وربما شخصه هو، فإنه استقبل جعيط بعيد ذلك في مكتبه الخاص وتحادث معه في تاريخ الحركة الوطنية. صحيح أنه باعته قائلا «أعلم أنك كتبت مقالا روي أن بورقيبة قال بعد ذلك في مجلس الوزراء: «عندنا شاب جيد، دعوه يكتب».

وفي أعقاب قمع الحركة الطلابية التي اندلعت عام 1968 واستمرت حتى 1969، والتي كان جعيط من مسانديها هو وزميله المؤرخ محمد الهادي الشريف، الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى أوائل هذا العام، تخوف من أذى وزير الداخلية الطاهر بلخوجة، فقرر العودة إلى فرنسا للفرار للبحث. تلك هي الفترة التي شهدت صدور أول كتب جعيط: الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي (1974) و«نحن وأوروبا» (1978). وهذان الكتابان كافيان، في رأيي، لتكريس مكانته مثقفا مجليا في مضمار الفكر التاريخي العربي. الكتاب الأول لأنه لا يزال معاصرا، ومحاسرا، لنا بأسئلة صبرية لم يحدث، منذئذ، أن طرح بمثل ذلك المبلغ من الصفاء. والثاني لأنه أول طرح عالي الثقة طارف النظرة بطرح مؤرخ عربي في أوساط المستشرقين والمثقفين الغربيين. وليس أدل على قيمته الفكرية من أنه نال إعجاب شيخ الفلسفة التاريخية والفكر السياسي ريمون أرون.

إلا أن نجاح الكتب اللاحقة قد جنى على هذين الكتابين الباكين فصارا شبيه مسننين. حيث أن جعيط صار معروفا لدى الجمهور القاري وكتب الكوفة: نشأة المدينة العربية الإسلامية؛ والفنتة: جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر؛ وثلاثية السيرة؛ وأزمة الثقافة الإسلامية الخ. يدل أن نجاح هذه الكتب قد جنى أيضا على كتاب تاريخي هام هو «تأسيس الغرب الإسلامي» الذي يضم دراسات نشرت بالفرنسية في دوريات تاريخية واستشرافية، إضافة للفصل المتميز الذي ساهم به جعيط في الجزء الثاني (من 4 أجزاء) من الكتاب الجماعي عن تاريخ تونس العام (مع محمد الطالبي، وفرحات الدشراوي، وعبد المجيد نوبب، ومحمد علي مريباط وفوزي محفوظ). ومثلا اقترن اسم جعيط في عهد بورقيبة بمقال جريء، فقد اقترن في أول عهد بن علي بمقال أشد جراءة. حيث تصدى في مجلة ريبالي، يوم 16 سبتمبر 1988، لتحديد «بقع الظلم» أو العتمة، أي إرهابيات المنزلق الاستبدادي الذي يكرن نظام انقلاب 7 نوفمبر 1987 بالانسحاق والدمار، وهي مقالات التغيير الديمقراطي و«لا ظلم بعد اليوم» وكثرة الثرثرة المصنعة لأدان عن دولة القانون وحقوق الإنسان. وبالطبع أطلق عليه النظام بواقفة هجموا وتنشمو، وشنت عليه جريدة لورنوفو العدوان في مقال هجائي ذي عنوان سينمائي: اصمت لما تتكلم. وهذه عبارة زجر تهكمي راجت في الثمانينيات لأنها كانت عنوانا لفيصل إيطالي -فرنسي شهير تدور أحداثه في تونس. عندما حللتم بمقابلة هشام جعيط ومحاورته في بيت الحكمة في قرطاج، أدركت أن في وجدانه صلة وثقى بين متعابدين. وفي الأديان الصارم ودوام الإلتحام بالأسنان العام (!) كما وجدت في وحدة التنبيه بين ذاته وكتاباتهما صادقا لقول الأقدمين: الأسلوب هو الشخصية (بل الشخص ذاته).

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
القديس  
بومبية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة «القديس العربي» للنشر والإعلان  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor

26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England

Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassan - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشهارات:

الاشتراك السنوي 450 جنينا استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكا اللواتن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

واللبنانيون هذه السواد المدعومة لصالح نظام شاراك على مدى عقود في معظمه. في هذا الجو «القيامي» الذي يتهدد بانتهيار البلد بأكمله يتركز مشهد «الصراع» السياسي الحالي في لبنان على محاولة الرئيس ميشال عون ضمان تركيبة يسيطر بها على الحكومة المقبلة ليضمن تعويها أو الانقلاب عليها لتأمين توريث صوره جبران باسيل الرئاسة من بعده، وكانت آخر فصول هذا الموضوع إعلان الاتحاد العام للعمال في لبنان تطاهرة للاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية، وهي تطاهرة تم تجييرها لصالح الزعامات السياسية التقليدية، وشاركت فيها الأحزاب المتنازعة على الحكومة والسلطة وعلى دولة تنهار ويلد يتلاشى، وهو ما جعل اللبنانيين يعلقون على تلك الاحتجاجات بالقول إن النظام يتظاهر ضد الشعب.

ولكي تزداد الكوميديا السوداء كلاحه وإظلاما كان لافتا إعلان السلطات اللبنانية عن إحباط تهريب مليون دولار مزيف من لبنان إلى تركيا، وضبط شحنة كبيرة من حبوب مخدرات الكيتاغون معدة للتصدير إلى السعودية، وهذا من

مك بن نبي: «القابلية للاستعمار». يقدم الاستتباع السياسي والعلاقة «الأجنبية» لقوى لبنانية حاكمة ببلادها وشعبها ومؤسساتها المختلفة، من الرئاسة إلى الحكومة ومجلس النواب والقضاء، البيية الحاضنة للفساد السياسي والاقتصادي الذي يتخفى وراء الأحزاب والطوائف لكنه يقضي على مقومات البلاد بحيث رعى هذا النظام انحطاط اقتصاده فتراجعت إيرادات السياحة، كما تراجعت تحويلات اللبنانيين في الخارج، وتراجعت المساعدات الخارجية والمنح الخليجية والدولية، وصولا إلى الاستيلاء على مدخرات الواعين اللبنانيين، وعلى أموال دعم اللاجئين.

لم تكف قوى فاعلة في المنظمة اللبنانية بتخريب بلادها، بل شاركت أيضا، في تأميم آلاف المسلحين من مناصري حزب الله، للقتال للمشاركة في سحق السوريين الذين شاروا عام 2011، وكان أحد أشكال النظام السوري من السقوط التهريب اليومي لساحنات المحين والنظ من لبنان إلى سوريا، بحيث تخسر الميزانية اللبنانية

## قمة جاين ووجتين!!



### محمد عبد الحكم دياب\*



## خطر العودة لما قبل الهبة المقدسية والانفراد بغزة!

والمقدسية المستقر للمدنيين أينما حلوا، في القدس ومحيطها، وصولا لغزة والخط الأخضر، ولم يتعلموا بعد من دروس الهبة المقدسية، وهي تواجها الوحشية المفرطة، وحركة الأحرار، وحركة المجاهدين، وكانت مصر قد استجابت لاعتراض حركة فتح، في حين لم تتوقف حماس كثيرا أمام هذا الأمر. حسب نفس المصادر..

وأساس اعتراض فتح على الفصائل الثلاث؛ هو اعتبارها تشكيلات موالية لحركة حماس، حيث تأسست لجان المقاومة مع اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000، وهي بلا روية سياسية على حد قول فتح، وتأسست «الأحرار» و«المجاهدين» بعد انقسام 2007، هذا وكان مسؤولون من الفصائل المصرية قد أجروا مباحثات مطولة مع وفدي حركة حماس وفتح، كل على حدة؛ لتحديد ويورة القضايا التي يتناولها الحل وضبط مسار، هذه الجهود وصلت لطريق سدود، وكانت حركة حماس قد طلبت البدء بملف المصالحة، واعتبار العودة إلى اتفاق فبراير الماضي (2012) وأجراء انتخابات متتالية؛ لانتخابات تشريعية، ثم رئاسية. فانتخابات المجلس الوطني، واعتبار العودة لذلك غير ممكنة، وأرجعت السبب لقرار الرئيس محمود عباس بتأجيل الانتخابات التشريعية، وكانت مقررة في 22 مايو الماضي.

وترطحت حركة حماس على مصر كوكالة راعية البدء بانتخابات المجلس الوطني؛ إعادة ترتيب البيت من الداخل، والتوسع في عضوية منظمة التحرير لتصبح ممعرة عن الشعب الفلسطيني، حسب رأي حركة حماس، وبهذا تجر الانتخابات تشريعية ورئاسية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية؛ تتمتع بصلاحيات كاملة، وبالنسبة لفتح إعادة الإعمار وتفتت حماس بشكل قاطع لولاية ما بعد الحرب (الإسرائيلية) في 2014، بما أحاطها من «شبهات» فساده، والبط الشديدي في إعادة الإعمار. ومن اللافت أن الساسة الغربيين كانوا شديدتي القلق على مستقبل الدولة الصهيونية وبنوا أقصى ضغط لوقف إطلاق النار وإعلان هدنة غير مشروطة، وتم ذلك وتوالت صواريخ المقاومة، وهذات الأحوال مؤقثا، لكن في الأمن عادت ومعها قوات الاحتلال وحشود المستوطنين، يرايهم

والرئاسية والمجلس الوطني أصبحت ممرا إجباريا لإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني. وقبل حدوث ذلك، فإن الأضرار والمساوات والمسلمات فقدت شرعيةها القانونية والشعبية، على حد تعبيره. ولم تكن كل الأسباب قد كشفت وقت نشر مقال الأسبوع الماضي، وفي تعليق عليه لافت للقارئ مناب كنعان، وقد يكون اسما مستعارا، واللافت فيه ما نقله عن حركة حماس في قولها: «ما كان مطروحا قبل 10 مايو الماضي، لم يعد صالحا الآن»، وأضافتها لشرطه ورؤية جديدة من سبع نقاط، أشار كنعان لثلاث منها هي: 1- مشاركة الرئيس شخصيا في اجتماعات القاهرة.. (تصوره يقصد أبو مازن).. 2- تشكيل مجلس وطني جديد خلال ثلاثة أشهر.. 3- ترتيب وإصلاح منظمة التحرير. من خلال تشكيل قيادة وطنية مؤقتة للشعب الفلسطيني.

وتركز أن (إسرائيل) وضعت في المقابل عقوبات لم توجد قبل الحرب، وخضرها في ست عناوين:

1- منسح النخبة القطرية، والبحث عن آلية جديدة لإخلائها.. 2- تقليص عدد السلع، وكماياتها.. 3- منع إدخال السلع ذات الاستخدام المزودج، وتحديد مصر من إدخالها.. 4- منع إعادة الإعمار إلا بشرطه.. 5- تعليق المعايير أمام البريد والتصدير.. 6- تقليص مساحة الصيد إلى 6 ميل، (كانت في السابق 15 ميلا - الكاتب).. وأنهى كنعان تعليقه بالثالي: «ما يؤلم أنهم يريدون قطف نتائج الحرب من السلطة الوطنية، بينما تعيد (إسرائيل) الإفراج إلى ما هو أسوأ، ويجب أن تكون هي الأهم من نزع نتائج الانتصار منها، وعلى الأقل بإعادة الأوضاع كما كانت قبل الحرب». وادعى أن نتائج الحرب كانت سيئة على الوحدة الوطنية، وعلى الأمل في تقارب وطني نحو إنهاء الانقسام، على حد قوله، وأرى أن مثل هذا التقييم يصيب الديمقراطية، إن الإلغا، وما بعد تغيرات فرضتها نتائج العدوان الأخير على غزة، وما وافق ذلك من ترمز تشعبي في القدس والضفة، وإن ما كان يصلح لإضاعة الوقت والبقاء الوضع على ما هو عليه لم يعد يجدي لأن.. والحالة (2020) يعيشون على مساحة 365 كم مربع، حوالي 41 كم، وعرضها بين 5 و15 كم، ومحصورون في ذلك الشريط الضيق. وأرجعت مصادر أخرى الإلغا إلى ضعف فرص النجاح،

يرى مراقبون أن اللحظة التي شهدتها مباحثات القدس الأمريكية الروسية في جنيف الأربعة الماضي (2021/06/16) فتحت فجرة في جسد الأزمة الأمريكية الروسية، وقد تؤدي لانفراج نسبي في قضايا أخرى معلقة في «القارة العربية» وتفتح بابا للتسويات مرحلية، ملطوية ولو في هذا الأثر، وهذا ما لا يقلب به الحركة الصهيونية والحركات العنصرية النخلة في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا وأستراليا ودوناتهم، وهرع عام مركز قاصم لظهر العرب، وهو في شكل دولة مدمجة بالسلح التقليدي والنووي حتى الأستان، وقد تبدو هذه الحلحلة من قبيل التمنيات، ويتسج عليها حالة الهادئة الهشة الجارية بين حكومات عربية وأنساب مواربة فتحت على تركيا وتأثيرها على أمن ليبيا وسوريا ومصر وتونس، مع إصداره فتح فجرة في جدار التعتن الإثيوبي، وسعيه إلى إصداره مياه النيل الأزرق، ويسعه دولتي المصب، والتعميد لنقلها للفلسطين المحتلة (إسرائيل).

وما يبعنا الآن هو الوضع الفلسطيني بشكل عام ووضع غزة بشكل خاص، المرشحة للانفراج بها من تل أبيب وإمهايا العموي العموي، وأنها العسكرية الجبارة، التي تحصل على أحدث ما في الرئاسة الغربية؛ بل حساب أو صابط، وهذا يسعد المطعون والمصنوعين العرب والمسلمون وغيرهم، الذين لم يهشوا لبراحة مما تصوره «صداق فلسطيني»؛ ليس له علاج، ولا مناعة قد تورث له بعد اللشقاء من صراع مزوم، بما يفرط من طغى حقيقي، جسدهه استيطان مستعمر وعدوان دائم؛ أشد وطأة من أكر الأراضي فكتا.

ونوالى البحث في أمر تاجيل اجتماع الفصائل الفلسطينية بالقاهرة، أو بالأحرى الغائسه، وقد بدأ أعماله بالفعل ليومين، متصلين، وتاجل لأجل غير مسمى، واعتمادا على ما قال به سفيان إسوزا زيادة قيادي بصيار الإصلاح الديمقراطي، إن الإلغا، وما بعد تغيرات فرضتها نتائج العدوان الأخير على غزة، وما وافق ذلك من ترمز تشعبي في القدس والضفة، وإن ما كان يصلح لإضاعة الوقت والبقاء الوضع على ما هو عليه لم يعد يجدي لأن.. والحالة (2020) يعيشون على مساحة 365 كم مربع، حوالي 41 كم، وعرضها بين 5 و15 كم، ومحصورون في ذلك الشريط الضيق. وأرجعت مصادر أخرى الإلغا إلى ضعف فرص النجاح،

لا يخفى على أحد أن السياسة بمفهومها العام مهما حاولت أن تكون أخلاقية وعادلة وخطيفة لعبة تنطوي على قدر كبير من التخادع والتلاعب والخيف والنزلية والقدارة. ولا تنسني أن العديد من الأنظمة في العالم، بما فيها التي تدعى الديمقراطية، مازالت تعمل بمبادئ ماكيافيلي، وخاصة مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة»، وهو كما هو معلوم مبدأ قذر للغاية يبرر للمساسة ممارسة كل أنواع الميقات والردائل والجرائم شجة أنها تخدم المصلحة السياسية والوطنية. باختصار شديد، فإن السياسة نجاسة مهما رفعت من شعارات جميلة، وقد لخص الزعيم البريطاني الشهير ونستون تشرشل السياسة بعارة دقيقة للغاية.

ويكفي أن تشرشل رأى شاهد قبر مكتوب عليه: «هنا يرقد السياسي العظيم والرجل الشريف فلان اللطيف»، فقال: «كنت أعرف أن إنكلترا تعاني نقصا في المدافن، لكنني لم أتخيل للخطح أن الأزمة قد استغللت إلى حد دفن السياسي العظيم والرجل الشريف في نفس القبر!». وبعبارة أخرى، لا يمكن أن يلتقي الشرف مع السياسة؛ فما بالك أن يتواءم الدين الفروخ منه أنه قائم على الأخلاق والفضائل مع السياسة القائمة على الدجل والنفاق والخباثت واللف والدوران؛ وكما كان الشيخ محمد متولي شعراوي مصيبا عندما قال: «اتمنى أن يحصل الدين إلى أهل السياسة ولا يصل أهل الدين إلى السياسة»، وهي بالطبع أمنية مستحيلة التطبيق، لأن الدين والسياسة لا يلتقيان مطلقا، لأن الدين مجال الفضيلة والطهارة، والسياسة مجال اللافضيلة لا نقول مجال القذارة.

د. فيصل القاسم\*

## حذار من الأحزاب الدينية والعقائدية!

أفغانستان. وعندما انهار الاتحاد السوفييتي بدأت أمريكا تتخلص من الأنظمة الإسلامية التطرفة بعد أدت مهماتها في مقارعة الخطر السوفييتي.

بعبارة أخرى، إذا كان الدين نفسه عبارة عن لعبة سياسية مفضوحة، فكيف يحاول البعض أسلمة السياسة أو تديينها؟ لاحظوا مثلا أن لبنان محكوم على أساس طائفي (يعني ديني) أصبح ضربا للمثلي في الفساد والإفساد، لا بل تحولت عاصمته إلى أكبر مزرلة في الشرق الأوسط. وكذلك العراق الذي دمته الأحزاب الدينية والطائفية وعادته عقودا إلى الوراء.

إن أسوأ أنواع الأحزاب السياسية هي الأحزاب العقائدية وخاصة التي ترتدي لباسا دينيا، فهي فاشية وعنصرية بالضرورة نظرا لتركيبها العقيدية الشلالية العنصرية المتغلقة التي مهما حاولت أن تكون عدالة تبقى متحيزة ومنحازة ومتعصبة لمن يواليها بالتوجه فقط على أضييق نطاق.

مخطئ من يعتقد أن الحزب الديني من أي دين كان سيخدم كل الطوائف والمذاهب والاتجاهات التي يدعي تفكيها. مستحيل، لأن في معظم الأحيان هناك تمييز ضد هذا المذهب أو ذاك داخل الدين الواحد، ولا ننسى أن داعش وأخوانها مثلا تعتبر العديد من أتباع المذاهب الإسلامية كغارا مشركين وجب التخلص منهم. فإذا كانت الأحزاب الدينية تمارس التمييز ضد المسلم لأنه يختلف عنها في بعض المسائل، فمأذ استعمل بغير المسلمين يا ترى؟ حتى الإسلام السياسي المزعوم لا يختلف عن داعش لأنه أيضا بالضرورة سيكون متعصبا لمن والاد دعاؤون غير، وسيمارس التمييز

## ولعلنا نتذكر رئيس الوزراء البريطاني الشهير طوني بليز الذي رفع ذات يوم شعار «ممارسة السياسة بسواز أخلاقي» وهذا الشعار لوحدته يقول لنا إن السياسة لم تكن يوما قريبة من الأخلاق إلا ما رحم ربي، وللعلم أن طوني بليز الذي وهنأه لنا أرنولد رامز يقبل الموازين ويحاول ممارسة السياسة بنفس أخلاقي شارك الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن في غزو العراق وتهجير شعبه وإعادته إلى العصر الحجري. لا لأخلاق.

وبالتالي من العيب إقصام الدين والأخلاق في السياسة، ناهيك عن أن الدين ليس واحدا، فحتى في الإسلام هناك ألف إسلام وألف توجه، وكل دولة تطلق الفتاوى الدينية وتبرمجها وتؤدلجها وتحرفها حسبما يخدم مصالحها السياسية بالدرجة الأولى.

لا عجب إذا أن تجد مفتي سوريا مثلا أرباب العلمانيين المنظرين منه إلى الإسلاميين، لأن النظام الذي يمثله يحاول أن يرتدي لباس العلمانية الفائق والزييف، وهو أبعد ما يكون عن العلمانية الحقيقية. وكذلك الأمر بالنسبة للأنظمة العربية الأخرى التي تفصل إسلاما خاصا على مقاسها بما يخدم توجهاتها، لهذا تجد مثلا مفتي السعودية كان يختلف عن مفتي سوريا مائة وثمانين درجة، ولا ننسى هنا أن دولي تستخدم الدين وتطوعه حسب الظروف، فعندما كان الصراع بين أمريكا والاتحاد السوفييتي على أشده، أمرت أمريكا حلفاءها في العالم العربي والإسلامي ببنيتي نوع منظر من الإسلام قادر على إنتاج الجهاديين لمحاربة المد الشيوعي في المنطقة ولاحقا في



## لحظة حرة

### حذار من المخدرات الفتاكه!

#### غادة السممان

منذ أسابيع، حين أقيم في أوروبا مهرجان (بوروفيجن) الغنائي، حيث يقدم كل بلد أوروبي مطرباً يعمله لاكتشاف الراحل، ويحت إيطاليا الدرجة الأولى، وفرنسا الثانية (الغنية باربارا) ولكن أحد مغنّي الفريق الإيطالي أنهم يتناول الكوكايين بناء على صورة ملتفة له وهو يحنى على الطاولة أمامه وكأنه (يشم الكوكايين) وتم تحليل دمه وتأكيد البراءة، وبالتالي ظلت إيطاليا هي المنتصرة.

وذكرني ذلك بالمغني الفرنسي برتران كانتا، وعشيقته الممثلة الفرنسية ماري ترنتينيان، ابنة الممثل المشهور فرنسياً جان لوي ترنتينيان، فقد قتلها كانتا في «شجار مسعور» ضربا بيديه وكانا تملئ بالكحول والمخدرات ولم يخطر بباله كما قال، أنها ستموت؛ وكانا في حالة لا واعية بسبب المزيج المتفجر من الكحول والمخدرات.. وتم الحكم عليه بالسجن سبعة أعوام، وحين غادر برتران كانتا السجن، حاول من جديد أن يعود إلى إقامة مهرجان غنائي مع فرقة (نوار ديزير- الشهوة السوداء) وأعلن عن إحدى حفلاته، ولكن الجمعيات النسائية تضامنت ضده في تظاهرة منعت الدخول إلى مكان الحفل.. وانتهى مستقبله الفني.

#### صديقة مدمنة والموت الباكر

صديقة ثرية من بلد عربي وزوجها اختارا بيروت ما قبل الحرب للإقامة، وصارحتني صديقتي أن السبب هو سهولة الحصول على (الحشيش) للتدخين وعلى المخدرات: إل.أس. دي LSD والكوكايين!!

لم يكن ذلك عالمي، فانا أعجز حتى عن ابتلاع دخان سجارة وأصاب بالسعال، فرتأي ترفضان هذا السم/ النيكوتين. وكانا يحدثاني عن (رحلتها) مع مخدر LSD وقررت تجريب ذلك مرة معهما للكتابة عن مشاعر الإنسان وقتئذ في كتابي الذي كنت أعده للنشر تحت عنوان «السباحة في بحيرة الشيطان».. وحين كنت طالبة في لندن، سمعت بعشرات من الذين أوهمهم المخدر أن يوسعهم الطيران وتحطموا على أرض الشوارع، وكنيت قد قررت أن أتظاهر بتناول حبة LSD ثم أبقها سراً وأرقيها تحت تأثيرها وأكتب عنهما ما كنت أجهله.. لكنني فوجئت بما لم أكن أتوقعه، وهو أنك ما تكاد تضع على لسناك مخدر LSD حتى تشعر بلسعة كهربائية ويمتصه الجسم؛ وهكذا سقطت في الفخ وصرت مخدرة مثل صديقتي وزوجها.

#### الجسد فخ والكتابة قارب نجا!

وقرت كتابة كل ما أشعر به أو أتوهمه وأنا تحت تأثير ذلك المخدر، إذ يشعر المرء فجأة أنه في مكان آخر، وحين نظرت من النافذة إلى شاطئ البحر صرت هناك؛ ثم إنني شعرت بالألم وبالإنعاش ربما لدقائق، وحين صحت تابعت كتابة مشاعري وهوسياتي في لحظات أعماغي العابرة. كنت عاجزة عن الكتابة، لكنني نوتت كل شيء بعد (شبه) صحوي وودت نفسي حين بدأت أعود إلى الصحو بعد ساعات بالآعيد التجربة، وهو ما فعلته. لكنني رحبت نصاً بجده القارئ في كتابي «السباحة في بحيرة الشيطان» ولم أكرر تلك التجربة ثانية، إذ تكفي مرة واحدة للكتابة!

#### حذار منهم!

لاحظت أن الذين يتعاطون المخدرات يسعدهم ضمك إلى (ناديهم). لست مضطراً لقطع علاقتهم بهم، لكن لا تشاركهم أفعالهم. أما المزيج المتفجر من الكحول والمخدرات فهو يؤدي إلى أفعال يندم عليها المرء، كما حدث لبرتران كانتا، الذي قتل حبيبته ماري ترنتينيان، ربما دون أن يسدي أنه كان يقتلها؛ إنه جنون من نمط خاص يسببه مزيج الكحول والمخدرات.

#### الجسد يقاب صاحبه

قررت أن أجرب الكثير من السموم من أجل رسم ما يدور، وذلك في كتابي «السباحة في بحيرة الشيطان» ونهيت إلى صديقتي وزوجها ذات صباح، وقلت لهما سأجرب الكوكايين معكما، وسعدا بذلك، ولاحظت أن الذين يتعاطون المخدرات يسعدهم انضمام شخص جديد إليهم، وهكذا، كان علي يوماً أن أتفلس مسحوقاً أبيض الكوكايين وقلت، ووضبت الورقة والقلم لوصفي مسعري. لكن حدث ما لم يكن في الحسبان، فقد رفض جسدي ذلك العدوان عليه، وما كاد الكوكايين يستولي علي حتى شعرت ببساطة بالاختناق. لم يعد يوسعني التنفس، كأنني أصبت بنسحل في حنجرتي. قلت لصديقتي انني بحاجة للذهاب إلى أي مستشفى لتناول الأوكسجين، لأنني صرت عاجزة عن التنفس، رفضت الفكرة ربما خوفاً من رجال الشرطة، وقالت بذكاء: حسناً، سنمشي إلى المستشفى، ولم تقل لي إنه وخلال الطريق والحركة والمشي قد يتلاشى مفعول الكوكايين بالترجيح. كان جسدي ببساطة يرفض التخدير، ولا يصلح لتناول المخدرات، وهذا مشيت معها من الروشة البيروتية حتى مدخل باب مستشفى الجامعة الأمريكية. لكنني كنت بعد الحركة كلها قد صحت نسبياً ولم أعد بحاجة إلى طبيب، بل إلى ذاكرة لكي لا أكرر التجربة ثانية. ولم أكتب حتى ولو فصلاً في كتابي «السباحة في بحيرة الشيطان»، حول ذلك الصباح البائس.

#### الكحول والمخدرات هي السم!

كثبت كل ما تقدم لتحذير القارئ العزيز من السموم التي يتناولها البعض سراً، وبلا أسرار أقول ببساطة: حذار من المخدرات بأنواعها كلها، بما في ذلك «الحشيش» فصديقتي المدمنة توفيت قبل أن تبلغ الخمسين عاماً من العمر، كما زوجها، وأظن أن ثمة أساليب أخرى للموت غير LSD. والماريوانا، وبقيّة السموم الذي تفكك بالرئة وتسبب الشخصية. وهي لا تحمس على تناول المخدرات، بل العكس تماماً، لكن لكل قارئ حريته في اختيار أسلوب موته السريع.. أو العمر الطويل بإذن الله.

## جنيفر لوبيز تعود للسينما وتهجر الغناء

النجمة العالمية جنيفر لوبيز تعادت على بطولة فيلم جديد بعنوان «اطلس» وهو من أفلام الخيال العلمي ويخرجه برايد بيتون.

وهكذا تعود نجمة الغناء والممثل من جديد لعالم السينما والدراما، بعد توقف فترة طويلة، حيث أعلنت بعض التقارير أمس أنها وقعت صفقة ضخمة للمشاركة في عدد من الأفلام والمسلسلات، مع هجرها للمحوظ للغناء.



صدر عن هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية في سلطنة عمان كتاب «ملاحم من تاريخ وحضارة مدينة نزوى»، ضمن المجلد الأول من السلسلة التاريخية والحضارية للمحافظات والمدن العمانية.

الكتاب من إعداد وتقديم الدكتور حمد بن محمد الضوياني رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، والدكتورة أحلام بنت حمود الجهورية المديرية المساعدة لدائرة البحوث والدراسات في هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية.

احتضنت دار الثقافة في بلدة الوردانين التونسية ملتقى الإبداع والفكر، وتضمن البرنامج فعاليات متنوعة من بينها معرض فنون تشكيلية للرسامين كمال الوسلاطي وعلي البرقاوي.

## محكمة يابانية تقضي بسجن وزير عدل سابق

وأضافت الإذاعة أن المحكمة غرمت كاواي 3, 1 مليون ين (800, 11 دولار) بالإضافة إلى الحكم بالسجن.

ولم يؤكد مسؤولون في محكمة طوكيو هذا التقرير الإعلامي على الفور.

وكاواي الذي تمتع بعلاقة وثيقة مع رئيس الوزراء السابق شينزو آبي، تمسك ببراءته في البداية قبل أن يقر بالتهم المنسوبة إليه.

واعتبرت المحكمة أن زوجته أنري التي فازت بالمقعد في تموز/ يوليو 2019 مذنبه أيضاً لدورها في هذا المخطط، وحكم عليها بالسجن

16 شهراً مع وقف التنفيذ.

وذكرت صحيفة يويوري شيمبوم اليومية أن كاواي استأنف الحكم الصادر ضده.

وعين كاواي وزيراً للعدل من قبل آبي عام 2019 ولكنه ترك منصبه بعد أسابيع عدة من كشف هذه الخفيضة.

وسرت أنباء أن الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم خصص 150 مليون ين لحملة أنري الانتخابية، وهو مبلغ يفوق العادة في اليابان لدعم مرشح.

### البرتغال: العثور على طفل عمره عامان فقد في غابة

نو تيسياس» ووسائل إعلام أخرى الجمعة، وكان البحث عن الطفل، الذي شارك فيه حوالي 130 فرداً من الدفاع المدني ورجال الشرطة والإطفاء، بمساعدة طائرات مسيرة ومنطوقين، قد جعل البرتغال بأسرها في حالة من التوتر الشديد.

كان النيا السمار الممثل في العثور على الطفل الجمعة، الموضوع الرئيسي في الكثير من البرامج التلفزيونية وأيضا شبكات التواصل الاجتماعي.

مريـد- د ب: احتفلت البرتغال أمس الجمعة، بعد العثور على طفل عمره عامان، كان قد فقد منذ صباح الأربعاء، حياً بعد 40 ساعة في منطقة غابات في بلدة «برويتكا- إيه-فيلها»، على بعد حوالي أربعة كيلومترات من منزل والديه.

وشاهد مارة الطفل ويدعي ليثل نواه، بعد الساعة الثامنة بفترة قصيرة (2000 بتوقيت غرينتش) الخميس، وأبلغوا الشرطة على الفور، طبقاً لما ذكرته صحيفة «داريو دي

طوكيو- أف ب: قضت محكمة يابانية أمس الجمعة، بسجن وزير عدل ياباني سابق لثلاث سنوات بعد إدانته بشراء أصوات في محاولة لضمان نجاح انتخاب زوجته في منصب رسمي، وفق ما ذكرت وسائل إعلام يابانية.

وتوصلت المحكمة إلى أن كانتسويوكي كاواي، البالغ 58 عاماً مذنب بتوزيع 29 مليون ين (260 ألف دولار) على مئة شخص عام 2019 للمساعدة في انتخاب زوجته أنري عضواً في مجلس الشيوخ، حسب إذاعة «ان اتش كاي» الرسمية.

### إحباط تهريب 480 ألف دولار مزيفة مخبأة في أمتعة 3 لبنانيين

بيروت- د ب: أحبطت القوى الأمنية في مطار رفيق الحريري الدولي (مطار بيروت) فجر الخميس، عملية تهريب 480 ألف دولار مزيفة كانت مخبأة داخل أمتعة 3 لبنانيين كانوا متوجهين إلى تركيا.

وقال بيان صادر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي: أمس الجمعة، إنه «في الساعة الثالثة والنصف فجراً تمكن عناصر فصيلة تفتيشات المطار في وحدة جهاز أمن السفارات والإدارات والمؤسسات العامة، من إحباط عملية تهريب 480 ألف دولار مزيفة كانت مخبأة داخل أمتعة، وذلك أثناء محاولة 3 مواطنين مغادرة الأراضي اللبنانية متوجهين إلى تركيا».

وأودع المواطنون الثلاثة مع المضبوطات «مكتب مكافحة الجرائم المالية وتبييض الأموال في وحدة الشرطة القضائية، للتوسع في التحقيق معهم، بناء على إشارة القضاء المختص».

### ملياردير هندي يخسر 13 مليار دولار في 4 أيام

نيودلهي- د ب: تعثرت أحلام الملياردير الهندي جواتام أداني، في الانضمام إلى قائمة أثرياء العالم بعد التراجع الحاد لأسعار أسهم شركاته الست المسجلة في بورصة الأوراق المالية خلال الأسبوع الحالي.

وخسر الملياردير البالغ من العمر 58 عاماً، خلال الأسبوع الحالي وحتى الخميس، أكثر مما خسره أي شخص آخر في العالم خلال الأيام الماضية، حيث تراجعت قيمة ثروته الخاصة بنحو 13,2 مليار دولار لتصل إلى 63 مليار دولار، حسب مؤشر وكالة بلومبرغ للملياديرات العالم.

وأشارت الوكالة إلى أن أداني كان نجح قبل أقلية في تضيق فارق الثروة بينه وبين المليادير الهندي موكيش أمباني، أغنى شخص في آسيا. وتراجعت أمس الجمعة أسعار أسهم 4 من شركات أداني الست المسجلة في البورصة ليستمر تراجعها اليوم الخامس على التوالي.

ورغم نفي مجموعة شركات أداني للتقريب الصحافي، واتهامه بتضليل مجتمع الاستثمار في الهند بشكل متعمد، اندفع المستثمرون إلى التخلص من أسهم الشركات في البورصة مما أدى إلى تراجع أسعارها بشدة.

### إصابة أسد بكوفيد-19 في حديقة حيوان سريلانكية

كولومبو- د ب: ذكر مسؤول بارز، أمس الجمعة، أن أحد الأسود في حدائق الحيوان الوطنية الرئيسية في سريلانكا أصيب بكوفيد-19، حسب ما أظهرته التقارير العلمية.

وقال مدير حدائق الحيوان الوطنية، إيشيني ويكرميسينج، إن الأسد، الذي يبلغ من العمر 11 عاماً، خضع لفحوص بعدما رفض تناول وجباته وأظهر صعوبة في التنفس، وتقع حدائق الحيوان الوطنية في داهيوالا على بعد 13 كيلومتراً جنوبي العاصمة كولومبو.

و جرى إرسال عينات من بلغم الحيوان إلى إحدى كليات الطب البيطري وعلم الحيوان في الجامعة لفحصها، حيث تأكد أن الحيوان مصاب بكوفيد-19.

والأسد معزول حالياً، وجر فحص أربعة أسود أخرى كانت معه في المنطقة نفسها لتحديد ما إذا كانت أصيبت بالفيروس من عدمه.

والأسد المسمى «ثور»، موجود في معرض الأسود في حدائق الحيوان الوطنية منذ ثماني سنوات، منذ إحضاره من كوريا الجنوبية في 2012، و جرى غلق حديقة الحيوان أمام الجمهور الشهر الماضي، ولم يتم إحضار سوى العمال المسؤولين عن إطعام الحيوانات للعمل خلال تلك الفترة.

### السجن 6 سنوات لألماني قتل شركته بدافع الغيرة

في ذاكرته، ووجدت المحكمة أن المتهم لم يكن يملك سوى سيطرة محدودة على أعماله وأمرت بإحجازه في مركز لإعادة التأهيل. وفي كانون الثاني/يناير الماضي، قضت محكمة ألمانية بسجن رجل أرندي (31 عاماً) لمدة 14 عاماً واحتجازه في مستشفى للأمراض النفسية لقتله في وضع النهار شركته السابقة في السكن بسيف ساموراي في مدينة شتوتغارت جنوب غرب ألمانيا.

تعلق أيضاً بحياتها الجنسية، ثم طعنها الرجل في بطنها بالسيف الذي يبلغ طوله 75 سنتيمتراً، والذي كان قد اشتراه عبر الإنترنت.

ووفقاً لأدلة الخبراء، كان الرجل لا يزال يحمل آثار كحول في دمه. ورأت المحكمة أن كلا الشريكين كانا مدمنين على الكحول.

واعتبرت المحكمة إفسادات الرجل بمثابة إقرار بالذنب بعد أن اعترف بارتكاب الجريمة، لكنه قال إن هناك بعض الفجوات